لا ياسيادة الرئيس: اطلاق القمر الاسرائيلى له دلالاته ومقتضياته

حلمى مراد ص ٥

تعالوا لحضور الاحتفال بالذكرى ٥٥ لمصر الفتاة

يصدرها حزب العمل الاشتراكى

الشعب

رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم شكرى

رئيس التحرير: عادل حسين

١٢ صفحة

١٥ قرشا

قريبا .. !

علمت « الشعب » أن الفريق صفى الدين أبو شناف رئيس أركان القوات المسلحة سوف يلمع اسمه قريبا بعد ترشيحه لتولى أكثر من منصب . احدها خارج القوات المسلحة

كتب ـ محمود ابراهيم

يعقد حزب العمل مؤتمر يوم الخميس القادم بمناسبة مرور ٥٥ عاما على تاسيس حركة مصر الفتاة ، وذلك فى مقر الحزب بحدائق القبة ، ويشارك فى المؤتمر عدد من ممثلى التيارات السياسية والنقابية .

وصرح الاستاذ ابراهيم شكرى بان الاحتفال ليس احتفالا خاصا بحزب العمل وحده فهو دعوة قومية لاحياء مبادىء دعا اليها حزب مصر الفتاة ، وما أحوجنا الى احيائها فى ظروفنا الحالية . وأضاف ان الهدف هو التجمع والعمل على أن تقوم مصر بدورها فى ريادة أمتنا العربية والاسلامية .

وأكد أن الاحتفال سوف يدعو الى تطبيق الشريعة وتشجيع الصناعة الوطنية والعمل على استقلالية القرار المصرى . وهى الدعوة التى تعتبر امتدادا لدعوات مصر الفتاة ومجمل الحركة الوطنية لتخليص مصر من المستعمر الاجنبى .

وأضاف الاستاذ ابراهيم شكرى أننا سوف نحيى فكرتنا الاولى من مشروع القرش للعمل على بناء مصرنا بأيدينا وعرقنا وجهودنا . والدعوة لتكوين الولايات العربية ، وهى أيضا دعوة تبنتها حركة مصر الفتاة . وقال أنها مناسبة للتذكير بمن سبقنا فى الريادة ! المرحومين أحمد حسين وفتحى رضوان وغيرهما من الذين أسسوا حركة مصر الفتاة .

٣ أسابيع ويهاجم الجراد مصر

كتب : صلاح بديوى

تفيد المعلومات التى وردت لغرفة العمليات بالادارة المركزية لمكافحة الآفات بوزارة الزراعة من جنوب الوادى . أن أسراب الجراد الهائلة المتواجدة بالاراضى السودانية ، أصبحت على مشارف حدود مصر ، وبات خطرها يمثل تهديدا مباشرا للزراعات المصرية . وتشير التقارير الواردة من مالى وتشاد والنيجر واثيوبيا وموريتانيا أن الجراد ينتظم فى ٢٥٠ سربا يقترب عددها من الفى مليار جرادة . التهمت ١٣ مليون هكتار بالاضافة الى مليونى هكتار من الزراعات السودانية .

وأوضحت مصادر خاصة بمنظمة

البقية ص ٤

أحداث الجزائر والمفاوضات الفاشلة مع صندوق النقد

بقلم عادل حسين

لاشك أن الجزائر شهدت خلال الأيام الماضية أحداثا من النوع الذى لاينتهى باستخدام القمع العسكرى وحده .. وهذه الهبة الشعبية العارمة تعتبر ردا طبيعيا على شيوع المظالم والمفاسد . كما أنها نذير لأهل الحكم عندنا (وعند غيرنا) . وهى تذكرهم « بهبة الحرامية » فى يناير ١٩٧٧ .

■ وللشباب الذى لايذكر ماحدث فى مصر منذ عشر سنوات ، نقول إن قرارات رفع الأسعار بمناسبة الميزانية الجديدة فجرت فى مطلع ذلك العام (١٩٧٧) كل ما كان يعتمل فى الصدور من سخط . وقد شهدت مصر أيامها ما تعيشه الجزائر حاليا . حيث انطلق الناس فجأة وكأن يدا خفية تخططلهم وتقرر . فمن أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب انتشرت المظاهرات .

فى المدن والقرى، وخرج الصبية مع الفتيان والشيوخ . وخرجت ربات البيوت مع الطلبة والعمال والموظفين .. خرج أهل مصر جميعا إلى الشوارع وعجز الأمن المركزى عن مواجهة الطوفان .. وهل كان بوسعه أن يفعل ؟ ! وكيف يواجه المستضعفين بالعصى وطلقات الرصاص ؟ كيف يفعل ذلك بعناد وإصرار وهو يعلم أن حاله من حالهم ، وأنهم يتظاهرون من أجل أسباب يتوجع هو نفسه منها ؟ أذكر أننى كنت فى طريقى لأخبار اليوم صباح ١٩ يناير حين شاهدت معركة فى منطقة بولاق . وحين اقتربت من قوات الأمن المركزى لأسأل عن الحكاية . قال لى كبيرهم (وهو يتقدم لضرب « الأعداء ») : أصل العيشة أصبحت نار . والناس تتظاهر من قرفها لأن الحكومة رفعت أمس أسعار كذا يكذا !

□ هذا الأمن المركزى كان طبيعيا أن يفقد قدرته وتماسكه مع استمرار المظاهرات والقلاقل . وقد فوجىء السادات بأن الحال وصل إلى حد اقتحام نفر من الثائرين لأسوار استراحته . هو نفسه . فى أسوان . فكان هذا ذروة إحساسه بعجز النظام وتصدع مؤسساته . وقد اضطر السادات إلى الغاء قرارات رفع الأسعار . واضطر كذلك إلى الاستعانة بالقوات المسلحة . ولكن رغم عودة الهدوء ظل الرئيس السابق مصابا بجرح عميق لايندمل . كما لاحظ أحمد بهاء الدين فى كتابه (وكان قريبا منه فى تلك الفترة) . وفى محاولة لاستعادة الهيبة . تصور السادات أن بوسعه أن يضرب المنضدة بقبضته ، ويخطب بطريقته المسرحية . ويصف ماحدث بأنه « هبة حرامية » وليس هبة شعبية كما يرجف المرجفون . تصور السادات أن هذه التسمية المبتكرة مع الزرزرة تكفى لتغطية الخيبة . وكان هذا مستحيلا بطبيعة الحال . إن السادات لم يفهم (ولم يشأ أن يفهم) الدلالة العميقة لمظاهرات كاسحة كالاعصار ضد الرئيس الذى قاد حرب أكتوبر . لم يصل من ذلك إلى أنه تورط فى اختيارات

البقية ص ٤

شكرى يحل مشاكل مدرسينا باليمن

أسفرت المباحثات التى أجراها الاستاذ ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل مع وزير التربية والتعليم اليمنى خلال زيارة وفد حزب العمل للمشاركة فى أعياد الثورة اليمنية عن حل مشكلة مايربو على ٣ آلاف مدرس مصرى . كانوا قد حصلوا على أجازات وسافروا لليمن الشمالى دون الحصول على تعاقدات فى القاهرة .. حيث أمر وزير التربية والتعليم اليمنى بقبول كل المتقدمين للتعاقد فورا من التربويين وعددهم ألف وسبعمائة مدرس . كما وعد بالتعاقد مع أصحاب باقى المؤهلات والتخصصات .

اليوم بنقابة الصحفيين : عرفات وام جهاد فى يوم الاستقلال الفلسطينى

كتب ـ عماد محجوب :

تبدأ فى العاشرة من صباح اليوم بنقابة الصحفيين وقائع الاحتفال بيوم ابو جهاد (يوم الاستقلال الوطنى الفلسطينى) الذى تنظمه اللجنة الوطنية المصرية لدعم الانتفاضة بالتعاون مع نقابة الصحفيين

يشارك فى الاحتفال ياسر عرفات والسيدة انتصار الوزير (أم جهاد) ويتحدث فيه الاستاذ ابراهيم شكرى ورؤساء الاحزاب المصرية والاستاذ لطفى الخولى امين علم اللجنة المصرية والاستاذ ابراهيم نافع نقيب الصحفيين .. ورئيس الاتحاد العام لعمال مصر .

كما يتحدث فى الاحتفال السيدة انتصار الوزير (أم جهاد) التى وصلت الى القاهرة اول امس الاحد وكان فى استقبالها سمير مكايد سكرتير اللجنة المصرية

البقية ص ٤

عمرة المولد النبوى الشريف

العمرة الى العمرة مكفرات لما بينهما

« حديث شريف »

يعتزم حزب العمل بمشيئة الله تنظيم رحلة العمرة بمناسبة المولد النبوى الشريف لاعضائه واصدقاء الحزب برسوم قدرها ٧٥٠ جنيها شاملة السفر بالطائرة والاقامة بمكة والمدينة والانتقالات الداخلية بها

تقبل الطلبات بالمقر الرئيسى ٣١٢ ش بور سعيد بالقاهرة ـ ت ٣٩٠٩٤٨ ـ ٣٩٢٩٢٦٧



أبو جهاد







بدون تعليق

بداية ساخنة للعام الدراسى : اعتقالات وقيود مشددة على طلاب الجامعات

كتب ـ محمد عبد القدوس :

أصدر رؤساء الجامعات تعليمات الى المسئولين فيها ، بمناسبة بدء العام الدراسى الجديد . من هذه التعليمات حظر استخدام المدرجات فى غير الاغراض التعليمية .. كإلقاء كلمات دينية أو سياسية . وتضمنت التعليمات حق الحرس الجامعى فى ازالة مجلات الحائط التى لايعتمدها عميد الكلية أو وكيله . بالاضافة الى الأستاذ المسئول . وفرضت قيود شديدة على المعارض . فتضمنت الاوامر الصادرة عدم جواز أقامة معارض الكتب الابعد فحصها من أدارة الجامعة !! والحصول على ترخيص . وأن يقتصر أقامة المعرض داخل ممرات الكلية . ولا يمتد الى الحرم الجامعى كما كان يحدث سابقا !! ومنع أقامة أى معارض غير الكتب كبيع الملابس للمحجبات !! . ومنع بيع أشرطة كاسيت تتضمن خطبا للدعاة المعروفين .

كما بدأت أجهزة الامن فى تنفيذ الخطة التى طلبها وزير الداخلية العام الماضى بحصر طلاب النشاط (السياسى والدينى) داخل الجامعات وتوجية ضربات اجهاضية لحركتهم تبدأ خارج الجامعة بالاعتقال (المفتوح) بموجب قانون الطوارىء والتصدى للنشاط داخل الجامعة حتى لو وصل الامر الى اقتحامها كما حدث العام الماضى وقد اشارت « الشعب » بشىء من التفصيل الى هذه الخطة (القبضة الحديدية) فى نهاية العام الماضى ..

بدأ العام الدراسى يوم السبت الماضى بحصار حديدى لقوات الأمن ومباحث أمن الدولة حول الكليات وداخل الجامعات وسبقتها حملة اعتقالات شملت القيادات الطلابية فى الجامعات .. ففى القاهرة القت مباحث أمن الدولة القبض على ثلاثة من القيادات الطلابية باتحاد شباب العمل (صلاح العامرى ـ علاء عامر ـ محمد عثمان) يوم الاربعاء الماضى عملا بتوجيهات مباشرة للواء زكى بدر وزير الداخلية

البقية ص ٤

فضيحة أمريكية جديدة !!

كتب ـ محمد نوار :

منحت الحكومة الامريكية الحصانة الدبلوماسية لـ ٥٠ موظفا بهيئة الطاقة النووية بعد ثبوت تورطهم فى تهريب معلومات وصفت بأنها احد اسرار الدولة الى اسرائيل .

جاء هذا بعد طلب وزارة العدل الامريكية تقديمهم للمحاكمة بتهمة اطلاق عليها « تهريب تكنولوجيا حساسة لدولة اخرى »

وكانت هذه الفضيحة قد تكشفت منذ نوفمبر الماضى وحاولت الحكومة الامريكية فرض ستار من السرية عليها .

بيان للجبهة الاسلامية لتحرير فلسطين

اصدرت الجبهة الاسلامية لتحرير فلسطين بيانا طالبت فيه المسلمين فى كل مكان الوقوف بجانب شعب فلسطين الذى يواجه بصدوره العارية هجمات الفاشية الصهيونية دفاعا عن الاقصى وارضه ومقدساته وشرفه .

وأعلن البيان رفض اى وجود صهيونى وامبريالى فى فلسطين او اى ارض عربية اسلامية بكافة صوره واشكاله ومقوماته . كما اكد البيان رفض الجبهة لجميع القرارات المختلفة والمتعلقة بالقضية الفلسطينية والتى تتعارض مع اهداف وتطلعات الشعب العربى الفلسطينى .

انهيار انتاج بحيرة ناصر من الثروة السمكية

انهار انتاج بحيرة ناصر من الثروة السمكية فبلغ ٩ آلاف طن ونصف بنقص يقدر بـ ٦ آلاف طن عن العام الماضى و بـ ١٤ الف طن عن عام ١٩٨١ .

وكانت جمعية صائدى الاسماك ـ الجمعية الام ـ باسوان قد حملت وزير التعمير مسئولية انهيار انتاج البحيرة من الاسماك عقب القرار السياسى الذى اصدره بتقسيم البحيرة بينها وبين جمعيات قالت ـ المستندات ـ انها صورية .

وعلمت « الشعب » ان شركة مصر اسوان لصيد الاسماك المساهمة اوشكت على الافلاس من جراء النقص الشديد فى الاسماك والذى ادى لهجرة الصيادين للمهنة خصوصا ان المساحات التى هجرتها المياه ثم غطتها ثانية عقب الفيضان نمت فيها اشجار ادت الى تقطيع الشباك ...

د . مصطفى السعيد ينفى علاقته بشركات « السعد »

نفى د . مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الاسبق ان له صلة عمل بشركات السعد .. واكد سيادته ان السيدين اشرف سعد وتيسير الهوارى سبق لهما الاتصال به منذ اكثر من عام وعرضا عليه العمل والتعاون لكنه اعتذر رغم ضخامة العرض المادى .. وبعد صدور القانون الاخير لتنظيم نشاط تلقى الاموال عاود السيدان أشرف سعد وتيسير الهوارى الاتصال به ليتولى إجراءات توفيق اوضاع شركات السعد بصفته صاحب مكتب استشارات قانونية واقتصادية .. وأكد د . مصطفى السعيد انه أوضح لهما أنه يقبل بحث الموضوع بعد الاطلاع على أوضاع الشركة اولا .

وبعد الاطلاع على المستندات المطلوبة رفض د . مصطفى السعيد القيام بهذه المهمة مؤكدا ان الاوراق التى قدمت له ، وتعرفه على اسلوب عمل هذه الشركات واسلوب اتخاذ القرار كل هذا جعله لايطمئن .. واعتذر عن قبول هذه المهمة

ترقية المدير المتهم فى التليفونات

كتب ـ على القماش :

أصدر المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات القرار رقم ٧٠ لسنة ١٩٨٨ فى ١٩٨٨/٩/٢٨ بترقية يحيى خطاب مدير الجودة بشركة التليفونات رئيسا لقطاع الشئون الفنية بالدرجة العالية وعضو مجلس إدارة .

جاء ذلك عقب ما نشرته « الشعب » مباشرة عن الانحرافات فى ٢٠.٢٧/٩/١٩٨٨ ، التى نسبتها صراحة إلى المدير المذكور لانشاء شركة خاصة بأبنائه القصر تعمل فى نفس مجال التليفونات وتنافس الهيئة

معارك دامية فى قنا

اسفرت المصادمات الدامية التى شهدتها مدينة قنا وبعض قراها خلال الأيام الماضية عن مصرع مالايقل عن أحد عشر شخصا .. وذلك فى اعقاب تجدد الصراعات الثارية بين بعض العائلات والقبائل .

□ بعد الافراج عنهم : الشرطة تعتدى على عمال المحلة اعتقالات وتعذيب فى ٣ محافظات

كتب ـ ربيع شاهين وعامر عبد المنعم :

تعرض المعتقلون من عمال المحلة الكبرى لاعتداءات وحشية جسيمة على ايدى اجهزة الامن خلال الايام الماضية

تم الاعتداء على حمدى حسين بطريقة وحشية احدثت به اصابات عديدة دفعت محاميه لتقديم بلاغ للمحامى العام بطنطا للتحقيق فيها .

كما تعرض العامل جاب الله محمود خليل لاعتداء مماثل عقب الافراج عنه وامام الجماهير على ايدى مساعد مدير الامن وعشرات الضباط الذين اعتدوا عليه حتى فقد وعيه تماما .

كشف المحامون أساليب التحايل وتلفيق المباحث لعدم توافر اركان الجريمة والتحريات والاعتماد على تقارير ملفقة واقوال متضاربة .

وفى اكبر حملة اعتقالات تشهدها الدقهلية القت مباحث امن الدولة القبض

البقية ص ٤

مفاجأة متوقعة فى أجتماع شويبس غدا

يعقد مجلس إدارة شركة شويبس غدا ، أول اجتماع له . بعد أن قامت نقابة المهندسين بسحب المهندس صلاح الحاذق كأحد ممثليها فى الشركة . وكان يشغل عضو مجلس الادارة المنتدب . وسيحضر الاجتماع الممثل الجديد للنقابة المهندس حامد الدفراوى . وعلمت الشعب أنه من المنتظر عدم انتخاب عضو مجلس إدارة منتدب جديد . بل سيتم توزيع صلاحياته على أعضاء مجلس الادارة

وعلمت « الشعب » ، أن سبب قيام نقابة المهندسين بعزل عضو مجلس الادارة المنتدب بشركة شويبس يرجع الى أنه لم يحط النقابة علما بالتطورات التى كانت تحدث بالشركة . وحقيقة المشاكل التى تعانيها ، مثل تدهور قيمة أسهمها ، وحقيقة ديونها وخسائرها ، والمشاكل القائمة بينها وبين شركة شويبس العالمية

وعلمت « الشعب » ، أن سبب استبعاد عزل رئيس الشركة المهندس أسماعيل عثمان من منصبه فى الوقت الحاضر على الأقل ، يرجع الى انتظار الدور المطلوب من عثمان أحمد عثمان لأنقاذ الشركة ، خاصة أن هناك بنوكا له فيها نفوذ كبير ستتأثر حتما وتنهار فى حالة افلاس الشركة مثل بنك المهندس وبنك قناة السويس . وقد قاما باقراض الشركة ملايين الجنيهات سحبا على المكشوف .

الصراع على المحليات : التفكك يسود صفوف الحزب الحاكم

كتب ـ عبد الرحمن ابو العينين وطارق اسماعيل :

عمت الصراعات ، بسبب التنافس على المحليات ، صفوف الحزب الوطنى حيث خلقت حالة من التوتر والانقسام فى صفوف الحزب لم يشهد لها مثيلا من قبل . ففى الدقهلية احتدم الصراع بسبب استبعاد معظم اعضاء المجالس السابقة من كشوف الترشيح التى ضمت عددا من الاعضاء المتهمين بالانحرافات فى قضايا سابقة مازالت منظورة امام القضاء .

وقد تطور الصراع فى الحرب التى يشنها المحافظ سعد الشربينى ومعه محمد البلتاجى امين المحافظة ويوسف نصار رئيس اللجنة التشريعية بمجلس الشورى ضد عضوى مجلس الشعب شفيق حشيش واحمد عبد الملك واتهامهما بأنهما يسعيان للمصالح الشخصية ويعملان لصالح شخصية قيادية بالحزب الوطنى ..

وفى مقابل ذلك شن العضوان حملة عنيفة على المحافظ وانصاره أثارا فيها ما اشيع حول صناديق الخدمات وجمع التبرعات بطرق غير قانونية مما كانت مثارا للشبهات والتى أدت الى طرح استجوابات بمجلس الشعب لرئيس الوزراء حول مخالفات المحافظ ..

وعلمت الشعب ان عدة جلسات سرية عقدت بالقاهرة بناء على دعوة من الدكتور

البقية ص ٤

ضغوط شديدة من الصندوق للاسراع برفع الأسعار

كتب ـ فكرى عبد المطلب :

اعرب ممثلو الدول الدائنة للوفد المصرى الذى شارك فى الاجتماعات السنوية المشتركة لصندوق النقد والبنك الدولى التى عقدت فى برلين مؤخرا عن استعداد بلادهم لجدولة نحو ٤ مليارات دولار مستحقة الدفع على مصر خلال الفترة من اول يوليو المنصرم وحتى اواخر يونيو ١٩٨٨ وذلك فور توقيع الاتفاق بين مصر والصندوق .

وتتمثل نقاط الخلاف بين مصر والصندوق فى طبيعة الاجراءات التى يجب تنفيذها لتوحيد اسعار الصرف حيث تعارض الحكومة طلب الصندوق بالغاء سعر دولار مجمع البنك المركزى الذى يقدر بـ ٧٠ قرشا ويتم من خلاله تمويل الواردات من السلع التموينية لانه سيؤدى الى رفع اسعار تلك السلع بنسبة ٣٠٠ ٪ .

كما ترفض مصر فى الوقت الحالى الغاء سعر الدولار الجمركى الذى يتم على اساسه احتساب الواردات الجمركية بنحو ١٨٩ قرشا لان ذلك من شأنه رفع معظم

البقية ص ٤

توقع زيادات أخرى فى أسعار البيض

استدعت مزارع البيض متعهدى التوريد يوم الخميس الماضى وأمرتهم بايقاف التوريد للمتعاقدين نظرا لتجدد المشاكل الخاصة بالمزارع وأهمها جدولة المديونيات مع بنك التنمية واستمرار أزمة الاعلاف وارتفاع أسعار الخامات

وقد بلغ سعر الطبق لمتعاقدى الجملة ٤١٠ قروش بنحو ١٤ قرشا للبيضة

ومن ناحية أخرى عجزت وزارة التموين عن توفير كميات البيض والصلصة التى وعدت بتسليمها للمجمعات .





د . احمد شوقى الحفنى

• العمل العربى المشترك هو مفتاح النجاح

• لابد من الانتقال من الاستراتيجيات البربرية الى الاستراتيجية العلمية لمواجهة التطورات الاسرائيلية

• حصاد ١٥ عاما على ملحمة أكتوبر بلسان أحد أبطالها

• سلكنا طريق الخطأ .. ففقدنا هيبتنا

□ ملحمة أكتوبر كالمقطوعة الموسيقية .. شارك فى عزفها كل مصرى . كان ايقاع القوات المسلحة فيها هو الايقاع الاعلى .. وكانت ذات إيقاع عربى ..

بهذا الوصف . عبر د . أحمد شوقى الحفنى أحد أبطال حرب أكتوبر عن الحدث الاكبر الذى شهدته سلحة المواجهة مع العدو الصهيونى منذ ١٥ عاما ..

خلال تلك الخمسة عشر عاما . شهدت المنطقة تطورات دراماتيكية . أفرزت واقعا جديدا دفع بالكيان الصهيونى لادخال عامل جديد فى المواجهة مع العالم العربى . حيث أطلق مؤخرا قمرا صناعيا تجسسيا .. ممايشكل أكبر تحد يواجهه العرب منذ اعلان الدولة الصهيونية .. الأمر الذى قد تنجم عنه نتائج مذهلة . حال نشوب مواجهة بيننا وبين العدو فى المستقبل ..

□ وفى لقاء « الشعب » مع د . أحمد شوقى الحفنى أستاذ الاستراتيجية والامن القومى حاليا .. استعرضت معه دوافع الصعود الذى بدأ مع نصر أكتوبر . وأسباب الانكسار التى نعيشها الآن . والكيفية التى يمكن من خلالها تجاوز كل مالحق بنا من عثرات خلال السنوات الماضية !! .

أجرى الحوار
محمود بكرى

● سألته .. . بعد ١٥ عاما من حرب أكتوبر .. ما الذى يمثله أكتوبر ١٩٧٣ ؟

●● أكتوبر ١٩٧٣ هو علم القمة .. قمة الأداء العربى .

● ماهى فى رأيك العوامل التى ساهمت فى أن يصل الأداء العربى لقمته خلال ذاك العام ؟

●● كان هناك تنسيق فى الاداء على مختلف المستويات : ..

فعلى المستوى السياسى . كان هناك تنسيق سياسى عربى اتفقت فيه القيادات السياسية العربية على شن الحرب لاسترداد المفقودات العربية من الأرض والكرامة . وكل ماضاع منا فى ١٩٦٧ . واجتماع الارادة العربية على ذلك إنما يشكل انتصارا للقرار السياسى العربى . وفى مثل هذه الاحوال تبقى وظيفة الدبلوماسية إقناع العالم الخارجى بما وصلت إليه القيادة السياسية من قرارات . وقد نجحت الدبلوماسية العربية بالفعل فى أن تستخلص من العالم الخارجى مشروعية الحرب . بدليل أن العالم الخارجى أعطانا مشروعية حقنا فى رد العدوان . وذلك على العكس مما حدث فى ١٩٦٧ . حيث اكتسبت اسرائيل مشروعية الحرب برغم أنها المعتدية . بالاضافة لذلك عندما بدأت الحرب كانت دول أفريقيا باستثناء أربع دول قد قطعت علاقاتها مع اسرائيل . وهذا كان قمة النجاح الذى لا يتأتى إلا بالتنسيق العربى والجهد الدبلوماسى

دور البترول

● وماذا عن البعد الاقتصادى فى حرب أكتوبر ؟

●● يأتى على قمة أكتوبر الاداء العربى فى استخدام البترول كسلاح من أسلحة المعركة . واحداث مفاجأة باستخدام هذا السلاح . مما وضع العالم كله فى مأزق حرج وشديد . يضاف الى ذلك أن الاسهام العربى فى التسليح كان واضحا .

● باعتبارك أحد من شاركوا فى التخطيط لحرب أكتوبر . ماهى ضمانات العمل العسكرى الناجح ؟

●● هناك حقيقة تقول إن (الحرب تكسب قبل أن تطلق فيها الطلقة الاولى) . وهذا يوضح قيمة الاعداد والتحضير للمعركة . فاذا تم الاعداد بشكل جيد . فذلك يشكل ضمانة أساسية للنصر ..

والاعداد يتطلب .. إعداد القوات . إعداد القيادة . اعداد مسرح العمليات . وكل مايتطلب ذلك من معدات وأعمال ادارية ..

واذا كان معيار كسب الحرب هو بما تكتسبه من شهادات حول هذه الحرب . فإذا أردت أن تنتزع شهادة صدق . فانتزعها من عدوك . وموشى دايان قال إبان الحرب « لقد شاهدنا ورأينا .. ولكننا لم نفهم » .. وهذا يشكل قمة الخداع . فالرسول صلى الله عليه وسلم قال (الحرب خدعة) .. فها هو ديان رأى ولكنه لم يستطع التفسير لما هو حادث .. وهذا معناه الاعداد المتميز للحرب .

مهندس العمل المضاد

● لا شك أن الأداء كان جيدا .. ولكن استثمار النتائج لم يكن على مستوى هذا الأداء .. كيف تقيم ما حدث فى هذا الصدد ؟

●● بكل أسف .. كل ما حدث انطلق الى واد غير ذى زرع . وأرض وعرة . لاننا لم نحسن استثمار نتائج ما حدث . فعلى مستوى التضامن العربى بدأنا فى التفكك والتناحر . ودبت الخلافات بسرعة ..

هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكى حينئذ . وكمهندس للعمل المضاد . عقد العزم على أن يجردنا من الثروة التى خرجنا بها من أكتوبر .

• قصة القمر الصناعى الاسرائيلى وكيف يهدد الامن العربى

كيف انتصر كيسنجر فى حرب البترول ؟

> **د . أحمد شوقى الحفنى**
> — أستاذ الاستراتيجية والأمن القومى
> — ضابط سابق بالقوات المسلحة المصرية
> — عمل بوحدات الصاعقة المصرية وتولى فيها العديد من المناصب
> — شارك فى التخطيط لحرب أكتوبر ١٩٧٣
> — اشترك فى حرب الاستنزاف وقاد خلالها العديد من العمليات ضد اسرائيل
> — عمل استاذا للاستراتيجية والأمن القومى بكلية الدفاع الوطنى
> — يعمل حاليا أستاذا زائرا وأستاذا غير متفرغ للاستراتيجية والأمن القومى بعدد من الأكاديميات والكليات
> — وأخيرا .. وليس آخرا .. عضو اللجنة العليا لحزب العمل .

وكان التخطيط يرتكز على أن يقوم بعدد من الاعمال تستهدف تفكيك التضامن العربى . استنزاف الثروة البترولية (استنزاف عائدات البترول) كخطوة أولى بحيث يفقد برميل البترول قيمته . ويصبح برميل المياه أغلى من برميل البترول .. الأمر الذى يفقد فى النهاية النصر العسكرى لاكتوبر قيمته .. فبدأ مخطط تعميق الخلافات العربية .. حيث فتحت بؤرة لبنان كانسب موقع لدفع الصراعات والانقسامات داخل العالم العربى . ثم بدأت الخلافات فى قضية فض الاشتباك . حيث حدث خلاف مصرى — سورى .. ووصل الحال فى علم ١٩٧٦ إلى أن كل نظام عربى يلعب بأحد الاطراف فى لبنان .. وعندما اختصمنا فى المسألة اللبنانية . بدأنا نتشعب فى خصومات أخرى . فانفك التضامن العربى حتى الآن

● ولكن .. كيف فى رأيك تم تبديد الثروة العربية (البترول) ؟

●● الهدف الأول لكيسنجر كان امتصاص العائدات وتحويل البترول الى (سلعة بايرة) .. وبدأ المخطط عبر ادخال دول البترول فى مشروعات طموحة من ناحية البنية الأساسية بأزيد مما تحتاج علاوة على أعمال التسليح . ورفع أسعار المنتجات الصناعية بشكل باهظ .. وعبر ذلك استنزفت أموال الدول البترولية . والخطوة التالية كانت فى التحول عن البترول العربى نفسه . حيث بدأ الغرب فى تخزين البترول بشكل مكثف . وتنشيط الاستكشافات داخل المنطقة الغربية . مع ترشيد استخدام الطاقة فى الغرب . واحلال بعض البدائل كمصادر للطاقة . ثم حدثت المفاجأة بأن طرح الغرب احتياطيا كبيرا من المخزون البترولى للسوق العالمى . فأصبح هناك فائض . وبما أن المعروض أصبح أكثر من الطلب .. هبطت الأسعار .

والقضية لازالت مستمرة . لأن الصراع انتقل داخل الأوبك . بعد أن أشعل كيسنجر الفتيل . حيث التنافس على بيع حصص أكبر للحصول على عائدات .. وهكذا أصبح البترول الآن فى أسوأ أحواله منذ عام ١٩٧٣ .

مركز القوة

● هل يمكن القول على ضوء ما تمخضت عنه النتائج أن مكتسبات النصر العسكرى قد أهدرت ؟

●● بخصوص مكتسبات النصر العسكرى . استطاعوا أن يدفعوا بمصر للاتفاق مع اسرائيل فى كامب ديفيد .. وحتى يكون رأيى واضحا .. فليست المشكلة فى عقد صلح أو استخدام الدبلوماسية والمؤتمرات لتسوية الحرب . بل هذا أمر طبيعى وتلك لغة العصر . ولكن العبرة هنا أن الجالس على مائدة المفاوضات يجب أن يضع فى حسبانه مركز القوة الذى يتحدث منه . والقوى التى تسانده .. هنا قيمة المفاوض . لأن المفاوض لا تكمن قيمته فيما يسوقه من عبارات . ولكن تأتى قيمته من القدرات والقوة الكامنة خلفه والقادر على توظيفها .. ويدركها خصمه بالطبع .

ومع الأسف الشديد . جلس أنور السادات على طاولة المفاوضات . وهو مختصم مع كل العرب . وهذا عكس ماحدث فى اكتوبر ١٩٧٣ .. وهذا كان تخطيطا أمريكيا — اسرائيليا لعزل مصر عن الأمة العربية .. وهو لذلك يعطيك الفتات مما كان يمكن أن تحصل عليه لو دخلت مفاوضا وظهيرك القوة العربية .. تزامن مع ذلك وفى نفس الوقت تجريدنا من الصداقة مع الاتحاد السوفيتى . بهدف فك ارتباطنا بالقوى العظمى التى يمكن أن تخلق توازنا فى العلاقات .

ومضات مضيئة

● رغم قتامة الصورة .. ألست معى أن هناك بعض الومضات المضيئة .. أبرزها الانتفاضة الفلسطينية ؟

●● الأبيض أو الأسود على طول الخط غير موجود . ومع قتامة الصورة العربية الراهنة فإن هناك بالفعل بعض الومضات المضيئة التى تمثل نقاط قوة لو أمكن استغلالها وحسن توظيفها .. فان تتفجر الثورة الفلسطينية داخل الأرض المحتلة .. فتلك أهم ركيزة . حيث كانت تتعرض اسرائيل على الدوام للمتاعب من الاطار الخارجى . ولهذا كانت استراتيجيتها تقوم على الحرب خارج الحدود . أما أن تتفجر الحرب فى الداخل .. فهذا ما لم تكن تعمل له حسابا .. ولكن يبقى مصدر التعجب أن العرب عن بكرة أبيهم كان لابد أن يتضافروا مع هذه الثورة واستثمارها كأحد أهم المعطيات فى حل القضية .

الأمر الآخر .. هو دخول عدد من الدول التى تخرج عن دائرة المعسكر الغربى أو الشرقى كمموردين للسلاح وعلى رأسهم الصين والبرازيل .. كذلك استعداد عدد آخر من الدول والشركات العالمية لتقديم التكنولوجيا فى مقابل العائد المادى .. تلك من النقاط التى يجب استثمارها لأن ذلك يخرجك من تحكم القوتين العظميين . وأ ثنى من مبادئها الحفاظ على تفوق اسرائيل التسليحى .

● أين تكمن معطيات القوة العربية ؟

●● هناك الاتصال المساحى أو البرى العربى الذى يوفر مساحة ضخمة . والحجم البشرى الكبير .. فلو أحسن إستغلال مقومات القوة المتوافرة فى العالم العربى لأصبحنا شيئا يذكر .. ولكن برغم وجود هذه المعطيات من القوة وغيرها الكثير . الا أن الواقع العربى الحالى به العديد من المثالب والثغرات التى تمثل نقطة ضعف خطيرة ..

القمر التجسسى

● أطلقت اسرائيل خلال الآونة الأخيرة قمرا تجسسيا على المنطقة العربية .. كيف ترى السبيل لمواجهة هذا التحدى ؟

●● اسرائيل تنفرد منذ فترة بامتلاك القدرة النووية .. وارتيادها للفضاء واطلاقها للقمر الصناعى جاء فى وقت غير مستقرين فيه . ولانكاد نحقق سوى نجاحات صغيرة لاتذكر فى مجال التصنيع الحربى التقليدى .. وهذا بمقياس العصر الذى نعيشه نوع من التخلف يشكل تهديدا حقيقيا ومباشرا للأمن العربى . حيث أن العالم ومنذ فترة ليست بالقصيرة إنتقل من الاستراتيجيات البرية (geos-trategy) إلى التقنية العلمية (Tech-nostrategy) وبمقاييس العصر نحن متخلفون جدا فى هذا المضمار . الأمر الذى يستوجب شحذ الهمم العربية وحشد الامكانات والتنسيق العلمى . ونبذ الخلافات لتكوين قاعدة علمية عربية مشتركة تحدد لها أهداف واضحة . مرتبطة بمعدلات زمنية للوصول إلى نتائج تجعل العرب يعيشون عصرهم المبنى على العلم والتكنولوجيا .

ميزان القوى

● إلى أى مدى يمكن القول أن ميزان القوى قد تغير بيننا وبين اسرائيل بعد حرب أكتوبر ؟

●● مسألة التوازن ليست مسألة شخصية لكى يحددها الأفراد . فنحن نخضع فى هذا الموضوع لعمليات البحث والتحرى من نواح متعددة . فهناك مراكز بحث متخصصة فى رصد مالدى الأطراف من أسلحة ومعدات . وخصوصا أن هناك نوعا من عدم السرية فيما يتعلق بنوعية وعدد السلاح المتوافر لدى الدول . حيث أصبحت تلك المسألة تدخل فى مجال أسواق السلاح .. ويبقى القليل منها فقط فى اطاره السرى .. وإسرائيل تستورد السلاح من أمريكا . كما أنها تنتج بعض أنواع السلاح . أما نحن فنستورد أسلحتنا من أطراف مختلفة .

وفى هذا السياق تلجأ المراكز المتخصصة لتتبع المناورات والاجراءات العسكرية لمعرفة مالدى كل طرف من أسلحة .. وميزان القوى يخضع لعوامل متعددة .. فهناك نوعية التسليح . ثم الكم البشرى . والقدرة النوعية فى استخدام الأسلحة . فلو كان لدى احدى الدول (٤٠٠) طائرة . ولدى دولة أخرى نفس العدد من الطائرات .. اذا نظرنا لهذا الأمر عبر الميزان التجريدى .. يمكن القول أن هناك تكافؤا بين الجانبين .. غير أن المعادلة قد تكون مختلة إلى حد كبير إذا أخذنا فى الاعتبار عوامل أخرى .

فمثلا نوعية الطائرات .. وكفاءتها .. وقدرتها على المناورة . ونوعية التسليح نفسه . وقدرتها على التتبع الرادارى والشوشرة . والاعاقة المضادة .. كل تلك الأمور هى التى تحدد الفرق وتؤثر على التوازن .. كذلك كفاءة الطيار وقدرة القوة البشرية على استثمار تلك الكفاءة وتوظيفها التوظيف الملائم .. على ضوء كل ذلك يمكن تحديد ما إذا كان هناك توازن للقوى أم إختلال .

وترصد ذلك العديد من المراكز التخصصية . وعلى رأسها مركز الدراسات الاستراتيجية فى لندن (I.I.S.S) . وهناك مركز (جينز) المتخصص فى الشئون العسكرية والذى يصدر مجلة دورية . وهذه المراكز وغيرها تجمع على أن لدى اسرائيل تفوقا على أى من جاراتها . كل على حدة ..

هذا التفوق ينطلق من رؤية أمريكية — إسرائيلية مشتركة . حيث يقوم المفهوم الأمريكى على ضرورة تفوق اسرائيل على جاراتها لمنعهم من الاعتداء عليها . بحيث إذا ما فكروا فى الاعتداء عليها . تكون قادرة على الرد .. وأمريكا إذ تفعل ذلك تحاول الحفاظ على صداقاتها مع بعض الدول العربية . وذلك عبر تحويل اسرائيل لعصا تأديب فى المنطقة . فتسلحها بكل أنواع الأسلحة المتقدمة . كبديل عن تدخلها السافر حال تعرض اسرائيل للخطر من جيرانها العرب .

وإذا أضفنا لذلك أن إسرائيل ترى فى قوتها العسكرية المنهج الأساسى لتواجدها فى المنطقة . وذلك لفشلها حتى الآن فى أن تتحول لكائن مقبول بشكل طبيعى فى المنطقة . فهى ملفوظة من جيرانها .. ولذا تحافظ على تفوقها العسكرى .. ومن هذه الركيزة تعمل جاهدة على تطوير السلاح من ناحية النوع .. والكم .. لدرجة أنها باتت تفوز بعقود لتصنيع سلاح أمريكا .. هذا من ناحية الميزان التقليدى ..

أما مايقلب الموازين . فهو توافر القوى النووية الاسرائيلية التى باتت شبه مؤكدة من واقع الرصد والتتبع . ومن واقع اعترافات موردخاى فانونو . ثم الطفرة الأخيرة بارتيادها الفضاء عبر اطلاق القمر الصناعى الذى يعتبر تفوقا كبيرا من ناحية الرصد والتجسس والتتبع والمعلومات .

● وكيف نستعيد هذا التوازن ؟

●● يجب أن يكون لدى الدول العربية حد أدنى من المفهوم الأمنى المشترك . هذا المفهوم يمكن أن يكون دافعا لفكر عربى مشترك . عسى أن يكون دافعا لتحديد أهداف تعمل من خلال سياسة محددة . وخطة عمل لتحقيق أو بلوغ هذه الأهداف . فى المجال العسكرى . يجب أن يكون الهدف هو صناعة حربية عربية تجعل النظام العربى فى وضع متميز ومتكافىء . لا مع اسرائيل . بل بما يتناسب مع متطلبات الأمن العربى .

حرب الخليج

● فى تصورك .. ماذا عن الآثار التى يمكن أن تنعكس على الصراع العربى — الصهيونى . من جراء توقف حرب الخليج ؟

●● انهاء حرب الخليج بدون شك مكسب عربى . حيث استنزفت تلك الحرب موارد مجموعة من الدول الغربية . خاصة العراق . وبشكل علم دول الخليج . فإنهاء الصراع سيغلق بالضرورة هذا الاستنزاف .. والذى يمكن تطويره لانشاء بنية أساسية فى التنمية والعديد من المجالات .. وقلة التوتر سيؤدى ولاشك إلى قلة الاستقطاب فى المنطقة . أما عن انعكاسات توقف الحرب فذلك سيؤدى لاشك إلى تعاظم القوة العربية . مما يشكل اضافة لهذه القوة .. ولكن الاهم من ذلك هو توظيف تلك القوة .. وهذا أمر سيكون فى صالح العرب ولاشك إذا أحسنوا استغلالها .

دور مصر

● ماذا عن الدور الذى يمكن أن تلعبه مصر لتحقيق إعادة التوازن فى المنطقة ؟

●● الأحوال الاقتصادية حاليا والمشاكل الداخلية . تجعل قدرة مصر ضعيفة للتأثير فى المحيط الخارجى . لأن مصر بالأساس دولة (دور) فى المنطقة . هذا الدور له مقومات .. ومن مقوماته أن تكون أوضاعك الداخلية متماسكة . وأن تكون إقتصاديا قادرا على أداء هذا الدور . وأن تكون لديك القدرة ثقافيا وحضاريا على أدائه .

مصر فى الداخل فيها تدنى فى الاداء الاقتصادى والحضارى والثقافى والسياسى .. وهى أمور ملامحها واضحة تماما . سواء فى مجالات الرياضة أو الفنون أو الآداب أو غير ذلك .

وقوة التأثير الفاعلة فى المحيط الخارجى لاتؤتى آثارها الفاعلة إلا إذا كان الأداء الداخلى جيدا .. هنا تستطيع أن تنطلق وتكون لك قوة تأثير .

« الشعب » تحرز خبطة صحفيا .. سبقنا مجلة النيوزويك العالمية ..

النتائج الاستراتيجية الخطيرة لاطلاق القمر الأسرائيلى

• حذرنا منذ اكثر من علم على صفحات جريدة « الشعب » من استعداد اسرائيل لاطلاق قمر صناعى وطالبنا بدعم المسيرة العربية نحو عصر الفضاء ممثلة فى نشاطات المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية باعتبارها نواة هذا الانطلاق الا ان تحذيرنا تبخر فى الهواء .. لان من يقرأ ويستوعب قليل . كما أن البعض لا يملكون قدرة التخيل العلمى لمستقبل الحقائق من حولهم .

بقلم : **حمدى الشامى**

■ قلنا فى المقال الاول من هذه السلسلة يوم ٢٧ — ٩ — ١٩٨٨ أن اسرائيل يمكنها الان اطلاق صواريخ متوسطة وقصيرة المدى لرض — ارض . أو ارض — جو تحمل رؤوسا نووية يمكن توجيهها ضد اى دولة عربية . وفى اليوم التالى مباشرة اذاعت وكالات الانباء العالمية نقلا عن مجلة « النيوزويك » الامريكية تأكيدا بصدق ما توصلنا اليه بقولها أن الصاروخ الذى اطلق القمر الصناعى الاسرائيلى يؤكد على أن اسرائيل تملك القدرة على اطلاق صاروخ ارض — ارض يمكن تزويده برؤوس نوويه ويستطيع اصابة اهداف تبعد مئات الكيلو مترات .

لهذا فإن صدمة تملك اسرائيل تكنولوجيا الفضاء سببها الاساسى غياب الحقيقة والادراك عن البعض بينما حاول البعض الاخر اللحاق بعصر الفضاء . فدعمت السعودية المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية التى يقع مقرها الرئيسى على أرض عاصمتها الرياض وتم اطلاق قمرين للاتصالات علم ١٩٨٥ . ولولا الدعم والاصرار السعودى الذى جابه محاولات عرقلة صهيونية ما تم اطلاق هذين القمرين اللذين اوصلا العرب الى عتبة عصر الفضاء . كما أن السعودية والعراق بسبب حرب الخليج استطاعت تملك أقوى الصواريخ المتوسطة التى يبلغ مداها خمسمائة كيلو متر .. ويمكن توجيهها اليوم بعد انتهاء الحرب إلى اسرائيل . وهو أمر يزعج الكيان الصهيونى . ونظرا لانشغال العراق باثار ما بعد الحرب . فإن أخشى ما نخشاه قيام اسرائيل على المدى القريب بضربة « وقائية » ضد السعودية فى محاولة لتدمير سلاحها الصاروخى باعتبار أنه القادر حاليا على تهديد أمن اسرائيل . خاصة وانه ليس بسر أن المفاعل الذرى الباكستانى يجد تشجيعا وعونا من السعودية وهو بدوره محل اهتمام اسرائيل فى نفس المدى بهدف تدميره كما دمرت من قبل المفاعل الذرى العراقى .

ولاشك أن صدمة تملك اسرائيل لتكنولوجيا الفضاء جاءت زلزالا حطم الكثير من المفاهيم العسكرية . مما ترتب عليه النتائج التالية :

اولا : قلب الموازين العسكرية لصالح اسرائيل بانحناءة ١٨٠ درجة مما ادى الى انهيار عناصر بعض الاستراتيجيات العسكرية العربية سواء المسماة بالردع أو المكتفية بالدفاع . كما اسقط الكثير من المفاهيم العسكرية بما فيها خطط المناورات والاستعدادات التعبوية .

ثانيا : اسقاط التقسيم المعروف بدول المواجهة (المحيطة باسرائيل) بينما باقى الدول غير مواجهة . واصبحت المنطقة العربية كلها دول مواجهة .

ثالثا : والتأكيد على ان اسرائيل تملك أيضا الكثير من اكتشافات علوم الليزر خاصة العسكرية منها باعتبارها مصاحبة لتكنولوجيا الفضاء .

رابعا : مشاركة اسرائيل بعد هذا النجاح المؤهل فى مخططات حرب النجوم الامريكية التى تستهدف انشاء منصات فى الفضاء تطلق منها الصواريخ المضادة للصواريخ المعادية عابرة القارات وتدمرها . وذلك وفق التحالف الاستراتيجى المبرم بين أمريكا واسرائيل .

خامسا : حصول اسرائيل على أقوى اداة حديثة للتجسس على العالم العربى مما يتيح لها الحصول على المعلومات باعتبار أن أحد قواعد انشطتها الاتجار فى المعلومات .

هذه النتائج الخطيرة لابد أن تدفع العرب لوضع استراتيجية مجابهة اساسها الاعتماد على الذات وتجميع القدرات والخبرات العربية .

□ □ □ □

اما محاولة التهوين من القمر الصناعى الاسرائيلى بحجة أنه مجرد قمر للتجسس وان سماء المنطقة تموج بالاقمار الامريكية والسوفيتية التجسسية هى محاولة تستهدف التخفيف من وقع كارثة الصدمة التى أصابت الشعب العربى من ناحية . ومحاولة التغطية على فشل الاستراتيجيات السياسية والعسكرية امام النقلة الاسرائيلية الخطيرة والتى جاءت مفاجأة من ناحية أخرى . وذلك للاسباب التالية :

اولا : أن القمر الاسرائيلى مخصص للاستخدامات العسكرية بصفة عامة وان قدرته على التجسس مسالة ثانوية تابعة لصفته العسكرية وليست الهدف الاساسى من اطلاقه .

ثانيا : ان القمر الإسرائيلى فى حد ذاته اقل اهمية من قاعدة اطلاقه الى الفضاء . فاسرائيل نجحت فى اختراع الصاروخ العابر للقارات (ألف كيلو متر فأكثر) مما اعطى لاسرائيل القدرة على اطلاق القمر لان قاعدة اطلاقه هى الصاروخ طويل المدى . وتملك هذا الصاروخ نقلة علمية بكل المقاييس . أما القمر فهو انجاز اخر اوصل اسرائيل الى نادى الفضاء الدولى الذى يضم ثمانى دول كبرى .

أما القول بان الاقمار الصناعية لاتكفى وحدها للتجسس فينقصه أن هذه الاقمار هى احدث و أقوى واشمل اداة تجسسية او استطلاعية ولايملكها الامن يملك تكنولوجيا الفضاء . والتهوين من شان هذه الاداة مغالطة . صحيح أن هناك عناصر أخرى للتجسس مثل طائرات الإستطلاع الا أنها محدودة الاستخدام لهدف معين بذاته . ورغم ذلك يبقى عنصر المخابرات المدرب الذى يتم زرعه فى أرض معادية هو قاعدة الجاسوسية . ومعلوماته بجوار معلومات طائرات الإستطلاع وصور الاقمار الصناعية تعطى للدولة مالكة هذه الانواع الثلاثة للتجسس وفرة من المعلومات عامة والعسكرية بوجه خاص . وهو ماتوفر لاسرائيل بعد اطلاق قمرها .

والقول بان الصواريخ موجودة فى المنطقة منذ زمن بعيد هو اطلاق وتعميم للكلمات . لأن هذه الصواريخ مجرد صواريخ تكتيكية محدودة المدى اما الصواريخ متوسطة المدى (خمسمائة كيلو متر) فقد دخلت المنطقة العربية حديثا ولايملكها سوى السعودية والعراق . بينما الصاروخ الاسرائيلى الذى حمل القمر الى الفضاء مداه ألف كيلو متر على الاقل . ومن ناحية أخرى فإن العرب لم يتملكوا بعد تكنولوجيا الصواريخ المتوسطة او طويلة المدى . وهو الأمر الذى تحقق فقط لاسرائيل بمساعدة أمريكا ودول اوربا الغربية .. وهذا هو الفارق بيننا وبينهم .

ورغم كل ذلك .. فإن دخول العرب عصر الفضاء أمر ممكن باتحاد الاهداف وتجميع الخبرات وتكاتف الجميع لوضع استراتيجية جديدة نجابه بها التفوق الاسرائيلى ونجاوزه ... وهو موضوع آخر ... والله ولى التوفيق .

في احتفالات أعياد الثورة فى اليمن

شكرى يبحث مع عبدالله صالح العلاقات العربية ودعم القضية الفلسطينية

صنعاء — خاص للشعب

عاد الى القاهرة الخميس قبل الماضى الاستاذ ابراهيم شكرى رئيس الحزب قادما من صنعاء .. بعد ان شارك فى احتفالات أعياد ثورة اليمن .. وقد استقبل زعيم المعارضة المصرية بحفاوة بالغة من شعب وقيادات اليمن وعلى رأسها الرئيس على عبدالله صالح الذى استقبله فى قصر الرئاسة ودار بينهما حوار طويل حول العلاقات العربية واهمية استثمار العلاقات المصرية اليمنية لتهيئة الظروف فى الاتجاه الذى يخدم قضايا العرب .. وحشد كل الطاقات لانجاح الجهود المبذلة لانهاء الخلافات العربية . وتوجيه كل الامكانات الى دعم ومساندة القضية الفلسطينية ..

... كما بحث الاستاذ ابراهيم شكرى اثناء الزيارة اوجه التعاون بين اليمن ومصر فى جميع المجالات والمشكلات التى تتعرض لها العمالة المصرية هناك .. وخاصة مشكلة التعاقد الشخصى الداخلى للمدرسين المصريين باليمن والتى شملت ما يقرب من ثلاثة آلاف مدرس حصلوا على اجازات وسافروا (دون تعاقد فى القاهرة) ... وقد تطلب حل هذه المشكلة لقاء رئيس حزب العمل بوزير التربية والتعليم اليمنى الذى أمر بقبول كل المتقدمين للتعاقد فورا من التربويين وعددهم الف وسبعمائة مدرس .. كما وعد بالتعاقد مع اصحاب باقى المؤهلات والتخصصات فى ضوء ما تسمح به الميزانية ...

وقد قام ابراهيم شكرى بزيارة النادى المصرى بصنعاء .. وقد طلب الشباب المصرى بعقد لقاء موسع للجالية المصرية مع رئيس الحزب وتحدد لهذا اللقاء ليلة سفره (مساء الاربعاء) وقد حضر اللقاء أكثر من ثلاثة آلاف مصرى أطلعهم رئيس الحزب على نتائج مباحثاته مع القيادة اليمنية ومع وزير التربية والتعليم حول حل مشكلة المدرسين ... وقد تسابق المصريون فى تقديم الشكر لزعيم المعارضة على جهوده ثم دارت مناقشات حول بعض الاقتراحات التى يمكن بها تنظيم التعاقد الداخلى والخارجى للتخلص من المتاعب والاهانات التى يتعرض لها المصريون فى الخارج ... وقد وعد شكرى بحصر هذه الاقتراحات لمناقشتها مع المسئولين فى صنعاء والقاهرة .

x x x x

أمضى الاستاذ ابراهيم شكرى فى اليمن اربعة ايام من النشاط المكثف بدأها بلقاء الرئيس على عبدالله صالح . ثم التقى فى جلستين مطولتين مع الدكتور أحمد الاصبحى (أمين سر اللجنة الدائمة لمؤتمر الشعب العربى) تعرف خلالهما على الجهود التى تشهدها اليمن لأحداث تنمية عالية فى كل ميادين الحياة باليمن انتاجية وخدمية التى يقودها الرئيس على عبدالله صالح . ثم توج كل هذا بدعم الممارسة السياسية فى البلاد بالديمقراطية التى ابرزها قيام مجلس الشورى (البرلمان) بعد انتخابات نزيهة .

x x x x

من أخبار الزيارة

□ لبى الاستاذ ابراهيم شكرى دعوة السفارة السودانية بصنعاء لحضور حفل الشاى الذى اقيم تكريما للسيد الصادق المهدى رئيس وزراء السودان .. حضر الحفل كل السفراء العرب .. وقد تحدث السيد الصادق المهدى عن الظروف التى يمر بها السودان

□ كما قام شكرى بتلبية دعوة السفير السعودى لحفل الغداء الذى اقيم بمناسبة الاحتفال بأعياد ثورة اليمن والذى حضره كل السفراء المعتمدين فى صنعاء وحضره من مصر الوزير المفوض — القائم بأعمال السفارة المصرية — السيد مؤنس محمد شادى نظرا لان السفير المصرى الجديد لم يصل الى صنعاء .

□ طلب الرئيس على عبدالله صالح من الاستاذ ابراهيم شكرى مد زيارته لليمن لمزيد من اللقاءات والمباحثات وحتى تتاح له فرصة تفقد المشروعات التنموية المختلفة وخاصة فى المجالات الزراعية . وقد اعتذر شكرى لارتباطات سابقة له فى القاهرة . وشكر للرئيس صالح اقتراحه ووعد بتنفيذه فى زيارة اخرى قريبة .

□ شارك فى احتفالات اليمن بثورته الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات الذى امضى باليمن عدة ساعات ثم طار الى ارتباطات اخرى بتونس .

كما شارك فيها السيد الصادق المهدى رئيس وزراء السودان والسيد طه ياسين رمضان نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية .

كما شارك فى الاحتفالات وفود على مستوى عال من غالبية الدول العربية والاسيوية ..

ابراهيم شكرى

على عبدالله صالح

فى محاضرة بحزب العمل: اكتوبر ورمز لصمود الشعب المصرى والعربى

فى اولى خطوات تنفيذ البرنامج الثقافى لحزب العمل بمحاضرة للدكتور أحمد شوقى الحفنى عضو اللجنة العليا حول حرب اكتوبر والوضع العربى الراهن شهدها عدد كبير من شباب الحزب وقياداته يتقدمهم الاستاذ ابراهيم شكرى رئيس الحزب ومجدى احمد حسين مقدم المحاضرة وعبد الحميد بركات ونلجى الشهابى وعماد محجوب اعضاء اللجنة التنفيذية والاستاذ محفوظ عزام والدكتور احمد المهدى والدكتور محمد العزازى والدكتور صلاح عبد المتعال اعضاء اللجنة العليا ..

اكد مجدى أحمد حسين الامين العام المساعد للحزب فى بداية المحاضرة انه مهما اختلفت الاراء حول حرب اكتوبر فإن أحدا لا يختلف حول قيمة الدرس الذى كان ملحمة حقيقية صمد خلالها الشعب المصرى والعربى فى مواجهة العدو الصهيونى .

وتلاه د . احمد شوقى الذى قال : تسعدنى ان تكون اول محاضرة تثقيفية عن حرب اكتوبر العظيمة واننى لا انشغل هل اتحدث عن اكتوبر التخطيط أم اكتوبر الاعداد والتنفيذ وأن اكتوبر ملحمة او قصة الوطن العربى باكمله ولولا التضامن العربى ما كان لمصر وحدها ان تخوض الحرب ..

لقد بدأ التضامن العربى من بعد ١٩٦٧ بمؤتمر الخرطوم الذى تم فيه تأكيد وحدة النضال العربى تعويضا فيه عن السلاح الذى بدأت به مصر وسوريا حرب الاستنزاف الذى تواجدت به بعض الفرق العربية اما على المستوى الاقتصادى فقد برز سلاح البترول كسلاح من اسلحة المعركة واحدث هذا السلاح مفاجأة فى العالم كله . ولقد كان من اهم نتائج حرب اكتوبر .. انها ابرزت التضامن العربى كقوة جديدة حيث اطلق علينا فيها اننا القوة السادسة ..

الطالب الحالي في الجامعة كان طفلا لا يعي حين نشبت المعركة حول هضبة الأهرام . ففي عام ١٩٧٥ وقع عقد مع شركة اسمها شركة هونج كونج من أجل الاستغلال السياحي للهضبة وكاد أن يتم إفساد المنطقة وجلالها بهذا المشروع العجيب . ولكن كانت القيم التي يروج لها في تلك السنوات تقضي بأن كل شيء جائز طالما أنه يجلب « فلوس » .

ولكن حتى بمنطق الفلوس هذا ثبت أن الشركة نصابة . وأن مصر تخسر اقتصاديا بطريقة غير معقولة . اذا تغاضينا عن الخسارة الحضارية .

وكان لابد أن يبرز من الصفوف من يتصدى لهذه المصيبة فتقدمت الاستاذة نعمات أحمد فؤاد لقيادة المعركة . كان الامر يتطلب علما فجهدت لكي تحصل على المعلومات ولكي تحللها وتشرحها . وأهم من ذلك أن الأمر كان يتطلب شجاعة فائقة فقد ارتبطت بالمشروع أسماء كبيرة جدا ، بل روجت الاشاعات أياها اسم الرئيس السابق أنور السادات شخصيا .

كان الأمر يتطلب شجاعة فيمن يتولى القيادة . فأثبتت الدكتورة أنها أهل لحمل الراية . ولم تلبث العقول المخلصة أن استجابت واتسعت المعركة حتى اضطر السادات الى التراجع عن المشروع . في خطاب عام ..

وقد اعتبر الوطنيون أنهم حققوا نصرا كبيرا لا ينسى . وكان مفروضا أن الأمر على هذا النحو قد حسم .. حتى فوجئنا أخيرا بالدكتور عبد العزيز حجازي ينشر أن الضجة التي أثيرت في تلك الأيام لم يكن هناك ما يبررها .. وأن القضية كانت وهمية !

الشعب

الدكتور عبدالعزيز حجازي يدافع عن شركة هونج كونج صاحبة مشروع هضبة الاهرام

في حديث اجرته مجلة (اخر ساعة) مع الدكتور عبدالعزيز حجازي العدد ٢٨١ بتاريخ ٨٨/٨/٣١ قال : ان مشروع هضبة الاهرام من احسن المشروعات السياحية ، وأن القضية وهمية !! الخ متحديا كل الاعتبارات وكل القيم ..

وارسلت الرد عليه الى « اخر ساعة » لينشر في المكان نفسه وهذا حقي، فلم ينشر الرد ، ولما سألتها السبب تعللت في مداورة .. وبعض تعلاتها ان الدكتور حجازي كان رئيس وزارة يحكم ٥٠ مليونا !! وهذا في نظر مجرى الحديث ، سبب يحرم المناقشة !! ماساة مزدوجة .

لهذا انشر كلام الدكتور حجازي حرفيا .. وانشر الرد عليه ، الذي لم تنشره مجلة اخر ساعة .

بقلم :
د . نعمات أحمد فؤاد

في موجة الحديث عن الازمة الاقتصادية وجد الدكتور عبد العزيز حجازي التوقيت صالحا لاطلالة محسوبة بدءا بالدفاع عن مشروع الاتوبيسات المعروف ومرورا بالمشروعات الاخرى ولكن خانه الحساب مرات في الحديث عن مشروع هضبة الاهرام وكانت الحصافة تقضي الا يقترب من هذا المشروع لانه اخذ سباب النكبة :

* كان الدكتور حجازي مراقب الحسابات في شركة هونج كونج فهو صاحب مصلحة ضالعة في المشروع الاسود .

ضالع مرتين :

(١) بتاريخ ٢٢ سبتمبر ١٩٧٤ استقبل السيد الدكتور النائب الاول لرئيس الوزراء ـ كان يرأس الوزارة السادات ـ ممثلي الشركة حيث عرضوا عليه فكرة الموضوع فوافق ثم تعاقد مع الشركة سنة ١٩٧٥ ..

(٢) خرج من الوزارة فاذا به يعمل لحساب الشركة بصفة اخرى اي مراقب حسابات .

وكلا العملين مسبة يجب الا يتذكر الناس بهما (اذا بليتم فاستتروا) وهناك اعتبار جليل كان يجب ان يرقى اليه الرجل الذي كان يوما في قمة المسئولية وهو ان مشروع هضبة الاهرام لايزال حتى بعد ان كسبت مصر الاستئناف في محكمة باريس تتاجر به شركة هونج كونج في ساحات المحاكم اصطيادا وابتزازا للتعويض واذا بالدكتور حجازي يطعن مصر من الخلف فيتغنى اليوم بالمشروع اي انه شاهد مع الخصوم .

المسألة هنا ليست خلافا في رأي ولكنها ماوية .. او فضيحة بكل المقاييس .

والان ادع جانبا مقالاتي وادع كتابي [مشروع هضبة الاهرام اخطر اعتداء على مصر] ـ نقد ـ واستشهد بتقرير لجنة الخبراء التي شكلتها حكومة ذلك العهد من مختلف التخصصات على هذا النسق .

. احمد قسمت الجداوي استاذ القانون الدولي / جامعة عين شمس .

. عاطف صدقي استاذ المالية العامة / جامعة القاهرة .

. احمد علي عبد الحميد رئيس مجلس ادارة المصرف العربي الدولي .

. جمال مختار رئيس هيئة الاثار السابق .

. سليمان الطماوي عميد حقوق عين شمس .

[illegible]

الشركتين .

ثالثا : انه في يوم ٨ سبتمبر سنة ١٩٧٥ صدر قرار جمعية غير عادية بزيادة رأس المال المصرح به لشركة S.P.P الشرق الاوسط الف دولار هونج كونجي (اي مايوازي ٢٢٢ دولار امريكي) الى ٥٠٠٠٠ دولار هونج كونجي (اي مايقل عن ٢٠٠٠٠ دولار امريكي) .

ونلاحظ في هذا الصدد ان هذه الزيادة التي تقررت إنما تنصرف الى رأس المال المصرح به ولاتعني ان رأس المال المذكور قد تم سداده للشركة المذكورة بالكامل وليس في الاوراق مايحدد القدر المدفوع من رأس المال المذكور .

رابعا : وتبين من الاطلاع على النظام الاساسي لشركة S.P.P الشرق الاوسط انه رغم ضآلة رأس مالها المصرح به ناهيك عن رأس المال المسدد الى الحد الذي يوصيه علماء ادارة الاعمال والمحاسبة عادة بصفة رأس المال الصلي فانه قد ورد في هذا النظام تكر الاربع وسبعين غرضا من الانشطة الاقتصادية يتأرجح نطاقها بين القيام بأعمال التسهيلات الادارية كتسهيل الحصول على القيزات للراغبين فيها الى تقسيم وبيع الاراضي الى اعمال النقل البحري الى اعمال تدخل في مجال الاقراض واستثمار واعمال البنوك واعمال السمسرة في البورصة الخ .

وقد ورد ضمن هذه الاغراض ان شركة S.P.P الشرق الاوسط لها القيام باعمال متعهدي الخدمات الفندقية والمطاعم Keepers Hotel and Restaurant ولم يرد بين هذه الاغراض القيام باعمال تنمية السياحة .

ومن كل ماتقدم فانه :

١ ـ لقد اخفيت الحقائق المتقدمة وجهلت على الشريك المصري ، ولم تقم شركات ثاوث باسيفيك بتوفير هذه المعلومات لا للشريك المصري ولا لوزارة السياحة حتى لحظة اعداد هذا التقرير . ويبدو ان ذلك كان اعتمادا على ان الاسم الذي اسبغ على الشركة القابضة المدعاه وهو الشرق الاوسط S.P.P اذ هو مطابق للحروف الاولى من اسم ساوث باسيفيك بروبرتيز

[illegible]

لما كان البين من الاوراق انه لم تتبع في شان التعاقد حول مشروع هضبة الاهرام ، الاجراءات التي نص عليها القانون . فإن ذلك يمثل عيباً جوهريا شأنه أن يجعل الترخيص للشركة المستحدثة بالقيام بهذا المشروع ترخيصا باطلا بطلانا مطلقا ومتصلا بالنظام العام .

صفحة ٩٥ من تقرير لجنة الخبراء (القسم الخامس) .

مصادر التمويل :

من واقع التدفقات عن طريق حركة البنك ومن واقع الاطلاع على قوائم المركز المالي في ٧٥/١٢/٣١ ، ٧٦/١٢/٣١ ، ٧٧/١٢/٣١ نلاحظ ان المصدر الاساسي للتمويل خلال الفترة من ديسمبر سنة ١٩٧٥ وحتى أخر مارس سنة ١٩٧٨ انما يتمثل بصورة اساسية في المتحصلات من الجانب المصري . وجاء التفصيل في صفحة ٩٦ على الوجه الاتي :

٣,٨٢٤,٠٠٠ دولار متحصلات من بيع حق الانتفاع

١٨٠,٩١٨ دولار متحصلات حجز الاراضي

٣٧٤,٠٠٠ دولار متحصلات مدينين نتيجة بيع حق الانتفاع بالأراضي

٤,٣٧٨,٨١٩ الاجمالي المتحصل

فاذا اضفنا متحصلات بالجنيه المصري نجد ان اجمالي المتحصلات كما جاء في صفحة ٩٧ كالاتي :

٤,٣٦٣,٩١٨ (بعد طرح ١٥ ألف مسترد) دولار عن مبيعات بالدولار

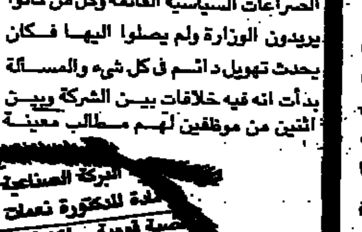
٢,٨٢٤,٠٠٠ دولار عن مبيعات بالجنيه المصري مقدرة بالدولار (الدولار ٧٠) قرشا

٧,١٨٧,٩١٨ صافي المتحصل الفعلي مقدرا بالدولار الامريكي حتى ١٩٧٨/٣/٣١

يقول التقرير صفحة ٩٩

١ ـ ولو كان الهدف هو تنفيذ المشروع بهذه الصورة لما كنا في حاجة الى المشاركة الاجنبية التي تهدف من ورائها الى تشجيع استثمار رؤوس الاموال في مصر . ولما كان هناك ما يبرر منحه السيطرة المطلقة على المشروع وعلى ادارة شركة تنمية السياحة

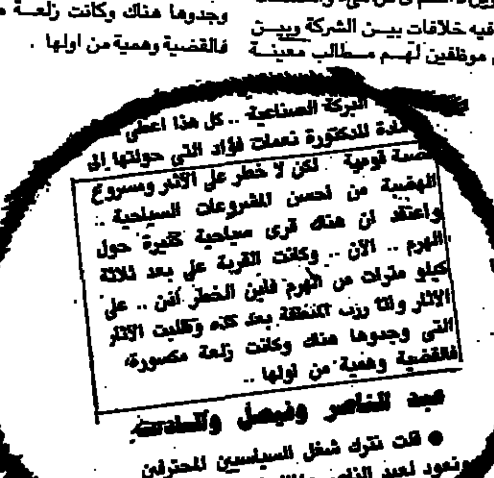
[illegible]



حكاية هضبة الاهرام كما رواها د . حجازي في اخر ساعة

●● ماقولك في هضبة الاهرام .. وماهي الحقيقة في كل ماقيل عن الخطر على الاثار وبيع مصر .. وحملة نعمات فؤاد .

□ قال الدكتور حجازي : القضية ليست خطرا على الاثار اطلاقا بدليل ان نزلة السمان تعيش في حضن الاثار وكل القرى المجاورة للهرم موجودة وقائمة فأين الخطر ؟ ! وفيه جهات فنية تحدد مدى الخطر حسب معلوماتي لاخطر على الهرم . لكن القضية أخذت شوطا أخر نتيجة الصراعات السياسية القائمة وكل من كانوا يريدون الوزارة ولم يصلوا اليها فكان يحدث تهويل دائم في كل شيء والمسألة بدأت انه فيه خلافات بين الشركة وبين اثنين من موظفين لهم مطالب معينة فصلتهم الشركة . وكان فيه واحد منهم عاوز يشغل ابنه في الشركة ورفضت بالاضافة الى تحركات اشرف مروان الذي ضاعف مدة الامتياز من خمسين سنة الى تسعة وتسعين وحكاية البركة الصناعية كل هذا اعطى شكلا او مادة للدكتورة نعمات فؤاد التي حولتها الى قضية قومية لكن لاخطر على الاثار ومشروع الهضبة من احسن المشروعات السياحية واعتقد ان هناك قرى سياحية كثيرة حول الهرم الان .. وكانت القرية على بعد ثلاثة كيلومترات من الهرم فأين الخطر اذن على الاثار . وانا زرت المنطقة بعد كده وطلبت الاثار التي وجدوها هناك وكانت زلعة مكسورة فالقضية وهمية من اولها .



البركة الصناعية .. كل هذا اعطى [شكلا او م]ادة للدكتورة نعمات فؤاد التي حولتها الى [قضية] قومية . لكن لا خطر على الاثار ومشروع الهضبة من احسن المشروعات السياحية .. واعتقد ان هناك قرى سياحية كثيرة حول الهرم .. الان .. وكانت القرية على بعد ثلاثة كيلو مترات من الهرم فاين الخطر اذن .. على الاثار وانا زرت المنطقة بعد كده وطلبت الاثار التي وجدوها هناك وكانت زلعة مكسورة فالقضية وهمية من اولها ..

عبد الناصر وفيصل والسادات

● قلت نترك شغل السياسيين المحترفين ونعود لعبد الناصر والملك فيصل .. والسادات [...] بالحكم ..



عبدالعزيز حجازي

لتمثال « أبو الهول » وما تشير اليه نذر الخطر الى المستقبل .

قلنا هذا مع أن نزلة السمان من واقع اسمها قرية تحت الهضبة ولكن المشروع الأسود كان مخططا له الهضبة نفسها .

ـ يتضمن مشروع هضبة الهرم اقامة برك وبحيرات ومساحات ملاعب جولف مزروعة بالحشائش وحدائق تمثل خطرا كبيرا على الاثار من ناحية احتمال تسرب المياه الباطنية وخاصة انها في جهة أعلى وهو أمر بالغ الخطر بالذات على الأثار الدفينة في باطن الارض ومن ناحية ازدياد نسبة الرطوبة والتلوث في الجو . وهذا الخطر الاخير قد يكون تأثيره مضاعفا نظرا للحالة المؤسفة التي يمر بها تمثال ابو الهول الأن وخاصة رقبته مما يضطر هيئة الأثار الى ترميم ذلك التمثال وكذلك احجار الاهرامات سنويا وهو أمر ليس باليسير لانها من الحجر الجيري)

ـ ان مثل هذه المشروعات ذات الطابع العمراني والتي ستمتد لمدة تسع وتسعين سنة سوف تحصر الاهرامات وسط تجمعات سكنية واطار عمراني حديث يفقدها جمالها وروعتها بل أيضا جلالها وأثريتها . وأضف الى ذلك ان سكنى الناس بجانب المناطق الاثرية يغري اما بسرقة الاثار أو بالتنقيب خفية)

حرم الهرم يشمل (المعالم الطبيعية للمنطقة المتمثلة في منطقة الهرم بالذات في التلال الطبيعية التي تلي جبانة منف الملكية الممتدة من ابو رواش بامبابة حتى ميدوم ببني سويف والتي تشكل جزءا اساسيا في طابع المنطقة التقليدي منذ اقدم العصور .

ويمثل الجو الطبيعي الذي يغلف الأثار في شكل وحدة متكاملة تضم الأثار والصحراء ووادي النيل معا .

وليس ادل على ما سبق من تقرير (ولبانك) خبير اليونسكو ١٩٦٨ الذي طالب بأن يكون حرم منطقة الأهرام ممتدا عشرة كيلومترات شرقا وثمانية غربا وست كيلومترات شمالا ومثلها جنوبا .

ولكن الدكتور حجازي سعيد بثلاثة كيلو مترات ! !

لقد تبجح أصحاب المشروع وأعلنوا أنهم سيجعلون من هرم مصر لاس فيجاس أخرى بملاهيها الليلية ونوادي القمار فيها ..

ولو تأملنا لوجدنا أن حتى لاس فيجاس لم تقم في قلب مدينة لوس انجلوس مدينة هوليوود لا التاريخ بل قامت لاس فيجاس بعيدا على شاطيء المحيط .

وفي الدراسة الهيدوجيولوجية لهضبة الاهرام من تقرير الخبراء جاء الاتي

(ان السبب الرئيسي في عدم اندثار حضارة قدماء المصريين مثل أهرامات الجيزة الثلاثة والاهرامات والأثار الواقعة في الجهة الشرقية من هضبة اهرامات الجيزة . هو وقوعها في تركيب طبية محدبة مرفوعة عن حوض وادي النيل . لذا منع عنها تاثير رشح مياه نهر النيل على الأثار وخاصة أيام الفيضان . كما ان الهضبة واقعة في

[illegible]

توضح بوضوح أن تسرب المياه الجوفية التي سوف تنتج نتيجة ري المساحات الخضراء في مشروع هضبة الاهرام هي في اتجاه الأثار الحالية التي في المنطقة)

. مهندس / محمد علي عزت
خبير هيدوجيولوجي
ووكيل وزارة الري للصحاري

اقول :..

لقد أدان شركة هونج كونج

١ ـ الجهاز المركزي للمحاسبات : التقرير الاول للجهاز في ١٩٧٧/١٠/١٧ ملحق هذا التقرير في ١٤ مارس سنة ١٩٧٨

٢ ـ منظمة اليونسكو

٣ ـ جامعة القاهرة

٤ ـ جامعة عين شمس

٥ ـ جامعة الاسكندرية التي أعلن أساتذتها عدم اعلان نتائج الامتحانات الا اذا سمع رأيهم في المشروع

٦ ـ لجنة الأثار والتاريخ بالمجلس الاعلى للثقافة .

٧ ـ لجنة العمارة بالمجلس الأعلى للثقافة

وهي هيئات اذا استثنينا منظمة اليونسكو . هيئات حكومية تابعة للحكومة التي وافقت في البداية على المشروع .

بل أدان بيتر مونك وجليمور وهما صاحبا المشروع برلمان نوفاسكوشيا بكندا موطنهما . ثم يأتي الدكتور حجازي ويقول إن القضية وهمية ! ايهما نصدق ؟ بالطبع ليس مراقب حسابات الشركة التي يقول تقرير لجنة الخبراء في ص ٣٠ بند ١٣ (بتاريخ ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٧٥ وقعت كل من مؤسسة السياحة وشركة S . P . P « الشرق الأوسط » وهي شركة تظهر لأول مرة .

ولكن الدكتور حجازي مراقب حساباتها يرى مشروعها (من احسن المشروعات السياحية)

واضح يادكتور .

لقد فعل الدكتور حجازي مثل هذا في محنة البنك العربي الأفريقي مدافع عن جرائم ابراهيم الابراهيم في حق وطنه لأن السيد الدكتور حجازي كان مراقب حسابات البنك ! ! وكان يعلم جيدا الأموال التي تسرق من مصر ! ولو راعى حق وطنه أو نداء ضمير لبصر مصر بما يحيق بها لتنجو من البداية وعندئذ لا يفلح مثل ابراهيم الابراهيم في طلب زيادة رأس المال لتغطية الخسارة التي قدرت بمئات الملايين . أما الصراعات السياسية وكل من كانوا يريدون الوزارة ولم يصلوا اليها لا أعلم شيئا عنهم ولست أدري هل ما يفعله الآن من قبيل التطلع الى الوزارة أيضا ؟

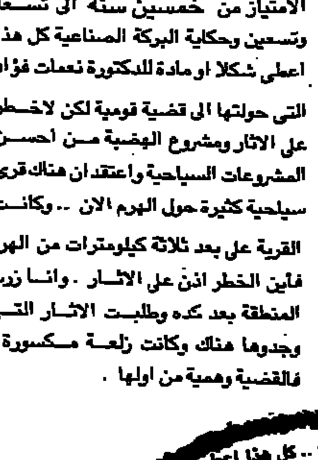
حين طلب أحد شباب الحزب الوطني بأن نجعل من مصر ، بكل ما تعنيه مصر ، صفقة في سوق البيع والشراء .. أن نجعل من مصر قاعدة عسكرية ليسدد الذكى ، الديون التي نهبها اللصوص وهربوها ، من الثمن الرخيص الشائن .. .

لم أفكر في الرد عليه باعتباره مخبولا رخيصا كالكلام الذي صدر منه ، واليوم نفاجأ برجل قطع من العمر شوطا طويلا ، يتحسر على مشروع هضبة الاهرام . وهنا جاوز الأمر طاقة الاحتمال . لانه هنا يشجب قرار الالغاء ! !

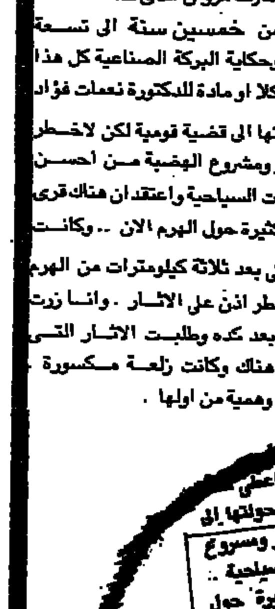
لقد خسر كل شيء باندفاع (الاتوبيس) لو كان هناك شيء يخسره ، بعد موقفه من البنك العربي الأفريقي ، ومن مشروع هضبة الاهرام .

القاهرة ١٤ سبتمبر ١٩٨٨

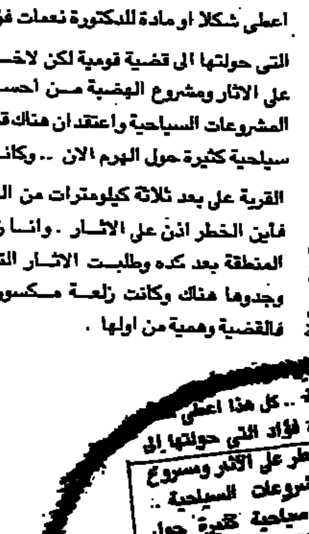
ودفن فتحي رضوان مع الخالدين ..



في الأربعينات



في الخمسينات



في الثمانينات

اتصالات ابراهيم شكري برئاسة الجمهورية لتنفيذ امنية الفقيد



لماذا بكى رضوان امام المقبرة في فبراير ١٩٥٣ .. ؟ وماذا قال الرافعي ؟

.. تشابهت الظروف التي عاشها زعماء الحزب الوطني « القديم » مصطفى كامل .. محمد فريد .. عبد الرحمن الرافعي .. وأخيرا فتحي رضوان ، كما تشابهت الظروف التي واكبت نهاية حياة كل منهم .. لكنها اتفقت بشكل اساسي في احترام الشعب وتقديره لهم .. ووفاء زملائهم وتلاميذهم لذكراهم .. وقد تبادلوا هم انفسهم (الزعماء الأربعة) هذا الوفاء فحفظته لهم الأجيال .

.. بكت مصر كلها زعيمها الشاب مصطفى كامل في عام ١٩٠٨ .. وبكاه زملاؤه وتلاميذه وعلى رأسهم خليفته في زعامة الحزب « محمد فريد » .. ورغم أنه كان اكبر من زعيمه سنا الا انه كان شديد الوفاء لدربه وفكره وحمل بعده اللواء ودفع ماله وعمره ثمنا لهذا الوفاء حتى لحق به ..

ولم يكن الحديث عن تكريم ذكرى الزعيمين ممكنا في ظل الاحتلال الانجليزي والقصر وحكوماته ، وان بقي حلم التكريم عالقا في ذكرى محبي وتلاميذ الرجلين ..

.. بعد الثورة دخل فتحي رضوان حكومة محمد نجيب وعلى الفور بدأ اجراءات اقامة متحف خاص ومقبرة تضم رفات الزعيمين .. واختار لها واحدا من اعرق احياء القاهرة القديمة وواحدا من ابرز ابنيتها .. وفي ١١ فبراير عام ١٩٥٣ نقل جثمان الزعيم مصطفى كامل في موكب مهيب من مدافن الاسرة الى مدرسة مصطفى كامل بالمبتديان ومنها الى المقبرة والمتحف .. وبعدها نقل اليها ايضا جثمان الزعيم محمد فريد ليتجاور الأصدقاء العظماء .. وعلى مدى ثلاث سنوات ركز فتحي رضوان جزءا كبيرا من جهوده للانتهاء من اعداد المتحف واستكمال مستلزماته .

□ وفي ابريل عام ١٩٥٦ افتتح رضوان ـ وكان وقتها وزيرا للأرشاد القومي ـ متحف مصطفى كامل نيابة عن الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .. واغرورقت عيناه .. مع الوفاء والحنين لاستاذه وكان حوله كوكبة من اعضاء اللجنة العليا لحزبه .. يومها تمنى ان يضم اليهما ، ولكن بعد ان تدهورت اوضاع البلاد رأى ان أمله اصبح بعيدا .. وقف رضوان امام قبر مصطفى كامل وحوله زملاؤه وبينهم وقف المؤرخ العظيم عبد الرحمن الرافعي الذي كتب أسفل صورة زعيمه الراحل مصطفى كامل :

« من كان لي ابا روحيا .. وسأبقى له تلميذا وفيا » .

وفي ٤ ديسمبر ١٩٦٦ لبى الرافعي نداء ربه فحمله زملاؤه وتلاميذه الى حيث يستحق ان يكون .. الى جوار الخالدين ودفن الى جوار مصطفى كامل ومحمد فريد .

وسار رضوان على الدرب الطويل الشاق في الوفاء للعهد والكفاح والجهاد من كل موقع ومنبر وصل اليه حتى داهمه المرض في اكتوبر عام ١٩٨٧ ليصارعه على مدى عام .. وفي ٢ اكتوبر ١٩٨٨ لبى رضوان نداء ربه بعد ٦٠ عاما من الجهاد والكفاح في سبيل الله والوطن .. قدم عمره وصحته واحيانا حريته من اجل مايعتقد ، وجوهرة حق الشعب في الحرية والكرامة ..

وتجمع الاحباب والزملاء من كل صوب حول جثمان الفقيد يتقدمهم الاستاذ ابراهيم شكري وكوكبة من القانونيين واساتذة الجامعات والمفكرين من تلاميذ الفقيد .. وتباحثوا في كيفية الوفاء لصاحب الوفاء .. وتقدم احد تلاميذه ومحبيه وهو مستشار بمحكمة استئناف القاهرة .. واقترح ان يضم رضوان الى اساتذته وزملائه الخالدين ..

وعلى الفور استأذن الاستاذ محفوظ عزام (احد تلاميذ ورفاق الفقيد) من الاسرة في تنفيذ الفكرة .. وعرض الأمر على الاستاذ ابراهيم شكري الذي اتصل مساء يوم الوفاة الأحد (قبل الماضي) برئاسة الجمهورية .. وطلب سرعة عرض الأمر على الرئيس مبارك .

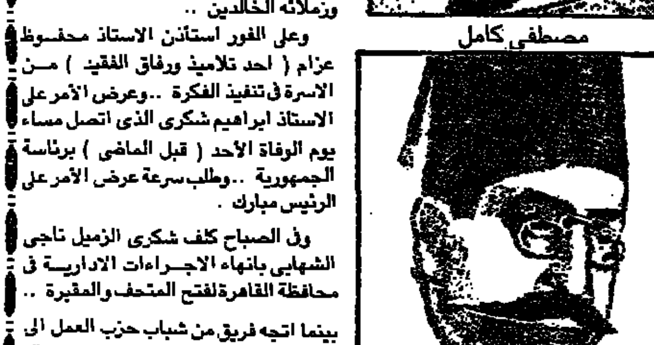
وفي الصباح كلف شكري الزميل ناجي الشهابي بانهاء الاجراءات الادارية في محافظة القاهرة لفتح المتحف والمقبرة ..

بينما اتجه فريق من شباب حزب العمل الى المقبرة لاعدادها وفتحها لاستقبال الفقيد .

وفي الحادية عشرة صباحا وصلت موافقة الرئيس مبارك على ضم رضوان الى الخالدين في مقبرتهم .

.. ولم يكن لدى ادارة المتحف فكرة عن دفن رضوان بالمقبرة حتى الحادية عشرة والنصف ، فأربك الوضع بها خاصة مع عدم وجود اي تجهيزات أو أدوات أو عمال لفتح المقبرة المغلقة منذ اكثر من ٢٢ عاما .. وعند الظهر حمل شباب وقيادات حزب العمل يتقدمهم الاستاذ ابراهيم شكري ورؤساء الأحزاب المصرية وكبار المفكرين والساسة .. حمل الجميع جثمان الفقيد الى مثواه الأخير .. وعندها قال احد اقاربه « لو علم رضوان بهذا لتمنى ان يعجل الله بأجله ويجمعه بأحبائه » .

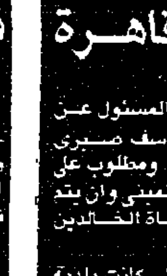
□ □ بقيت كلمة كتبها مؤرخ مصر العظيم عبد الرحمن الرافعي وهو على فراش الموت « لو اختطفنا الموت من هذه الديار واحدا بعد واحد لكانت اخر كلماتنا لمن بعدنا .. كونوا اسعد حظا منا .. وليبارك الله فيكم .. ويجعل الفوز على ايديكم » ..



مصطفى كامل



محمد فريد



عبد الرحمن الرافعي

عماد محجوب

دعوة عاجلة لوزير الثقافة ومحافظ القاهرة

دعوة نوجهها الى وزير الثقافة بصفته المسئول عن المتاحف .. ومحافظ القاهرة اللواء يوسف صبري ابوطالب لزيارة المتحف وتفقد احواله .. ومطلوب على وجه السرعة عمل اصلاحات وترميمات بالمبنى وان يتم اعداد ارشيف خاص داخل المتحف لحياة الخالدين الاربعة .

وهناك ايضا مشكلة حديقة المتحف التي كانت بلدية جنوب القاهرة تشرف عليها فكانت جزءا من اللوحة الجمالية الخضراء بمناطق القلعة والسلطان حسن والسلطان حسين والرفاعي .. وفجأة تحولت تبعية الحديقة الى وزارة الثقافة فتحولت الى « خرابة » ، لأن المختص يأتي يوما ويتغيب شهرا .. والمطلوب اعادتها فورا لاشراف محافظة القاهرة .

وتبقى ملحوظة .. وهي ان تحافظ القائمات على المتحف على مواعيد الحضور والانصراف وعلى القيمة الادبية والسياسية للمتحف ومتابعة مايلزمه من اصلاحات وصيانة .

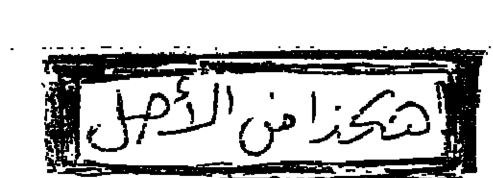
مقتنيات المتحف ينقصها فريد وفتحي رضوان

يضم متحف مصطفى كامل قاعتي عرض .. تضم الأولى حجرة مكتب الزعيم الراحل وبعض كتبه وكتب والده وخطابات الزعيم لزملائه وشقيقه وبعض الشخصيات العامة المصرية والعالمية مثل رئيس وزراء انجلترا والتي يطالبه فيها بالجلاء .

كما تضم القاعة بعض ملابس مصطفى كامل وعصاه وسيفه .. والصور التاريخية لحادث دنشواي وصور جنازة الفقيد عام ١٩٠٨ وصورا اخرى للموكب الذي نقل فيه رفاته الى المقبرة والمتحف الحالي .

.. كما يضم المتحف قاعة خاصة بمقتنيات الراحل عبد الرحمن الرافعي .. بينما لايوجد اي شيء عن الزعيم محمد فريد .. وتناشد ادارة المتحف احباء الفقيد امداد المتحف بأي شيء من مؤلفات ومقالات وصور للراحل محمد فريد .

ويجري الان اعداد القسم الخاص بالاستاذ فتحي رضوان في المتحف بالتعاون بين اسرته وزملائه واحبائه



احداث الجزائر والمفاوضات الفاشلة

على الشباب ان يواجه عجز حكامه حتى لايرث بلدا خربا | بقية

بقلم : عادل حسين

سياسية اربكت وخربت كل شيء . ولكن تصور بدلا من ذلك أن كل طريق فى بدايته صعب . وأن الحل لايكمن فى تصويب المسار . ولكن فى المضى قدما وبسرعة أعلى وفق المنهج الذى ابتدعه كيسنجر . وهو منهج الانتقال بالدولة المصرية خطوة خطوة إلى التبعية الكاملة للولايات المتحدة . ولذا قرر السادات فى أكتوبر من العام نفسه (١٩٧٧) وبعد الاتفاق مع صندوق النقد الدولى والدائنين . أن يذهب بشخصه إلى القدس لمفاوضة الاسرائيليين .

■ ■ ■ ■ ■

كان من المفيد أن نذكر بهذه الاحداث . وأود أن أضيف عن مستويات الاسعار فى تلك الفترة أن سعر الرغيف ارتفع من خمسة مليمات إلى عشرة . وكان ذلك بمثابة القشة التى قسمت ظهر البعير . وأذكر أن أحد الشعارات التى سادت واكتسحت كان يقول « ياسيد بيه ياسيد بيه (وكان المقصود المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب) كيلو اللحمة بقى بجنيه ! » . ولعل هذه مؤشرات إلى أن أسعار عدد من السلع الضرورية تضاعفت أكثر من عشر مرات منذ أحداث ١٩٧٧ . وليس هناك من ينكر أن الاجور والمرتبات لم تزد خلال الفترة بنسبة تقارب ذلك . إلا أن فرصة الهجرة الواسعة للعمل فى الاقطار العربية ظلت تغطى هذه الفجوة فى الدخول . وتوفر فرص العمل للشباب الذى لم تتسع له المشروعات الجديدة .. وحتى مع انكماش أسواق العمل العربية خلال العامين الأخيرين . كانت شركات توظيف الاموال تقدم لاصحاب المدخرات الصغيرة (وعلى رأسهم من عملوا فى الخارج) دخلا منتظما يسد العجز فى الأجور والمرتبات . والناشىء عن عدم ملاحقتها لارتفاع الأسعار .

■ ■ ■ ■ ■

إن أهل الحكم فينا يعرفون ويذكرون كل ماقدمنا وهم يستعدون للتفاوض مع بعثة صندوق النقد الدولى (التى يقال إن ممثلى البنك الدولى سينضمون إليها) فى الجولة التى تبدأ يوم ١٧ يناير . إن حكومتنا تعرف كل ما قدمنا . ولكنها لاتعرف كيف يخرج بنا من المأزق . إنهم بلا خيال وبلا تخطيط وبلا عزيمة .. يسيرون سير النومان فى نفس الطريق الذى أوردنا موارد الهلاك . ونحن من ناحيتنا لن نمل من المطالبة بأن نكون على بينة من الصورة . أسوة بالخواجات فى هذه الهيئات الدولية أو فى وكالة التنمية الأمريكية . وإذا كانت هذه الجهات توزع مايصلها من معلومات إلى كل البنوك والشركات الدولية وإلى اسرائيل . فلماذا تستبعد الأحزاب الوطنية ودوائر الأعمال المحلية — وحدها ودون غيرها — من معرفة الحقائق والشورى ؟ !

إننا نلح على محاكمة السياسات التى أوصلتنا إلى مانحن فيه الآن . ونحن لانطلب ذلك لمجرد الرغبة فى عقاب المخطىء (رغم حقنا الشرعى فى ذلك) . فأهم من هذا أن نطمئن إلى أن الجرائم التى حدثت فى الماضى لن تتكرر — بإذن الله — فى المستقبل . وهذه أمانة فى أعناقنا نحو أبنائنا . كما أن من واجب الشباب أن يجاهد ويرفع صوته حتى لايورثه حكام اليوم وطنا خربا غارقا فى الديون وأعبائها .

لقد قيل مؤخرا إن الديون المدنية والعسكرية تراكمت ووصلت إلى ٢٢,٠٠٠ مليون دولار . وهذه التركة الثقيلة سيتوجب على شباب اليوم أن يسددها من عرقه وجهده (من اليوم وإلى أن يموت) مضافا إليها رقم مساو يمثل فوائد الديون (١٩,٠٠٠ مليون دولار) . ونحن نعلم أن هذا التقييم لأصل الديون الخارجية (٢٢,٠٠٠ مليون دولار) يقل كثيرا جدا عن الرقم الحقيقى . فهو لايشمل ديون الدول الاشتراكية . ولا الديون المصرفية (وهى أصعب أنواع الديون) . أو مايشبهها من تسهيلات قصيرة الأجل .. ولكن حتى إن اعتمدنا الرقم الرسمى المعلن مؤخرا . فإننا لانقبل ماقيل على لسان مسئولين وأشباه مسئولين من « أن هذا الرقم على ضخامته لايرهق الموارد المصرية على المدى البعيد » ... كيف لايرهقها ؟ !

إن الكلمات أصبحت تفقد معناها فى هذا البلد ... ثم ألا يعلم صاحب هذا الكلام أن الديون ستتضاعف مرات ومرات .. على المدى البعيد . إذا استمرت السياسات الحالية ؟

■ ■ ■ ■ ■

□ إن حزب العمل يطالب بدراسة موضوعية وعلمية لمسألة الديون . وقد أعلن هذا باسمنا فى مجلس الشعب الأستاذ جمال أسعد عبد الملاك . ولكن لم نلق — كالعادة — استجابة .

إننا نقول بأعلى الصوت . وبتقدير كامل للمسئولية . إنه كان بوسعنا أن نقلل اقتراضنا من الخارج إلى الحد الأدنى . وأكاد أقول إنه كان بوسعنا أن نمتنع تماما عن الاقتراض من غير الدول العربية . لو أن حكومتنا كانت غير هذه الحكومة . ولو كانت مفاهيمنا الاقتصادية والتنموية غير المفاهيم الحالية .

● ● ويكفى أن نتذكر أن أوجه الانفاق لم تكن — فى أحوال كثيرة — رشيدة .

لقد بددنا الكثير فى مشروعات ضخمة أو مظهرية فاشلة . وتدخل فى ذلك قائمة طويلة من المشروعات المشتركة . على رأسها مجمع العامرية الذى يهدد بتقويض بنكنا الوطنى العريق (بنك مصر) .. انها مشروعات بلا صاحب (تقريبا) . فالمستثمر الأجنبى له إسهام رمزى مع بعض المال العام ولكن فى مشروعات تعتبر من أعمال القطاع الخاص . وبالتالى لا توجد جهة ما تمثل صاحب المال العام (الدولة) تتابع بيقظة وانتظام مايحدث . وتقرع أجراس التحذير عند الحاجة فى الوقت المناسب .

كذلك لم يكن الانفاق رشيدا حين أقدمنا على تنفيذ مشروعات كان ممكنا تأجيلها (والمثال البارز فى ذلك المترو) . أو فى مشروعات بالغة الاتساع وكان من الحكمة أن تتم على نطاق أضيق (والأمثلة هنا كل مشاريع القواعد الارتكازية . أو مايسمى مشاريع البنية التحتية : محطات كهرباء — مياه للشرب — صرف صحى — تليفونات ... الخ) . والحكمة تقول هنا « على قد لحافك مد رجليك » . ويقال الآن فى تبرير الاسراف الحادث إن عهد الرئيس مبارك تورط فى تنفيذ هذه المشروعات لأنه ورث عقودا موقعة تقيد حريته فى الاختيار والتحرك . ولكن هذه الحجة لاتقنعنى تماما . إذ أتصور دوما أن خسائر التراجع أقل كثيرا من خسائر المضى فى مشروعات خاطئة من أصلها أو من حيث حجمها .

ويقال كذلك إننا وقعنا أحيانا فى فخ القروض بسبب طعم « المعونة » . ففى بعض الأحيان يقال إن هناك منحة أو قرضا ميسرا من دولة ما بهدف المساعدة فى إقامة مشروع معين . وأن من واجبنا أن نغتنم الفرصة فنكمل حشد الموارد المطلوبة لهذا المشروع . وقد يتم استكمال الموارد من خلال قروض أجنبية إضافية غير ميسرة ... وهكذا نمضى لاقامة المشروع وتتكيد الأعباء . لمجرد توافر منحة صغيرة . وهى حيلة مكشوفة تعمد بها الدولة المعنية (أمريكا أو غيرها) إلى التحكم فى تخصيص الموارد المصرية . وفق ماتراه هذه الدولة . وليس وفق ماتراه سلطات التخطيط الوطنية . والأمر يشبه هنا أن يهديك أحدهم جوربا أو رباط عنق بشرط أن تشترى له حلة تناسب ما أهداك وتكمل الغرض منه .

وليس عيبا أن يفعل أحدهم ذلك . ولكن من غير المفهوم أن تذعن أنت لما طلب منك حتى إن كنت لاتحتاج حلة جديدة . أو لو كانت لديك احتياجات أخرى أولى بأن تلبى !

هذه الأشكال المختلفة للانفاق غير الرشيد . ساعدت من غير شك على زيادة العجز القومى . وتراكم الديون الخارجية بالتالى . ولا نعلم أن هناك أية تعديلات فى السياسات وأساليب اتخاذ القرارات تجعلنا نطمئن إلى عدم تكرار هذه العيوب الخطيرة فى المستقبل .

● ● وإلى جانب ماذكرنا . فإن قسما كبيرا من الواردات (من السلع الاستهلاكية ومستلزمات الانتاج ومن العدد والآلات) كان يتم بأسعار تزيد على المتوسطات السائدة فى الأسواق العالمية . وهذه الحقيقة لها أسباب عديدة وتؤكدها تقارير رسمية كثيرة .. ولاشك أن هذه الزيادة فى مدفوعاتنا عن الواردات ضاعفت — أيضا — حاجتنا للاقتراض من الخارج .

● ● وهناك مسالة أخرى تتعلق بالموجودات المصرية فى الأسواق (الدول) الأجنبية . هذه الموجودات تتباين تقديراتها تباينا شديدا . ولكنها تزيد فى حدها الأدنى عن مجمل الناتج المحلى الاجمالى . وعن مجمل الدين الخارجى المصرى . وإذا اعتمدنا الحد الأقصى للتقديرات . سنقول إنها تساوى أربعة أضعاف الدين الخارجى المصرى ! ويعنى ذلك قيام « خطى أنابيب » . يعملان فى اتجاهين متقابلين . وكل منهما مستقل تماما عن الآخر . الخط الأول تتدفق منه الاموال إلى الخارج . والخط الثانى يحمل أموالا من الخارج إلى مصر . ووفقا لما بيناه توا فإن سرعة التدفقات فى خط الانابيب الأول كانت دوما أسرع من تدفقات الخط الآخر . وكان هذا العجز الصافى (الفارق بين مايذهب وماياتى) يتحقق تحت أنظار المسئولين عن السياسات العامة والسياسات الاقتصادية دون أن يحركوا ساكنا .

وحتى بعد أن وقع الفاس فى الراس — كما يقولون — هل هناك أية رغبة أو نية فى الاستفادة من هذه الموجودات الهاربة . أو بعضها لمواجهة أزمة الديون . ودفع عجلة التنمية . بدلا من استجداء الأجانب ؟ تزعم الحكومة طبعا أنها تفكر فى ذلك . بل كان هذا الزعم ضمن الأسباب المعلنة لقانون شركات توظيف (أو تلقى) الاموال . وقد تضمن القانون بالفعل أمرا باعادة الشركات لأموالها الموظفة فى الخارج خلال مدة معينة . إلا أن هذا المنهج تحديدا هو مايجعلنا نتصور أن الحكومة غير جادة أو غير فاهمة . فالأموال الهاربة لن تعود للوطن بأوامر وإنذارات . بل تؤدى العصبية وإشاعة الرعب إلى تأكيد الاحساس بالمخاطر غير الاقتصادية الكامنة فى النظام وأساليبه . والمجسدة فى إصدار القرارات بغتة وبدون مقدمات منطقية . وهذه الأسباب ذاتها هى التى ألجأت الكثيرين إلى توظيف أموالهم فى الخارج . ويلاحظ أننا لانتكلم هنا عن اللصوص وتجار المخدرات وما أشبه . فحديثنا عن أصحاب الأموال الشرفاء والوطنيين .

إننا ممن يطالبون بتجنيد الموجودات المصرية فى الخارج لصالح اقتصادنا القومى .. إننا نطالب بتكامل الامكانات (التى تملكها الدولة والتى يتملكها الأفراد) من أجل استعادة التوازن وتقوية الاقتصاد المصرى قبل الدول الأجنبية الطامعة فينا . ومن أجل المضى بالتالى فى تنمية اقتصادية مستقلة تكون جزءا لا يتجزأ من النهضة الاسلامية المستهدفة . وهذا الذى نطلبه لايتحقق قهرا . ولكن بالتراضى . وبتعميق الثقة فى نوايا الحكومة وفى استقرار سياستها الاقتصادية والمالية والنقدية .. وأحسب أن الحكومة سارت خلال الأشهر الماضية فى عكس الاتجاه الذى اقترحناه . ود « الشرشحة » التى تعرض لها أصحاب شركات توظيف الأموال (بلا تمييز) هدمت تماما ولفترة طويلة أى احتمال لاجتذاب المدخرات المصرية (والعربية) الموظفة فى الخارج ..

■ ■ ■ ■ ■

إننا نطالب بمحاسبة السياسة الاقتصادية باعتبارها المسئولة عن استمرار الأزمة والخضوع للهيئات الدولية . ونطالب بمتابعة آخر فصول المهزلة .

□ نريد أن نعرف مثلا نوع التهديدات التى نتلقاها والعقوبات المحتملة بسبب توقفنا عن سداد التزامات الديون خلال عامين طويلين متتاليين . كذلك نريد أن نعرف مدى الانكماش الذى أصاب سوق الأعمال فى مصر فى ضوء المعركة مع شركات توظيف الأموال . إن آثار التشهير والترهيب أحدثت بذاتها انكماشا . أو حالة من القلق والشلل لدى كل أصحاب الأموال . وارتبط بذلك زيادة الميل للاكتناز أو للاحتفاظ بودائع دولارية .. ومن ناحية أخرى . فإن شركات التوظيف كانت حلقة أساسية من حلقات النشاط الاقتصادى . وتوقف هذه الحلقة أو ارتباكها قمين بإعاقة عمل الباقين .. نريد أن نعرف ذلك بالأرقام والوقائع .

□ ونريد أن نعرف مدى التسارع فى تهريب الأموال للخارج خلال الأشهر الماضية . ونريد أن نعرف حقيقة الشائعات التى تقول ان العاملين فى الخارج فضلوا أن يحتفظوا بمدخراتهم الدولارية فى بنوك أجنبية .

■ ■ ■ ■ ■

إن هذه العينة من الأسئلة التى نتطلع إلى معرفة اجاباتها . تعكس توازن القوى بين ممثلى الحكومة وبعثة صندوق النقد الدولى فى جولة المفاوضات القادمة . إلا أننا نعلم على أى حال . وبعيدا عن التفاصيل وأسئلتنا الفرعية . أن التوازن مختل جدا والحكومة عاجزة للأسف عن اصلاح الخلل . واذا كانت هناك نية للاصلاح فإننا ننصح بأن تنعكس هذه النية فى لهجة ما يكتب وما يصرح به . فما يقوله مسئولونا الآن يعكس روح الذلة والمسكنة . وهذه الروح لا تخرجنا من أزمة . بل تعرضنا لغضب من الله .

□ لقد قرأت مثلا لمن سمى أصحاب الديون بأنهم الأغنياء (وناقص أن يقولوا أسيادنا !) الذين لا يشعرون بحالنا . حال الفقراء .. وهذا النوع من المعالجة يترتب عليه فورا « طلب حسنة لله » . وهذا موقف يتنافى مع عزة المؤمن وأنفته . فالمؤمن لا يمد يده لمجرد أنه وجد من هو أغنى منه مالا . فهو مأمور بألا يطلب مساعدة من صديق الا اذا كان قد وصل الى الحد الذى لا يجد فيه قوت يومه . والا فإنه « يستكثر من جمر جهنم » كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .. هذا اذا كان طلب المساعدة من صديق . فما بالكم اذا كان الطلب مقدما الى اليهود ومن والاهم ؟ !

« إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله » .. هذا هو منطق المنح والمساعدات الغربية المقدمة الينا .

□ ونحن لا نريد أن تستعين الحكومة بأحداث الجزائر كى تطلب من الهيئات الدولية أن « ترأف » بحالها ولاتحرجها مع الشعب . فالأساس عندنا أن يقدر الشعب موقف الحكومة فى صراعها مع صندوق النقد . لا أن يقدر الصندوق ظروف الحكومة فى صراعها مع أهلها وناسها !

□ ولا نريد أن تطلب حكومتنا بعض الاموال تستخدم كرشوة مقابل أن ينصرف الناس عن واجباتهم الجهادية . وحتى يغرق كبارنا فى اللهو والترف .. إن ما يكتب ويقال هذه الأيام يطالب أهل الغرب باستمرار هذه الصفقة التى نخسر فيها الدنيا والآخرة . رغم كل ما ثبت من أن هذا الاسلوب شجعهم على « نشلنا » أثناء غفوتنا ولهونا . فطلعنا من البيعة بخسارة رهيبة .

إن السياسات الاقتصادية التى فجرت هبة الحرامية عام ١٩٧٧ فى طريقها الى تفجير هبة أشد خطرا عام ١٩٨٨ .. وما نطلبه ليس مجرد تعديل فى التصريحات ومقالات الكتاب . فنحن نطلب تعديلا جذريا فى الأوضاع والسياسات . وهو أمر لا ننتظر من الحكومة الحالية أن تفعله . والعدل والاحسان فى السياسات لن يتحقق الا بصبرنا نحن وجهادنا ..

واتقوا الله لعلكم تفلحون .



بن بلة وما يمثله



بن بله

التصريحات التى أدلى بها المجاهد احمد بن بله (القائد التاريخى لثورة الجزائر) تعليقا على احداث الجزائر اكدت على معان اساسية . فحل المشكلة عنده لايقتصر على ادوية اقتصادية .

فالشعب يعانى فعلا من الغلاء ومن أزمة الغذاء والاسكان . ولكنه يشكو كذلك من فساد منتشر يزكم الانوف . واذا كان هناك طريق للاصلاح فانه طريق الديمقراطية الذى تشقه كل القوى . وقد ارتبطت فى الجزائر تاريخيا القوى الوطنية مع القوى الاسلامية . وبن بله نفسه كان تجسيدا لهذا الارتباط أو التلاحم . وقد كتب فى « الشعب » أكثر من مرة يطالب بتوثيق هذا المفهوم فى كل الاقطار العربية . اكثر من مرة يطالب بتوثيق هذا المفهوم فى كل الاقطار العربية . وكان يوجه اهتماما خاصا بانصار ثورة يوليو وبالاسلاميين فى مصر . وقد حرص فى كل مرة على تاييد مايمثله حزب العمل لتوحيد جهد الأمة وتطلعها للمستقبل دون غرق فى خلافات الماضى .

إعادة النظر فى منهج التربية الوطنية

المطالبة بتدريس موضوعات الدستور وحرية الصحافة والاحزاب السياسية لطلاب المرحلة الثانوية

عرض وتقديم السيد رجب

حين يلتقى الفكر الفلسفى والرؤية السياسية المتميزة فى تشكيل العالم الخاص لباحث العلم مع وجود إرادة الفعل الايجابى . فإن هذا العالم الخاص يخرج عن إطار الخصوصية منطلقا من إسار الفردية إلى الكون .. ملقيا بظلاله على الاشياء والظواهر الاجتماعية المحيطة .. فى محاولة جادة لتقديم إضافة حقيقية .. تفتح أفقا جديدا من آفاق المعرفة .

وهكذا لم تأت الرسالة التى نال عليها الزميل ابراهيم الجعفرى درجة الدكتوراة فى فلسفة التربية مجرد رسالة علمية قدمت ورصدت ظاهرة فحسب .. إنما تشكل بداخلها من الموروث الفكرى والفلسفى والرؤية السياسية الخاصة .. والتجربة المعرفية لدى الباحث ما جعلها تخرج عن تقليدية الرسائل الجامعية التى تتصدى لظاهرة علمية .

فكانت الرؤية السياسية المميز الفريد لهذه الرسالة .. كما لعبت الفلسفة والمنطق والخبرة العلمية له كمدرس مساعد فى كلية التربية جامعة الزقازيق دورا هاما فى تحديد المنهج الذى استخدمه الباحث فى تشكيل الإطارين النظرى والتجريبى للبحث . فقد شكلت ايضا التجربة الصحفية له — كواحد من محررى جريدة الشعب — الاطار الفكرى العام الذى أبحر من خلاله ابراهيم الجعفرى عبر فصول رسالته التى جاءت عن « فاعلية الصحافة المدرسية فى تنمية وعى الطلاب بقضايا المجتمع » .

الأمر الذى جعل للرسالة مذاقها الخاص ودلالتها المتميزة . مما دفع لجنة المناقشة المشكلة من الاساتذة الدكتور محمود كامل الناقة . والدكتور واصف عزيز واصف . والدكتور ممدوح محمد سليمان .

الصحافة المدرسية .. لماذا ؟

اختار الباحث الصحافة المدرسية موضوعا لبحثه .. وهو موضوع ندرت فيه البحوث والدراسات التى تناولته رغم أهميته الكبرى .

فهو . يرى — الباحث — كواحد من المهتمين بقضايا المجتمع السياسية أن الوعى بقضايا المجتمع ومشكلاته هو المقدمة الاولى لتشكيل الرؤية الخاصة لجيل كامل قادم يبحث عن حل لتلك القضايا .

.. وأن عملية العزلة التى تفرضها الحكومة على طلاب المراحل التعليمية المختلفة تحت دعوى التفرغ لاستيعاب المنهج المقرر . إنما هى دعوى تهدف فى المقام الأول إلى إفراز أجيال مفرغة من أى محتوى فكرى .. فاقدة للتواصل مع المجتمع . بغية أن تظل القوى الواعية بقضايا المجتمع ومشكلاته هى تلك القوى التى تلعب دورا مسرحيا . لتظل الديمقراطية مجرد واجهة سياسية خالية من أى ممارسة حقيقية .

ومن هنا كانت قضية الوعى هى المحور الأول والاساسى الذى رأى الباحث ضرورة التركيز عليه وتأصيله .. ولما كانت الصحافة على وجه الخصوص هى جسر التاصل بين الشعب والمعرفة لخلق الوعى . رأى الباحث أن هذا الوعى وتلك المعرفة يجب أن تشكل بداية داخل فكر ووجدان الشباب فى المراحل الفكرية المبكرة . ومن ثم من حقهم ممارسة الوعى بأنفسهم من خلال ممارستهم الحقيقية والعملية للصحافة كنشاط مدرسى .

كما توصل الباحث الى نتائج هامة وفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين : التجريبية والضابطة .

ففى قضية الوعى بقضايا المجتمع جاءت النتائج فى صالح المجموعة التجريبية .

كما أكدت النتائج أن الصحافة ساهمت فى زيادة تحصيل الطلاب فى ثلاثة مستويات هى الفهم والتطبيق والقدرات العليا .

وفى نهاية الرسالة طرح الباحث مجموعة من التوصيات . من اهمها :

١ — ضرورة وجود المشرف الصحفى المتخصص من خريجى كليات الاعلام بالمدارس بدلا من مدرس اللغة العربية .

١ — تطوير تدريس مادة التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية باستخدام النشاط المدرسى بمختلف انواعه .

٢ — التوسع فى بعض موضوعات المنهج المقرر . مثل موضوعات الاشتراكية — وحرية الصحافة والاحزاب السياسية . وهى موضوعات تجد صدى لدى الطلاب . وأن طريقة تقديمها من خلال المنهج لاتفى بالمطلوب منها .

● الرسالة فى سطور :

بقى لنا أن نقول ان الرسالة جاءت فى ثلاثة محاور رئيسية .. المحور الأول — وهو الاطار النظرى وتناول من خلاله الباحث تحديد المشكلة وأهميتها والدراسات العربية والأجنبية السابقة التى تناولتها . كما استعرض الباحث طبيعة النشاط الصحفى من حيث كونه نشاطا تعليميا ووسيلة تعليمية وأداة اتصال واعلام . ثم تحدث عن فنون العمل الصحفى — الخبر — التحقيق — المقال — الاعلان — الحديث الصحفى . بغية الوقوف على إجراءات تحرير هذه الصحف بما يتناسب والصحف المدرسية .

وفى مرحلة ثالثة تناول بعض تنظيمات العمل الصحفى .

أما القسم الثانى من الاطار النظرى فقد استعرض من خلاله الباحث طبيعة التربية الوطنية وأهدافها وقضاياها مبرزا الوعى كهدف من أهداف تدريس التربية الوطنية للطلاب .

وتناول القسم الثالث من الاطار النظرى برنامج النشاط الصحفى المقترح محددا موضوع البرنامج وأهدافه ومحتواه وأنشطته .

وتناول المحور الثانى أدوات البحث وإجراءاته . حيث قام الباحث ببناء مقياس لاستطلاع الوعى الطلابى بقضايا المجتمع الواردة فى مادة التربية الوطنية .

بينما ارتكز المحور الثالث على النتائج التى توصل إليها الباحث والتى جاءت ذات دلالة إحصائية هامة . فكانت قيمة الدالة على الفروق فى صالح المجموعة التجريبية التى مارست العمل الصحفى على النحو التالى :

فى قضية الدستور جاءت « ت » ١٤,٧٧ ٪ . وفى قضية سلطات الحكم جاءت ١٢,٤٩ ٪ . وفى قضية سيادة القانون جاءت ١٨,٦٨ ٪ . وفى قضية حرية الصحافة جاءت ٩,٠٨ ٪ . وفى قضية الحريات والحقوق والواجبات جاءت ١٤,٨٣ ٪ . وفى قضية الاحزاب ودور المعارضة جاءت « ت » ١٤,٨٠ ٪ .

مما جعل الباحث يؤكد على أن الصحافة ساهمت فى تنمية الوعى لدى طلاب المرحلة الثانوية بنسبة ٧٦,٦ ٪ .

الدكتور محمود كامل المشرف على الرسالة ورئيس لجنة المناقشة يتلو قرار اللجنة والى يمينه الدكتور واصف عزيز واصف ومن اليسار الدكتور ممدوح محمد سليمان

د . ابراهيم الجعفرى

فى روض الفرج

مجدى حسين مع الشباب



احد اللافتات التى مزقت بايدى الشرطة

فى اول حملة شعبية لمحاربة تجارة المخدرات

كتب — ناصر فاروق

.. هل حقا ما يدعيه المسئولون بالداخلية عن جدية جهودهم لمكافحة المخدرات ؟ اذا كانت الاجابة .. نعم .. فما الذى نراه فى الاحياء الشعبية ؟

السموم تنتشر وتنتقل والرذيلة تغوص فى بحارها .. لان اللصوص وهاتكى الاعراض والمجرمين هم دائما مدمنو هذه السموم .. التى ظهرت مؤخرا فى روض الفرج بشكل مكثف قادمة من بولاق لتؤسس مملكة البكرى بقيادة الفيل وعنبر .

وبالقرب من هذه المملكة (مملكة الهلوسة) والشرب والتعاطى التقت « الشعب » بعدد من الشباب الملتزم بقيم وتعاليم دينه ليروى كيف تكونت مملكة المخدرات فى روض الفرج

قال احدهم انه منذ شهرين خرج من المعتقل شخص يدعى رفعت وشهرته « الفيل » وكان يعمل فى تجارة المخدرات لحساب نفسه وبعد خروجه انضم اليه بعض الاشخاص الذين كانوا يعملون لحسابه وشكلوا عصابة لترويج المخدرات وهم (الفيل) واسامة وشهرته (عنبر) سعيد محمود حسين . محمد سعد . سعد الاسمر . مصطفى سعد وجميعهم مسجلون خطيرون . واصبح الجميع يعمل تحت قيادة الفيل وعنبر

ويقول اخر لقد سئمنا هذا الوضع سيارات ملاكى بها خيرة شباب المجتمع يأتى لتعاطى المخدرات والحقن والاقراص (البرشام) ووسط النهار وعلنا امام النساء والاطفال والشباب فقررنا الذهاب الى ادارة مكافحة المخدرات وقمنا بعمل بلاغ كى نكون سلكنا القنوات الشرعية .. ! !

بعد ان وفقنا الله فى منع بعضهم من البيع علنا فى شارع البكرى وخرجوا الى شارع معمل الترمس والشارع الرئيسى شارع الترعة

فسألته وما نوع ضحاياهم ؟ !

اجاب فى حزن بالغ .. معظمهم طلبة وطالبات فى ارقى الكليات الجامعية الطب والهندسة وسائقو سيارات لموزين وهناك سيارتان اعتاد اصحابهما التردد على هذا الأذى رقمهما (٦٤٤ . ٧٥٥ سياحة) وطلبة من دارسى الطيران فى مطار امبابة وهذا هو الطامة الكبرى ! !

. سألته .. عن رد تجار المخدرات على موقف الشباب المسلم منهم ؟ فقال : بداوا فى التحرش بنا وقد ارسل احدهم من رجاله من يهددنا . ويشوعدنا . ويقول (انتو مش قدشم) لان هناك من يحميهم من الناس الكبار ؟ !

وجاء وفد اخر عن البلطجية بزعامة الفيل يقول نحن سوف نترك شارع البكرى ونخرج الى الشارع الرئيسى دعونا نعمل قرشين نعيش منهم وبعدها نتوب .. !

ونسأله : اين الحكومة ؟ ؟ .. ولا اجابة

صدق أو لاتصدق

وعلى احد المقاهى سألت احد الجالسين اين الفيل ؟

نظر الى قائلا حرام عليك انت شكلك ابن ناس فلا تلق بنفسك الى التهلكة واشار الى مجموعة تجلس على المقهى نفسه وقال :

هؤلاء كانوا اصح منك واقوى منك « شوف » اصبحوا « ازاى » نظرت خلفى ووجدت وجوها مصفرة وأيادى متهالكة من شدة الاعياء

سألت احدهم عن الاسعار

ثم سعر التذكرة ؟

فأجاب ١٢ جنيها

فقلت له « ده يبقى رخيص قوى »

فقال ده سعر الشمة اما الجرام فسعره ٢٢٠ جنيها ويسمى « اليونى »

سألته فيه اصناف مخدرات اخرى ؟

« ايوه » الماكس السنتمتر بـ ٣٠ جنيها

... وقلت وماذا ايضا ! !

.. قال الحشيش وصل سعر القرش منه ٤٥ جنيها وهناك انواع ومضروبة

سألته كيف ؟

معمول من حنه ولبان دكر واشياء اخرى

وفجأة ظهر « الفيل » على الرصيف المقابل للمقهى ... وقف فى عرض الطريق واخرج من جيبه بضاعته يبيع تذكرة الشم لهذا والحشيش لذاك ربع ونصف وثمن قرش وفى كل مرة يأتى بكبشة من اوراق البنكنوت نظرت فى دهشة

... وسألت نفسى اين الامن ... اين الحكومة ؟ ؟

وبعد ايام قرر الشباب تعليق لافتات من القماش تحمل كلمات وآيات قرآنية تحض على عمل الخير ومحاربة المخدرات استحسن المواطنون هذا التصرف الى ان كانت المفاجأة عند مرور دورية للشرطة ... فانتفض رجالها وقاموا بتمزيق اللافتات .... ! !

ذهب الشباب الى اللواء مساعد الفرقة وسألوه عن سر تمزيق اللافتات ؟ !

فقال نحن لم نتفق على ذلك انا وعدت بالقبض عليهم وقمنا بعدة حملات .. فاذهبوا ودعونا نعمل بطريقتنا واحنا حنفك باقى اللافتات . ونزل المأمور بنفسه لازالة باقى اللافتات !

اتجه الشباب الى الاستاذ / مجدى احمد حسين عضو مجلس الشعب والأمين العام المساعد لحزب العمل وبحثوا معه الامر ... فأعد مذكرة تفصيلية وتقدم بها الى وزير الداخلية يشرح فيها الأمر ويطالب بعمل مؤتمر شعبى فى الحى لحث الناس على التصدى لهذه السموم ومروجيها .

وقد وافق وزير الداخلية على عقد المؤتمر والذى تحدد موعده يوم الأحد ١٦ اكتوبر القادم .

معارض عراقية فى القاهرة

تشارك الجمهورية العراقية ضمن ١٦ دولة اسلامية اخرى فى المعرض الاسلامى القادم المزمع عقده فى غضون هذا الشهر بعدد من منتجاتها المحلية المتميزة

.. والجدير بالذكر ان العراق قد اقامت الشهر الماضى معرضا صناعيا ضخما واكب ركب التقدم التكنولوجى الذى احرزته العراق خلال السنوات الماضية ومن المعروف ان المعرض قد لاقى اقبالا جماهيريا كبيرا وكانت المعروضات محل اعجاب كل من زار المعرض

الشرطة تعتدى [بقية]

على اكثر من ٢٨ مواطنا من الجماعات الاسلامية من بينهم ثلاثة اعضاء من لجنة حزب العمل بيشلا ميت غمر وهم محمد ابو المعاطى بقطاع البنوك وعبد اللطيف البلاط بضرائب اجا وفتحى بوزارة الدفاع ومن مدينة ميت غمر كل من عادل البسرى ومحمد الدماصى .

وفى الاقصر اعتقلت اجهزة الامن الاسبوع الماضى ١١ من افراد الجماعة الاسلامية بقرية الزينية وتم ترحيلهم الى سجن ابوزعبل . وقد بلغ عدد المعتقلين من الاقصر عقب اقتحام قوات الامن لمسجد صلاح الدين منذ اسبوعين ٥٠ معتقلا بينهم خمسة مصابين بعد تعرضهم لضرب مبرح امام المسجد وداخل قسم الشرطة . منهم اربعة اصاباتهم بالغة .

وفى الغربية هاجمت قوات الامن المركزى يوم السبت الماضى مسجد الرحمن بقرية شبرا بلولة حيث اسفر الهجوم عن اصابة ١٨ مواطنا وتم اعتقال اكثر من ٤٠ شخصا جرى ترحيلهم لسجن طنطا العمومى .. ومن بينهم محمد احمد الغندور وعلى حسين الفقى وعبد الستار السيد .

التفكك يسود [بقية]

يوسف والى لايقاف الحرب بينهما وتم الاتفاق على توزيع المقاعد بنسبة ٦٠ ٪ للمحافظ و ٤٠ ٪ للجبهة المعارضة . وذلك فى مناطق الخلافات فقط . واما باقى المراكز فقد سيطر عليها المحافظ وانصاره .

وفى تطور خطير للصراع الدائر داخل كواليس الحزب الحاكم بالاسكندرية قام اعضاء المجلس المحلى المستبعدون بإرسال مذكرة عاجلة الى القيادة السياسية بالقاهرة شرحوا فيها عملية الاستبعاد واسبابها وطالبوا بضرورة اقصاء امين الحزب الحالى بالمحافظة فتح الله قيسى .

اكد الاعضاء ان عملية الاستبعاد تمت لحساب الجناح الموالى للأمين العام للحزب دكتور يوسف والى الذى قام بتعيين امين جديد للحزب قبل عملية الترشيح بشهر واحد لتنفيذ عملية الاستبعاد .

٣ أسابيع [بقية]

« الزراعة والاغذية » للشعب « أن هذه الاعداد الرهيبة من هذه الحشرة يصعب على هذه الدول مقاومتها بمفردها . وأنها تتكاثر بسرعة رهيبة . وخطرها يهدد بالقضاء على الزراعات الافريقية والاسيوية وربما الأوروبية . لأنها تتجه وفق اتجاه مواسم الأمطار .

وذكرت المصادر أن الدول الافريقية تحتاج الى نصف مليار دولار لمكافحة الجراد . وأكثر من ٢٠٠ طائرة زراعية بالاضافة الى العديد من طائرات النقل والآلاف من أطنان المبيدات الحشرية فضلا عن المعلومات والأجهزة الخاصة بالمقاومة والمئات من الخبراء والفنيين المشاركين فى أعمال المقاومة .. وحذرت هذه المصادر الحكومة المصرية بتكثيف استعداداتها للتصدى لزحف الجراد المتوقع خلال الأسابيع الثلاثة القادمة والذى قد يصعب التغلب عليه .

ضغوط شديدة [بقية]

الواردات واغلبها من المواد الغذائية . بنسبة ٣٥ ٪ .

وفيما يتعلق برفع اسعار الفائدة على الودائع والقروض المصرفية فقد اكد المسئولون المصريون لخبراء الصندوق انهم بصدد تعديل هيكل لأسعار الفائدة يتضمن تتراوح ما بين ١ و ٢ ٪ وكذلك بتعديل اسعار الكهرباء والطاقة بالنسبة للمشروعات الخاصة والعامة ورفع نسب الشرائح بالنسبة للمستهلكين ! !

فى نقابة الصحفيين [بقية]

واحمد حرك وابراهيم على صالح . ووفد لجان امانات المرأة الاحزاب والهيئات المصرية واتحاد العمال . وقد مثل حزب العمل هناء احمد شوقى اسمهان شكرى وعزيزة سند .

ويبدأ برنامج الاحتفال بجلسة افتتاحية وتعقبها حلقة النقاش الاولى ويديرها وحيد عبد المجيد حول منظمة التحرير الفلسطينية : التاريخ — الواقع — الآفاق — الحلقة الثانية ويديرها محمد السيد السعيد وموضوعها الانتفاضة — الجذور — الواقع — الآفاق .

أما الحلقة الثالثة فيديرها د . محجوب عمر وعنوانها أبو جهاد التاريخ .. النضال .. الفكر ..

تدار الحلقات الثلاث فى ثلاث قاعات من الحادية عشرة وحتى الواحدة والنصف . ويعقبها فى الثالثة والنصف عروض فيديو عن الانتفاضة حتى الخامسة والنصف مساء .

وفى السادسة يتم افتتاح المعرض الفنى وتشارك فيه القيادات الفلسطينية والمصرية وبعدها تبدأ وقائع المؤتمر السياسى

بداية ساخنة [بقية]

الذى طالب بإجهاض حركة السياسيين داخل الجامعة فى بدايتها وعلى الفور « دست » المباحث على شباب العمل منشورا تم اعداده بمعرفتها يدعو الطلاب للتظاهر احتجاجا على رفع الاسعار والغلاء .. كما منعت اجهزة الأمن لافتات وملصقات اسر وجمعيات النشاط الجامعى الشرعى التى يديرها شباب العمل .

وقد تم ترحيل الزملاء الثلاثة الى سجن استقبال طره .. كما قامت أجهزة الأمن بحملات أرهاب وتفتيش على منازل المقبوض عليهم وعلى منازل اعضاء آخرين فى الحزب . واستولت على كتب حزبية وبرامج ومتعلقات خاصة بالزملاء .. وقد توجه وفد طلابى الى رئيس الجامعة اول امس وطالبوه بالتدخل لوقف التدخل البوليسى فى شئون الجامعة ...

كما اصدر اتحاد شباب العمل بيانا الى جموع الشباب فى مصر طالبهم بتوسيع قاعدة العمل الشعبى بين الجماهير وتوسيع دائرة الوعى بقضايا وهموم الوطن .. اذ أن هذا هو السبيل الوحيد لايقاف نزوات وزير القمع والارهاب ...

وفى طنطا

نجح طلاب جامعة طنطا فى اعداد « وتسريب » منشور يدعو الشعب للتضامن مع عمال المحلة فى مطالبهم المشروعة بوقف ارتفاع الاسعار وزيادة الاجور لمواجهة الغلاء .

وفى المنصورة

تم القبض على ٧ طلاب على باب الجامعة بزعم وجود ملصقات ومنشورات معهم وتم الافراج عنهم فى اليوم التالى .. واستمرت اجراءات الأمن المشددة ومنع الطلاب من دخول الجامعة بدون الكارنية الجديد .. رغم وعود نائب رئيس الجامعة بالسماح للطلاب باستخدام كارنية العام الماضى لمدة أسبوعين .

لا ياسيادة الرئيس : اطلاق القمر الاسرائيلى له دلالاته ومقتضياته

بقلم : الدكتور محمد حلمى مراد

اطلقت اسرائيل يوم ١٩ من الشهر الماضى قمرا صناعيا باسم « أفق ـ ١ » يدور دورة حول الارض كل ٩٠ دقيقة فى مدار يصل ـ فى اقصى علو له ـ إلى ألف كيلو متر وفى أدنى مسافة له ٢٥٠ كيلو مترا من سطح الارض .. وهو قمر تجريبى لن يتجاوز عمره الشهر الواحد ، يعقبه اطلاق قمر آخر ـ حسب المعلومات الإسرائيلية ـ يبقى فى الفضاء لمدة سنتين ، وهو مايعكس تقدما علميا وتكنولوجيا جعل من اسرائيل أول قوة فضائية فى الشرق الأوسط بما يترتب على ذلك من تطورات استراتيجية وعسكرية ينتظر ان ينجم عنها تأثيرات خطيرة بعيدة المدى فى المنطقة .

وقد حاول الرئيس حسنى مبارك أن يهون من أهمية هذا الحدث فى تصريح له للصحفيين يوم الاحتفال بذكرى انتصار اكتوبر ، اذ قال تعليقا عليه : « ان اطلاق قمر التجسس الصناعى الاسرائيلى لايؤثر اطلاقا على المنطقة لأنه ليس قمر التجسس الوحيد واسرائيل ، ليست فى حاجة الى اطلاق قمر جديد . فأقمار التجسس الأمريكية والروسية تملأ الفضاء ، وجميع دول العالم تطلق أقمارا للتجسس . وكان يجب على العرب أيضا أن تكون لهم أقمارهم » .. وتساءل الرئيس : « لماذا ترتفع الأصوات لتشجب هذا العمل رغم أن الأقمار تملأ الدنيا ، وتقوم بتصوير كل جزء على الأرض » .

للقمر الاسرائيلى وضعه الخاص بالنسبة للوطن العربى :

ولعل الرئيس مبارك أراد بهذا التصريح أن يقلل من « التأثير النفسى » الذى سيصاب به المواطنون فى كافة أرجاء العالم العربى نتيجة هذا الحدث .. باعتباره تفوقا لاسرائيل على الدول العربية فى مجال غزو الفضاء ، اذ أن النجاح فى وضع القمر الصناعى فى المدار المطلوب بالفضاء لم تحققه من قبل سوى ...

... الأراضى المحتلة ، وتستفز المشاعر الدينية بمحاولة الاستيلاء على المقدسات الاسلامية والمسيحية فى القدس .. كل ذلك فى ظل ادعاءات السلام الكاذبة التى تتشدق بها اسرائيل لتكسب الوقت لفرض هيمنتها على المنطقة العربية لاستغلال ثرواتها والانتفاع بقدراتها والسيطرة على مقدراتها .. تحقيقا لمصالحها ومطامعها التوسعية فى اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات ، التى لاتزال تحتفظ بها شعارا مرفوعا فى الكنيست الاسرائيلى .

وتوثيقها مع الادارة الامريكية بين اسرائيل وأى دولة عربية .

الخطورة الكبرى للقمر الاسرائيلى ليست فى مجال التجسس :

الدور الامريكى فى الأقمار والصواريخ الاسرائيلية

هل يستيقظ الحكام العرب على جرس إصدار القمر الاسرائيلى ؟

وجوب التنديد باستخدام اسرائيل لأقمار التجسس والصواريخ بعيدة المدى :

... ولذا كان غريبا أن يعترض الرئيس مبارك على البيان الذى أصدرته جامعة الدول العربية فى هذا الشأن عند اجتماعه بالجالية المصرية فى لندن اثناء زيارته الأخيرة لها .. إذ قال ـ كما جاء فى جريدة الاهرام يوم ٨٨/٩/٢٧ « : الجامعة العربية اجتمعت بشجب هذا العمل .. »

... فهل نحن فاعلون ؟ .. أم نظل غافلين عن المخططات الاسرائيلية التى تستهدف السيطرة على المنطقة مخدوعين بالتحركات الوهمية حول تحقيق السلام فى الشرق الأوسط ؟ !

إن لم تنصفونا .. فاحترموا عقول القراء ـ ٣

بقلم : مصطفى مشهور





ان علاقة الاخوان بالمواطنين الاقباط ليست متروكة للانفعالات او الحماسات ولكنها منضبطة بتعاليم الاسلام التى تحددها الآية الكريمة « لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين » الاخوان حينما يلزمون انفسهم بذلك انما يفعلون ذلك عبادة لله وطاعة له ، وليس مجرد سياسة او مجاملة أو لتحقيق مصلحة ما . ويحرص الاخوان ان يكونوا قدوة لغيرهم وهم يطبقون تعاليم الاسلام فى كل مجال ومنها العلاقة مع غير المسلمين . ففى ظل الدولة الاسلامية لهم ما للمسلمين من حقوق وعليهم ما على المسلمين من واجبات دون اعنات او ظلم . وقد عاشت اقليات غير مسلمة فى ظل حكم اسلامى وتمتعوا بما لم تتمتع به الاقليات المسلمة اليوم فى دول غير اسلامية .

وعند وفاة الاستاذ عمر التلمسانى شاركت الكنيسة فى تشييع الجنازة فذهبت مع فضيلة المرشد العام لنقوم بواجب الشكر والتقينا بسيادة البابا شنودة ودار حوار طيب انقل بعضه فقد اثنى ثناء كبيرا على الاستاذ عمر رحمه الله ، وقال ان الرئيس السادات هو الذى اراد ان يثير فتنة طائفية وادعى اننا نسعى لاقامة دولة خاصة بنا عاصمتها ...

وأما من يتخوفون من تطبيق الشريعة خشية ان تقطع ايديهم او تجلد ظهورهم . أو لأنهم ينتمون الى مبادىء متعارضة مع مبادىء الاسلام وتعاليمه . ونجدهم لا يطعنون مباشرة فى الشريعة لأنهم لو فعلوا ذلك لعرضوا انفسهم الى الدخول فى دائرة الكفر . ولكنهم يتناولون كيفية تطبيق الشريعة فيصور البعض ان تطبيق الشريعة يعنى أن تكون الحكومة دينية ذات ...

... الفرصة لدحض هذه الشبهات حتى لا يعلق فى الذهن اى أثر لها . وقد نتوقع ان يغذيهم خيالهم بافتراءات واتهامات جديدة . فنقول لهم هونوا على انفسكم ووفروا جهودكم ، فدعوة الله باقية وتزداد قوة وأصالة بعون الله وحفظه وتأييده .

... وجهات أجنبية ومنها العدو الصهيونى .

وأجدنى لست فى حاجة الى التعرض للاتهام غير المقبول عقلاء ومنطقا وهو وجود صلة او تعاون بين الاخوان وتجار المخدرات او تجار العملة .

... فتنة الزاوية الحمراء كان للاخوان دور فى اطفاء تلك الفتنة .

فهل يقبل العقل بعد ذلك اتهام الاخوان باثارة الفتنة الطائفية ؟ فإنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور

أخبار ممنوعة

الغاء امتيازات رجال الثورة فى قصر المنتزه

علمت اخبار ممنوعة انه تم اخطار اعضاء مجلس قيادة الثورة الذين يقيمون فى شاليهات خاصة بجزيرة الشاى بقصر المنتزه بالاسكندرية بضرورة اخلائها فى موعد اقصاه نهاية السنة الميلادية الحالية ١٩٨٨ والجدير بالذكر ان هذه الفيلات مملوكة للدولة . وكانت اجور الطباخين والسفرجية الذين يعملون بها تدفعها الحكومة ، يعنى انهم يشتغلون عند اعضاء مجلس قيادة الثورة دون ان يتكفل هؤلاء بمصاريفهم ، اى خدمة مجانية بلوشى ! ومن الذين تم اخطارهم بالغاء كل هذه الامتيازات اسرة حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية السابق ، وزكريا محيى الدين وزير الداخلية سابقا ، وعبد اللطيف البغدادى وكمال الدين حسين وصلاح سالم . وكلهم شغلوا مناصب وزارية لفترات طويلة فى عهد عبد الناصر . ولم يعرف حتى الان خلفاء اعضاء مجلس قيادة الثورة الذين سيشغلون هذه الشاليهات التى يحطيها البحر من كل جانب .

زكريا محيى الدين — كمال الدين حسين — حسين الشافعى

إساءة بالغة من رجال المرور إلى الرئيس مبارك

فى الاسبوع الماضى ذهب الرئيس مبارك الى الكلية الحربية لحضور العرض العسكرى الذى أقيم فى ذكرى حرب اكتوبر . رجال المرور قاموا بقطع الطريق الموصل الى مكان الاحتفال ساعات طويلة . مما ادى الى ارتباك شديد فى المرور وتكدس مئات السيارات فى الشوارع . وسخط الاف الناس الذين وجدوا انفسهم محاصرين ، وضاعت بهجة احتفالات اكتوبر من نفوسهم

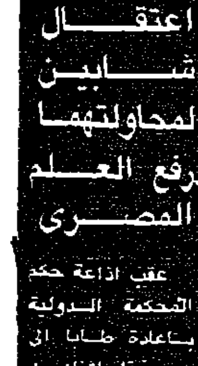
والجدير بالذكر ان المعارضة طالبت مرارا وتكرارا بعدم تعذيب الناس فى الشوارع بسبب موكب الرئيس . ولكن الحكومة لياودن من طين واخرى طرشاء ..

الحكم البوليسى فى مصر ومظاهرات طابا

قامت .. إثر الاعلان عن حكم هيئة التحكيم باقرار سيادة مصر على طابا ـ المظاهرات من شباب حزب الليكود المشارك فى الحكم معترضين عليه وانتقلوا من تل أبيب الى طابا هاتفين ومستنكرين أمام نقطة الحدود المصرية وفندق سونستا دون ان تمنعهم الحكومة الاسرائيلية أو تقبض عليهم الشرطة احتراما للشرعية الدولية وخشية حصول احتكاك مع المواطنين المصريين أو القوات المصرية ..

وهو مايعيد الى أذهاننا واقعة منع وزارة الداخلية وصول مجموعة من شباب حزب العمل الى رفح لابداء مشاعرهم تأييدا للانتفاضة الفلسطينية حرصا على مشاعر الصهاينة وتخوفا من حصول اشتباك مع قوات الحدود الاسرائيلية ' '

قارنوا بين الصورتين والتصرفين .. ولاتعليق !



اعتقال شابين لمحاولتهما رفع العلم المصرى

عقب اذاعة حكم المحكمة الدولية باعادة طابا الى مصر قام اثنان من الشباب المتدين وهما مصطفى عمروش واحمد حمزة باختطاف العلم المصرى لمحاولة احتراق الأسلاك الشائكة ورفعه على فندق سونستا بطابا ، فقامت قوات الامن المصرية لا الاسرائيلية باعتقالهما

جدير بالذكر ان الشابين كانا يرددان الهتافات الاسلامية فرحين بعودة طابا

تحقيقات عاجلة

صدرت تعليمات عاجلة للمديريات والادارات التعليمية للتحقيق فيما يحدث من تجاوزات مالية وإدارية داخل المدارس الخاصة .

تتضمن هذه المخالفات جمع رسوم اضافية وتبرعات اجبارية من أولياء الامور وارغامهم على الاشتراك فى أسهم المدارس بمبالغ وصلت الى ١٠٠ جنيه .

وقد رفضت الوزارة اشتراك أى مسئول بالتعليم فى مجلس ادارة المدارس منعا للوساطة والمحسوبية . وطالبت هذه المدارس بتصحيح أوضاعها خلال الاسابيع القادمة .

كما قررت الوزارة اجراء تحقيق عاجل عن تجاوزات مدرسة الحرانية للغات فى فرض رسوم غير قانونية وبدون الالتزام بتعليمات الوزارات حتى وصلت الى ٥٠٠ جنيه لكل تلميذ .

تحريات واسعة حول عدو الفساد

مازالت أجهزة التحريات والرقابة الادارية تقوم بتحريات واسعة حول أموال وممتلكات رئيس جهاز رقابى سابق . تمهيدا للتحفظ على أمواله عن طريق جهاز الكسب غير المشروع أثر اتهامه بالفساد وتكوين ثروة طائلة من خلال منصبه السابق . والذى استمر يشغله لمدة ٨ سنوات متصلة . وكانت البلاغات ومذكرة التحريات الأولية قد أكدت أن المسئول السابق قد استغل منصبه استغلالا واضحا وأثرى ثراءا فاحشا على حساب المال العام

ويقود المستشار فؤاد الغنام رئيس جهاز الكسب غير المشروع بمتابعة التحريات والتحقيقات مع المسئول السابق والذى تم خلعه من منصبه فى نوفمبر الماضى .

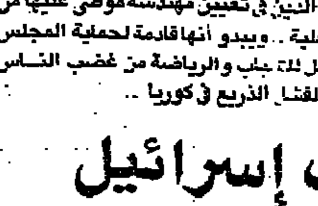
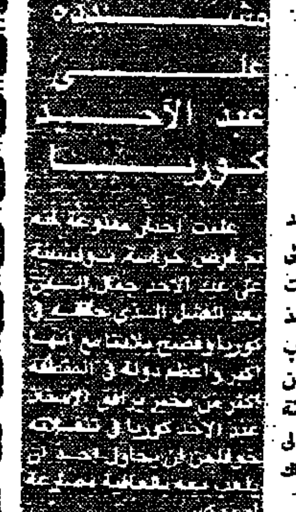
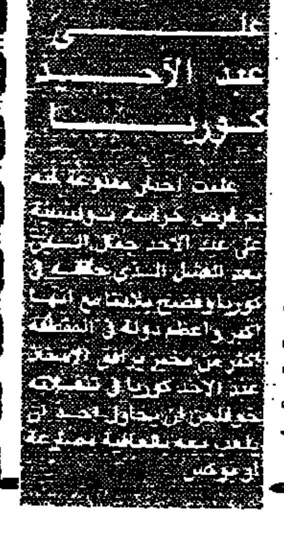
وينتظر أن تنتهى الرقابة الادارية من تحقيقاتها خلال الشهر الجارى تمهيدا لاعلان تفاصيل القضية وقرار الاتهام .. حيث يتم التحفظ على أموال المسئول السابق واحالته الى محكمة الجنايات لمحاكمته بتهمة الكسب غير المشروع

مع السلامة يا ريس تساوى علقة ساخنة

فى أثناء الاحتفال الكبير الذى اقيم بمنطقة كوم الدكة فى ذكرى فنان الشعب سيد درويش ، واثناء انصراف المسئول السكندرى الكبير اياه الذى يصر على عمل موكب ضخم يشبه موكب رئيس الجمهورية صاح أحد الشباب الحاضرين (مع السلامة ياريس) فتوقف الموكب على الفور وهبط من السيارة فتوات المسئول الكبير وانهالوا بالضرب على الشاب ، ولم يستطع المسكين التخلص منهم الابعد تدخل كبار الحاضرين فى الاحتفال من الشخصيات العامة ، وبعد أن أفهموا المسئول السكندرى الكبير ان الشاب لا يقصد أى تريقة على سيادته

مهندسة لحراسة المجلس الفاشل للشباب والرياضة

المجلس الفاشل للشباب والرياضة المسمى سابقا بالمجلس الاعلى ، نشر اعلانا فى صحف الحكومة عن طلب مهندسين للادارة الهندسية بالمجلس تقدم اكثر من ٥٠٠ شخص ، واكتشفوا انهم اخذوا مقلبا . وان الاعلان صورى والسبب هو رغبة عبد الاحد جمال الدين فى تعيين مهندسة موصى عليها من الداخلية . ويبدو أنها قادمة لحماية المجلس الفاشل للشباب والرياضة من غضب الناس بعد الفشل الذريع فى كوريا ..

سر دفاع حبيب إسرائيل عن عبد الأحد كوريا

مجموعة كبيرة من الكتاب والصحفيين هاجموا عبد الاحد جمال الدين المعروف بعبد الاحد كوريا ، نسبة الى كوريا الجنوبية التى فازت فيها فرق مصر بميداليات سوداء فى الخيبة والفشل بفضله . كاتب واحد فقط شذ ودافع عن الاستاذ كوريا ' ' والمعروف عن هذا الكاتب تقلباته وصداقته الوطيدة باسرائيل التى زارها اكثر من خمس وعشرين مرة . العجيب ان اخينا حبيب الصهاينة لم يكتب فى حياته عن الرياضة . ولكن يظهر انه اضطر الى ذلك بسبب اوامر من السيدة حرمه التى اتضح ان هناك صلة قرابة بينها وبين الاستاذ كوريا .


د . عبد الاحد جمال الدين

١٠ آلاف جنيه للخبير الاسرائيلى ياباشا

علمت « اخبار ممنوعة » أن مجموعة من الخبراء الإسرائيليين والمتخصصين فى مجال الزراعة يعملون بتفتيش الجميزة بالغربية .. يتخذون من عدد من الفيلات الخاصة بمنطقة المعادى مسكنا لهم .. ويتقاضى الفرد الواحد منهم حوالى عشرة آلاف جنيه شهريا ، كما يعكف على حراسته عدد من رجال مباحث أمن الدولة .

وتدعى الحكومة الاسرائيلية انهم يشرفون على زراعات خاصة يتم تطويرها داخل مصر .

دولارات مزيفة بحوزة سائحات إسرائيليات

تم خلال الاسبوع الماضى ضبط سائحتين اسرائيليتين تستبدلان دولارات مزيفة من أحد البنوك بالجيزة . وقد ذكرتا فى التحقيق الذى أجرى معهما أنهما قد حصلتا على هذه الدولارات من مطعم بالاسكندرية ! وقد اخلت نيابة الشئون المالية سبيلهما بعد التحقيق معهما .

وجدير بالذكر أن هذه ليست المرة الأول التى يتم فيها ضبط دولارات مزيفة مع سياح اسرائيليين فى القاهرة .

سلع فاسدة بالإسكندرية

تجرى الاجهزة الرقابية بالاسكندرية تحقيقا فى قيام أحد المستوردين بادخال صفقة دواجن فاسدة للبلاد ، وكشفت التحقيقات أن معامل وزارة الصحة بالقاهرة رفضت شحنة الدواجن لعدم صلاحيتها وطالبت باعدامها .. لكن المستورد قام بالطعن وانتدب القضاء معامل وزارة الصحة بالاسكندرية التى صرحت بصلاحية الصفقة للمرة الثانية رغم مضى أكثر من عامين على وجودها بالثلاجات ! ! واضطرت المحكمة للتصريح للمستورد بطرح الشحنة الى أن حرك بعض مسئولى وزارة الصحة القضية بعد حصولهم على مستندات تؤكد انتهاء صلاحيتها قبل وصولها من الخارج .

جدير بالذكر أن المستورد مسئول كبير بالحزب الوطنى وشخصيته بارزة فى جمعية رجال الأعمال بالاسكندرية .

الامبراطور .. عائد عائد !

محمد عباس امبراطور وزارة الزراعة السابق والذى كان يتولى الاشراف على تسع ادارات .. وتم تقليص اعماله بعد ايضاح الامور لبوتيف والى .. علمت أخبار ممنوعة انه كسب عدة جولات مؤخرا .. وهو فى طريقه للاضواء .. وربنا يستر على منافسيه !

سحف الحكومة فى حالة ...يظ من السودان

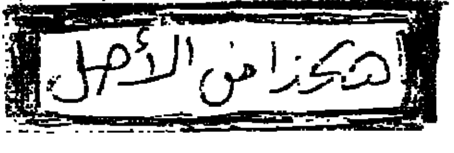
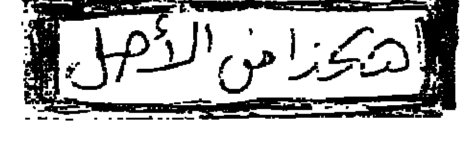
الحكومة السودانية الشقيقة ...هت لطمة محترمة الى صحفنا ...كومية . كانت هذه الصحف قد اكدت ... وتكرارا عن اتجاه نظام الحكم فى ...ودان الى الغاء قوانين الشريعة ... طبقت فى عهد الرئيس السابق ...نميرى ، واستبدالها ـ وهذا هو ...م ـ بقوانين مدنية يعنى بلا ...حياء يريدون القول ان الشريعة ...لة ولا مكان لها فى العصر ... ! وان الدين مكانه المسجد ! ! حكومة السودان اكدت عكس ... فتم استبدال قوانين النميرى ...نين اخرى متكاملة مستمدة من ...يعة الاسلامية ، وأقرب الى الاسلام ... من القوانين الملغاة والتى ... تطبيقها . والفضل فى اصدار ...انين الجديدة يعود الى الداعية ...لامى الكبير حسن الترابى وزير ...ل فى السودان الشقيق .

بسبب ما نشرناه بنك مصر يتراجع

...جز بنك مصر على ممتلكات ...ونير المعروف ابو جبر الواقعة فى ...قلة الشرقية . واحال المقاول ... رفاروق الهلالى الى نيابة الاموال ...امة بالمنصورة وذلك بعد ان ... الشعب » فى عددها الصادر ... ٢ مايو الماضى عن الشبهات التى ... بتنازل البنك عن القروض التى ... البعض عملائه ومن بينهم فاروق ... الذى اقترض اكثر من ٢٠٠ الف ... عن فرع الزقازيق . وتساهل البنك ... تحصيل قروضه من المليونير ابو ... التى بلغت عدة ملايين من ...

...كرت مصادر مصرفية لـ « اخبار ...ة » ان قيمة القروض التى حصل ...بو جبر كانت لا تتجاوز ٦ ملايين جنيه الا انه استغل علاقاته الوثيقة مع بعض كبار المسئولين واصحاب النفوذ لمضاعفة قروضه الى ١٢ مليون جنيه خلال السنوات القليلة الماضية بدعوى عدم قدرته على السداد نتيجة تعثر مشروعاته فى مجال الامن الغذائى والثروة الحيوانية

وكان الجهاز المركزى للمحاسبات قد اكد فى تقرير حديث له على زيادة القروض المقدمة من بنك مصر بدون ضمان وبالضمان الشخصى بنسبة ٣٦٪ من اجمالى القروض المقدمة من بنوك القطاع العام وعدم تجاوز نسبة مساهمة تلك البنوك فى المشروعات الاستثمارية الى اجمالى حقوق المساهمين مابين ٣٩٪ الى ٥٪ فقط رغم الفوائض الكبيرة فى مواردها

« الباشاوية » تعود

رغم انف القانون قرر التليفزيون اعادة الالقاب ؟ ! ! اصبح لقب « الباشا » يتردد في مسلسلات التليفزيون بشكل واضح .. في المسلسل « التافة » الذي يعرض حاليا يخاطب ضابط شرطة رئيسه بلقب « معالي الباشا » ؟ !

وفي باقي الحلقات يؤكد التليفزيون انه قرر اعادة الباشاوية رغم انف القانون ؟ ! ! وزيادة في تحدي القانون يرفرف العلم المصري والصقر يتوسطه (آخر علم) ليتأكد المشاهد ان احداث المسلسل تجرى في هذه الايام ؟ ! ! وطظ في القانون ؟

سامية صادق

في احتفالات الاوبرا

في التجربة الثانية لتقديم تراث الاوبرات العالمية باللغة العربية وباصوات مصرية بعد اوبرا (هكذا من جميعا) لموزارت . تجرى حاليا التمارين على اوبرا (زواج فيجارو) وهي من أشهر اوبرات موزارت . يشارك فيها من الاصوات الغنائية الاوبرالية كل من « عفاف راضي .. نبيله عريان .. وكلودرطل .. صبحي بدير .. رضا الوكيل .. رؤوف زيدان .. »

الاوبرا ترجمها من الايطالية الى العربية على صادق . وجدير بالذكر ان اوبرا « زواج فيجارو » استوحاها مؤلفها من الجزء الثاني لمسرحية تحمل الاسم نفسه للكاتب الفرنسي « بومارشيه » وسيتم تسجيلها باللغة العربية خلال هذا الشهر في أحد استديوهات بولندا . وستصاحب الاصوات الاوبرالية المصرية اوركسترا إذاعة بولندا السيمفونية .

تهديد ثروة مصر القومية ؟ !

ثروات مصر التاريخية سواء منها الآثار ، او المخطوطات النادرة تتعرض لتصرفات غريبة تهدد بفقد هذه الثروات أو اتلافها ؟ ! آخر مسلسل في هذا المجال يهدد احد اهم المخطوطات النادرة بهيئة الكتاب .. فقد صرح د . سمير سرحان بانه ينوى ارسال احد أهم المخطوطات النادرة ليعرض في المعارض بعدد من المدن الامريكية ؟ ! وتصور سيادته ان التأمين بمبلغ ضخم على هذا المخطوط يجعل هذا التصرف مقبولا ؟ ! نرجو ان يتدارك وزير الثقافة هذا الأمر ويأمر بمنع هذا التصرف منعا باتا .. فمثل هذه المخطوطات النادرة ثروة قومية ليس من حق اى انسان مهما كان موقعه الوظيفي ان يعرضها لمخاطر الضياع أو التلف ؟ ! ! فهل يصدر قرار وزير الثقافة بوقف امثال هذا العبث بثروة مصر القومية ؟ ! ! .

الاسراف المستفز .. ومشاعر الجماهير

لصالح من مظاهر البذخ السفيه وسط جماهير المحرومين ؟

عندما نطالب الجماهير الكادحة بالتقشف والصبر على الحرمان ، فلا اقل من ان تراعي القيادات العليا في البلد مشاعر هذه الجماهير التي تعاني أشد المعاناة من ارتفاع جنوني في الاسعار وموارد شبه مجمدة ! !

فاذا وجدنا هذه القيادات تتفق باسراف مستفز ! ! وتبعثر الاموال الطائلة لتجميل مدخل احد المباني فالامر يحتاج الى وقفة لنتساءل : هل يفعل المسئول الكبير هذا حسب مخطط مقصود يريد به ان يستفز مشاعر الجماهير المحرومة ؟ ! وضد من ستتوجه هذه المشاعر الغاضبة ؟ ! ! ام ان هذا المسئول يفعل ذلك بغريزة النفاق الطبيعية التي تصور له ان النفاق والمبالغة فيه هو الطريق الى تثبيت نفسه في موقع القيادة الذي يشغله ؟ ! !

سواء صدر هذا التصرف الاستفزازي في خطة خبيثة او عن غريزة النفاق فالنتيجة واحدة .. ! ! النتيجة ان الجماهير

بقلم : السيد الغضبان

المحرومة يزداد احساسها بالحرمان وتتفجر داخلها مشاعر السخط وهي ترى هذا الاسراف المستفز ، في الوقت الذي تطالبها الحكومة باحتمال الحرمان وتحدثها عن ديون مصر الثقيلة ! !

واذا كان هذا التصرف خطيرا ! ! امهما كانت الاسباب التي يبرر بها هذا المسئول اسرافه المستفز ؟ ! ! فالأخطر ان تفهم الجماهير المحرومة ان هذه المبالغ الضخمة يتم انفاقها لمجرد تجميل مدخل مبنى استعدادا لزيارة السيد رئيس الجمهورية .. هنا سيرتبط هذا التصرف المستفز لدى الجماهير باسم الرئيس ! ! وهو امر بالغ الخطورة كما اشرنا .

مبنى الاذاعة والتليفزيون

وبعد هذا الحديث العام نصل الى الحادثة المحددة التي اثارت هذا الحديث الحادثة اشرنا اليها في الاسبوع الماضي وهي تجميل المدخل الرئيسي (باب ٤) لمبنى الاذاعة والتليفزيون وباب الوزير ؟ ! ! وبلغ الاسراف في الانفاق على عمليات التجميل مبلغا جعله مثار تعليقات شتى ! ! فقد تم تكسيه السلم ببلاطات الجرانيت ! ! وتم وضع تمثال نصفي للسيد رئيس الجمهورية في البهو المواجه للمدخل الرئيسي ! ! وكان طبيعيا وقد توافق وضع التمثال مع عمليات التجميل ان يربط العاملون الكادحون بالمبنى بين هذه النفقات الباهظة وبين زيارة متوقعة للسيد الرئيس اولحرم السيد الرئيس ؟ ! !

لاتقرنوا استفزازكم باسم الرئيس

ولانني اثق تماما في ان الرئيس لايمكن بحال ان يأمر بمثل هذا العمل ! ! بل واتصور ان سيادته سيشعر بانزعاج شديد عندما يبلغه ماحدث ، وما اثاره هذا العمل من استفزاز لمشاعر الغالبية العظمى من العاملين بمبنى الاذاعة والتليفزيون .

□ نداء للسيد الرئيس : المطلوب صفعة للمنافقين تطفىء غضب الجماهير وتهدأ بها النفوس

ومنهم الالاف الذين تفك ضائقتهم بضعة جنيهات انتظروها بمناسبة افتتاح المدارس ، فلم يحصلوا عليها لان الميزانية تعاني من الفقر ! ! تحمل هؤلاء كل الحرمان ! ! ولكن ماذا يكون شعورهم وهم يرون الخزائن تفتح والاموال تتدفق لتجميل مدخل المبنى ؟ ! ! واقامة التماثيل ؟ ! !

الحرمان يمكن ان تتحمله الجماهير وهي ترى ان الجميع ـ وخاصة القيادات ـ تشاركها بعض المعاناة او على الاقل لاتستفزها بتصرفات توحي للجماهير انها وحدها المطالبة بأن تصبر على الحرمان ! ! وان كل حديث عن التقشف حديث خادع ! ! وهنا تغلي النفوس بالمرارة والسخط .. فهل لمثل هذه النتيجة خطط من امر بهذا العمل ؟ ! ! ام ان من فعل ذلك تصور ان هذه الجماهير الصامتة سقط متاع لاقيمة لمشاعرها ، وانها لن تجرؤ على التفوه بكلمة ؟ ! !

هل يوجه الرئيس صفعة للمنافقين ؟

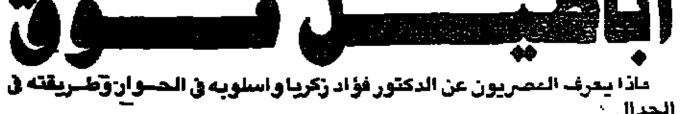
ياسيادة الرئيس .. اليك نتوجه بهذا النداء ونثق انك تكره النفاق ولذلك تعرف عواقب النفاق الوخيمة ! ! لقد انفقوا الالاف المؤلفة لتجميل مدخل مبنى الاذاعة والتليفزيون باقامة تمثال لسيادتك ! ! ويتحدث المحرومون عن مائة وخمسين ألفا من الجنيهات تم انفاقها على سلالم الجرانيت ! ! وملحقاتها ! ! وتسرى الاشاعات بتضاعف هذا المبلغ في كل مرة ! ! ويقترن ذلك كله بزيارة متوقعة لسيادتك او للسيدة الفاضلة حرم الرئيس .. ويقترن ايضا بالتمثال الذي اقاموه ليؤكدوا ارتباط هذا الاسراف المستفز بأمر يخصك ! ! وانت لاشك بريء كل البراءة منه ..

لهذا اتوجه لسيادتكم بنداء مخلص .. والمطلب المحدد الذي اتقدم به لسيادتكم هو صدور امركم برفع التمثال الذي اقاموه فورا .. فإن فعلت ياسيادة الرئيس فسوف تنقش بقرارك هذا صورة مشرقة يحوطها الاجلال وهالات المحبة في قلوب الملايين من الجماهير التي تكره النفاق وتحتقره ، وتملأ اسماعها كلماتك البسيطة الصريحة التي تعبر بها عن احتقارك للنفاق وكراهيتك للمنافقين ، شأنك في هذا شأن ابناء مصر البسطاء .. وليكن امرك هذا ياسيادة الرئيس هو الصفعة التي توجهها لجيوش المنافقين ! ! صفعة تطفيء بها نيران الغضب والسخط التي اشعلها ويشعلها المنافقون بتصرفاتهم المستفزة ! !

ياسيادة الرئيس اسأل من شئت ممن تثق في صدقهم لتعرف انني اسجل في هذه الكلمة جانبا من مشاعر السخط والغضب التي تغلي بها النفوس .. ومن يخفي عن سيادتك هذه الحقيقة فهو المتآمر الذي لايريد لك ان ترى الحقيقة وأن تعرف مايدور في صدور شعبك . وحاشاك ان تكون ممن يغمض عينيه او يغلق اذانه حتى لايرى او يسمع حقيقة مشاعر الجماهير .. الا هل بلغت .. اللهم فاشهد .

حسني مبارك

صفوت الشريف



أباطيل فوق أباطيل

ماذا يعرف المصريون عن الدكتور فؤاد زكريا واسلوبه في الحوار وطريقته في الجدال ؟

● هذا السؤال راودني وانا اتابع اللجج الذي ينشره هذه الأيام . ومن المفيد ان نجيب على هذا السؤال من خلال دراسة كتبه ومقالاته . ولسوف يفاجأ القراء ، حين يعلمون حقيقة الرجل . ولسوف يدهشون حين يرون ان كتابات فؤاد زكريا بصفة عامة سلسلة من الاخطاء والاحكام السابقة . والمجازفات !

● اننا اذا فحصنا . منهجه . واجهتنا منذ البداية . مناقص عديدة ، لا يتصور ان يتعاطاها استاذ في الفلسفة . يفترض فيه بحكم التخصص ، التحصن ضدها !

وأول تلك المناقص . وان لم تكن اخطرها او اهمها . البناء على مقدمات باطلة .

وتبعا لذلك تجيء النتائج وقد اخترمها البطلان من اساسها ذاته !

● ● خذ مثلا حديثه عن شخصيتنا المصرية انه يقرر أن .. سمة الحزن من السمات المميزة للشخصية الشعبية ، ثم انه يصف تقريره هذا بانه « حقيقة علمية » (انظر كتابه « آراء نقدية ص ١٦٦ ـ ١٦٧)

ـ فما هي المقدمة التي بنى عليها تقريره ، أو « حقيقته العلمية » ؟ !

ـ انها مقدمة تقول ان « الحان الناي حزينة ، والناي آلة موسيقية مصرية شعبية . فلابد ان تتسم الشخصية المصرية بطابع الحزن بتاثير الناي والحانه الحزينة »

● ● ولكن . هل الحان الناي حزينة حقا . وداشا ، ؟ الا يؤدي الناي الحانا مرحة . مبهجة . راقصة ؟ وهل الناي هو الآلة الموسيقية الوحيدة المنتشرة بين الشعب ؟

ـ فالباطل اخترم مقدمته من ناحيتين :

● الأولى : افتراضه الوهمي ان كل الحان الناي حزينة . وهي ليست كذلك .

● والثانية : تغافله عن تعدد الآلات الموسيقية الشعبية في مصر .

ويقول الموسيقيون من اهل الصناعة ان الموسيقى المصرية الشعبية . وهي موسيقى عربية شرقية . يغلب عليها الطابع اللحني . والايقاع . وهي تعزف في الافراح والاعياد والمناسبات السعيدة . فهل تعزف الالحان الحزينة في هذه المناسبات ؟ ! هل الضجيج العنيف الذي نسمعه في افراحنا واعيادنا يعبر عن سمة حزينة في شخصيتنا ؟ ! ومتى يحب المصري من ابناء الشعب ان يستمع الى الموسيقى والغناء ؟

أيحبها في الجنائز والمآتم ؟ ! هل عندنا موسيقى جنائزية شعبية في مصر ؟ ! وما السمات الاخرى القومية التي يمكن ان يثبتها الدكتور استنادا الى : الطبل البلدي والنقرزان والمزمار والارغول والربابة ؟ ! لماذا اكتفى بالناي دون سائر الآلات الشعبية ؟ ! .

● أسئلة كثيرة لابد ان تثور ، ولكن الدكتور الذي لايحترم المنطق ولا يعرف المنهج ، غض طرفه عنها . لكي ينتهي بنا (من مقدمته الباطلة) الى نتيجته الزائفة . التي يسميها « حقيقة علمية ! ! » .

● ● وهناك مثال آخر . لمقدمة باطلة اخرى . شيد فوقها نتيجة خاطئة .



د . أحمد عبد الرحمن

يقول استاذ الفلسفة : « ان التفاخر بالاصل والحسب صفة مميزة لشعوب هذه المنطقة من العالم » . اى العالم العربي والاسلامي . (انظر كتابه : آراء نقدية ، ص ١٧٠) .

● ● ولا أحد ينكر شيوع عادة التفاخر بالأصل والحسب . ولكننا ننكر انه يشكل خاصية مميزة للشخصية العربية او الاسلامية . ان التفاخر نقيصة خلقية ، ادانها القرآن الكريم ، وادانتها السنة النبوية ، انها كتعاطي الحشيش . فهل تدخين الحشيش يسوغ القول بانه خاصية مميزة لشعوب العالم العربي ؟ !

● ● ان شخصيتنا السوية تدين التفاخر بالأصل والحسب وتعده من آثار الجاهلية . وكتاب ربنا يقول : (ان اكرمكم عند الله إتقاكم) . ورسولنا صلى الله عليه وسلم يقول : « ليدعن قوم الفخر بآبائهم وقد صاروا فحما في جهنم ، او لتكونن اهون على الله من الجعلان (الجعارين) التي تدفع بآنافها القذر » والقرآن الكريم يدين الفخر ادانة منكرة في آيات عديدات . كقوله جل شأنه : (ان الله لا يحب كل مختال فخور) . وقد تحقق مثلنا الاعلى القرآني هذا في الواقع العيني المشهود . وتمثل (بوضوح باهر عبر تاريخنا كله) في شخصيتنا الاسلامية ، وهو الذي رفع « بلالا » العبد الحبشي فوق ابي سفيان بن حرب . القرشي ، سيد كنانة وزعيم قريش . لانه كان الأتقى . ولانه كان الأسبق الى الاسلام . ولا يزال المسلمون الى اليوم يقدرون الاتقياء . العاملين المجاهدين ، بصرف النظر عن احسابهم وانسابهم واصولهم العرقية . وهذه هي الصفة العامة الحقيقية لشعوب هذه المنطقة ، بعكس الشعوب الاوروبية العنصرية التي تؤمن باستعلاء الرجل الابيض والجنس الآري . على سائر خلق الله ، وبعكس العنجهية الصهيونية العنصرية . وكل بحث موضوعي محايد لابد ان ينتهي بنا الى تاكيد هذه الحقيقة المناقضة لمزاعم فؤاد زكريا ، فهو يقلب الحقائق رأسا على عقب استنادا الى ملاحظة عارضة ، او رذيلة شائعة ، لهدف شخصي مبيت عنده !

● واستنادا الى هذا الباطل يبنى استاذ الفلسفة « آراءه النقدية » . فيزعم اننا نتخذ من السلف ـ او الأصل والحسب ! ـ صورة البديل الخيالي عن الحاضر ، او العزاء عما نحن فيه من تخلف ! (نفسه ، ص ١٧٠) .

فالثقافة التي تتصدى لنقيصة التفاخر بالاصل والحسب بوصفها معصية لله عز وجل وتدينها في كل لحظة تطل فيها برأسها ، هي الجديرة بالادانة عند هذا « الناقد » ، وهي التي تعلم ابناءها التفاخر باصولهم واحسابهم ، وتسببهم تخلفهم الراهن !

● ● ان د . فؤاد يتعمد اساءة فهم الموقف الاسلامي لمجرد التشنيع فهو يفهم الاعتزاز بتاريخنا الاسلامي ومثله العليا على انه تفاخر بالأصل والحسب ! ! وهو يفزع فزعا شديدا من ذكر ابي بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم . انه يريدنا ان ننسى تاريخنا ونهيل عليه التراب . وفؤاد زكريا بالذات يقرر دون وجل ان الرفاق الحمر في روسيا وكوبا وفيتنام اقرب الينا من ابي بكر وعمر وعثمان وعلى ! فاذا ابينا عليه ذلك ، قذفنا « بآرائه النقدية » التي هي مجرد اباطيل بناها فوق اباطيل !



حول تطوير النظام التربوي

كيف جاء حصاد الموسم | ١

استراتيجية : لماذا وكيف ؟

انقضى حوالي خمسة عشر شهرا منذ أن انعقد المؤتمر القومي لتطوير التعليم في يوليو ١٩٨٧ . والذي أقر الوثيقة التي تقدم بها وزير التعليم عن « استراتيجية تطوير التعليم في مصر » . وإذا كانت تلك الوثيقة ذات طابع نظري عام لايختلف كثيرون في صياغتها المنمقة . بيد أنه من الصعب اطلاق اسم « الاستراتيجية » عليها ، لانها لم تتعرض لمواجهة مشكلات التعليم كنظام من انظمة المجتمع بما يحقق المتغيرات والظروف التي تؤثر في حركة المجتمع المصري وتحديات القرن الواحد والعشرين التي أشارت إليها نفس الوثيقة .

بقلم
د . حامد عمار

وحين نتحدث عن « استراتيجية » ، انما نعني الانحياز إلى ... معين وخطة محددة لاحراز النصر في معركة عسكرية ، أو في منافسة رياضية تتحدد فيها تشكيلة الفريق واسلوبه الهجومي أو الدفاعي .

وكنا نامل أن تكون هذه الاستراتيجية منطلقا لتنمية طاقات الانسان المصري ـ اينما كان موقعه الاجتماعي أو الجغرافي ـ إلى أقصى ما نستطيعه من مستويات النمو الفكري والاجتماعي . وأن تتخفف من عملية الغربلة للطلاب التي سار عليها نظامنا التعليمي زمنا طويلا . ومن ثم يصبح للتعليم دور فعال في التأثير والتشكيل لكل مواطن مصري بما يحقق التنمية البشرية التي هي غاية النهضة المصرية ووسيلتها حاضرا ومستقبلا . بيد أن ما حدث من اجراءات تالية كشفت عما أخفته تلك الاستراتيجية في صياغاتها العمومية ، وذلك من خلال استمرار عملية الغربلة واعتبار النظام التعليمي أداة لاختيار الصفوة ، وتضييق الآفاق الزمنية للفرص التعليمية ، واحتمال تدني مستوياتها في تكوين قاعدة ثقافية مشتركة .

بين الاستراتيجية والتطبيق :

بعد اعتماد الاستراتيجية بدأت الوزارة تسعى إلى اقتحام مشكلات التعليم . ونحن نقدر لها هذه الروح الاقتحامية ، بديلا عن أسلوب العجز والتردد . لكن للاقتحام أصوله وشروطه . حتى إذا ماصرفنا النظر عن أهدافه ومراميه . والاقتحام في ميدان التعليم يمثل منظومة أو سلاسل من حلقات العمل ينبغي إحكامها في تتابعها وتأثيراتها المتبادلة فيما بينها . ولايمكن في معالجة قضايا التعليم أن نغفل جانب التوقيت كما لايمكن أن نغفل إمكانات التنفيذ البشرية والفنية بدءا من العاملين على خط الانتاج التعليمي من المدرسين ونظار المدارس وانتهاء بالقيادات التنفيذية في أجهزة الوزارة المركزية والاقليمية في مديريات التعليم .

ويبدو أن القيادة في الوزارة قد أدركت فجأة ماكان يعاني منه الجسم التعليمي في مختلف اجزائه ومفاصله من إعياء وسقم . فلجأت إلى إعطاء الحقن في كل عضلة من عضلات ذلك الجسم ، دون أن تنتظر آثار الحقنات الأولى . أو دون فحص للعلة الكبرى التي أدت الى ضعف الجسم . وإلى تشخيص نوع الحقن المطلوبة بعد اجراء التحليلات اللازمة . كما لجأت الوزارة إلى مجالات الاعلام المختلفة شارحة ومبشرة بما تعطى من حقن . لعل ذلك يرفع من معنويات ذلك الجسد . ويقنعه كما يقنع المحيط الاجتماعي بجدوى هذه الأنماط من العلاج السريع .

ونظرا لكثرة الحقن التي رأت الوزارة ضرورتها لانعاش النظام التعليمي فإنها أضطرت إلى التفتيش في دفاترها القديمة ، والتي قد مضى على بعض مقترحاتها اكثر من ربع قرن . فبعثت بها إلى الوجود كما لو كانت عقارا تعليميا جديدا . وفي بعض الحالات كانت جرعة الحقنة التعليمية التي أعدتها معامل الوزارة أقوى بكثير مما يحتمله الجسم التعليمي ومحيطه ، فتم تخفيف الجرعة . وفي حالات أخرى قرر المسئولون صرف النظر عنها بعد أن تم الاعلان عنها ..

كذلك لجأ حكماء الوزارة ومن استعانت بهم من الخبراء إلى بعض البحوث الاجنبية التي تصلح بشروطها في البيئات التي أصدرتها مثل بحوث آر أي تي RIT في تخفيض الوقت للتعلم . كما استعانت بخبراء أجانب . وناشدت المنظمات الدولية والأمريكية مباركة خطواتها . كما اعتمدت في كثير من حقنها على تمويل أجنبي متحقق ووعود بتعاون فني بدأت مفاوضاته .

سرعة الحقن ولهاث المريض

وفي خلال الخمسة عشر شهرا الماضية تعاطى الجسم التعليمي مجموعة هائلة من الحقن . واحدة تلو واحدة .. ولعل الوزارة اعتقدت أن علاج التعليم لن يتأتى إلا بالصدمات المتتابعة من حقن القوانين والاجراءات ... بيد أن الطبيب إنما يعالج مريضه على مراحل ، فهو لايقوم بإزالة اللوزتين مثلا قبل أن يقضي على مافيهما من التهاب . لكن عامل الرغبة الملحة في التغيير باسم العمل الحاسم الذي يسجله التاريخ قد طغى على جعل العلاج التعليمي في مراحل مدروسة . ومن هنا فإن جميع المعنيين بقضايا التعليم من المدرسين وأولياء الأمور والطلاب بل وقطاعات متعددة في المجتمع كانت تلهث وراء متابعة مايصدر من تغييرات .

وقد ترتب على التغيير من أجل سجلات التاريخ العمل على إنشاء مؤسسات تعليمية وتخطيطية جديدة حتى تبرز كمعالم جديدة في خريطة الجهود التعليمية . يحدث هذا في الوقت الذي توجد فيه مؤسسات قائمة كان يمكن إحياؤها وتقويتها لتقوم بممارسة للمؤسسات الجديدة من مهام . هذا في الوقت الذي ظلت المؤسسات والمراكز القديمة على حالها . ولعل من أولويات التخطيط الانمائي العمل على رفع الكفاية الانتاجية . لرأس المال الموجود . وتعظيم ناتجه مادامت له وظيفة ودور حقيقي في عملية التنمية وينطبق ذلك على أي قطاع من القطاعات الاقتصادية أو الاجتماعية . كذلك أهملت بعض المؤسسات والمجالس التي تتعرض لمشكلات مزمنة وجوهرية كمشكلة الامية نظرا لعدم قدرة الوزارة على مواجهتها .. والافضل أن تسد بابها وتستريح .

واقتضى هذا الأسلوب اللاهث في معالجة قضايا التعليم اللجوء الى الاعلان والاعلام عنها بصورة مستمرة في وسائل الاعلام . فلايخلو يوم إلا ونقرأ ونشاهد ونسمع عن تصريح أو خبر أو حديث أو مقابلة في الصحف والمجلات والاذاعة والتلفزيون عن حدث في مجال التعليم . وقد لفتت هذه الظاهرة عددا من المثقفين والصحفيين باعتبارها ظاهرة إعلامية لانظير لها في أي قطاع آخر من قطاعات الجهود التنموية الأخرى . ولا اعتراض لنا على الاعلام التربوي ، لكن اعتراضنا على أنه اعلام مكرور يقوم أساسا على تبرير ماتتخذه الوزارة من أجراءات . وعلى تمجيد تلك الاجراءات كما لو كانت فتحا مبينا .

قائمة بالحصاد

وفي مقالنا التالي سوف نحاول أن نحصر ـ ما استطعنا إلى ذلك سبيلا ـ قائمة بحصاد الموسم من التغييرات والاجراءات المتناثرة التي تعرض لها الجسم التعليمي بالحقن في مختلف اعضائه والتي تبين كثافة تلك الاجراءات التي لايمكن تمثلها أو تنفيذها كما تتصور الوزارة . وفي استعراضنا لهذا المحصول التربوي لاننكر ما انطوى على بعض جوانبه الايجابية . ومابرز فيه من ماس تعليمية ظلت مستترة زمنا ليس بالقصير كالفوضى في ادارة بعض المؤسسات التعليمية . وتفشي ظاهرة الغش والدروس الخصوصية والاعتماد على الكتب الخارجية . وانتشار المدارس الخاصة التي جعلت من التعليم سلعة للربح الفاحش غير المبرر . ومع مواجهة الوزارة في صراحة لهذه الوزارة ، إلا أنها غدت أمراضا مزمنة لم تستطع السيطرة إلا بقدر محدود على مخاطرها التربوية والاجتماعية .

فن وثقافة

الواقعية السوداء في :

اغتيال مدرسة

بداية يجب التنويه إلى أن مصطلح الواقعية السوداء ليست لـه أية علاقة بمصطلح الكوميديا السوداء . ولكننا أردنا أن نجد تعبيرا يلائم هذه النظرة السوداوية للواقع . والتي تكشف عن روح تشاؤمية تنتقي وتختار من الواقع أسوأ مافيه . ثم تاتي بعد ذلك مرحلة البحث عن قالب درامي يجمع كل هذه المصائب . وفي النهاية يتم تقديم هذا العمل للجمهور تحت اسم الواقعية . ومع أن الاحداث قد توجد في الواقع بالفعل إلا أن صياغة الواقع سينمائيا وفنيا عموما قد لاتحتاج إلى كل ما في الواقع . لأن الفن يرصد الواقع في محاولة لمعالجته ولايسجله ثم ينقله للمتفرج بحذافيره .

وفيلم « أشرف فهمي » الاخير « اغتيال مدرسة » قد يكون واقعيا ، بمعنى أن أحداثه قد تحدث في الواقع ـ ولنضع هنا مائة خط تحت كلمة قد ـ حتى لايسوقنا التيار فنقدم على صناعة أفلام ليست معيارا صحيحا لما يدور في المجتمع .

وتدور قصة الفيلم حول مدرسة تتدخل لحماية إحدى طالباتها والتي اعتدى عليها من قبل زميل لها في المدرسة ، فيتحايل عليها الطالب « هشام سليم » ويعتدى عليها بعد تخديرها . أو بالاحرى وكما عودتنا السينما المصرية قديما بعد تناولها السائل الأصفر ، ومن خلال سياق الفيلم نكتشف مدى تنكر المجتمع كله لهنا ، وبالأخص تلميذتها التي تسببت في كل هذه الأحداث . وهنا لاتملك المدرسة إلا أن تفرغ رصاص مسدسها الذي تحمله دون سبب مقنع في جسدها خلاصا من حياتها البائسة . قصة عجيبة مليئة بالفواجع والمحن ، وتظهر كل هذه الأحداث الميلودرامية أن المجتمع ماهو الا مجموعة من الشياطين والوحوش .

وهكذا لايجد المشاهد بدا من أن يسأل نفسه في نهاية العرض ماهو الهدف الذي يسعى الفيلم للوصول اليه . ماهي القضية التي يطرحها .. ؟ ! في تصوري انه مجرد فرصة تعود بها نبيله عبيد مرة أخرى لأدوارها المحببة إليها (الأنثى التي تواجه المجتمع كله) .

ورغم أن أشرف فهمي حاول كمخرج أن يدين العصر ويتعامل بروح نقدية مع ظواهر المجتمع السلبية . تاركا للمشاهد حرية التفكير وراء العديد من الاسقاطات ، الا انه وقع أيضا في تيمة الفيلم المصنوع « بالمقاس » لنجمه ما . فضاع الفيلم بين قضية التعبير عن مشكلة حيوية في المجتمع وهي مشكلة جيل باكمله يضيع فلا يجد من يمد له يد العون . ليقدم لنا مشكلة المدرسة الحسناء والتي دلت لقطات الفيلم التي ظهرت فيها على مدى حرصها على اناقتها وملابسها ومكياجها . مهما كان ذلك غير مناسب لطبيعة الدور أو لقضية الفيلم .

باختصار شديد فيلم اغتيال مدرسة فيلم غير مناسب في توقيت غير مناسب .

هبة الله يوسف

نبيلة عبيد



فتحي رضوان .. !

هكذا مات .. ! .. قضى ! انقضت حياة باهرة علامتها القلم والجنان والعقل والخلق القويم . عاش سياسيا وصحفيا ومفكرا وأديبا . وأنا كنت أسير كل صفة من صفاته . فيرحمة الله بالجيل الذي أرضعنا لبان الجراءة والبسالة . والبصر والبصيرة .

أبكيهم . ولم أستلب ولم ... وخلفوا في صدري قلبا مزدحما بالنبالة والصدق .

أنا قمين بأن أندب كل صفة من صفاته . أقيم لكل واحدة من مزاياه مأتما . وأتقبل العزاء كل مرة في مأثرة من مآثره . لكن لا . أريد أن أقنع بمزية الأدب فيه . عظام الرجال في كل فرع من فروع العلم والمعرفة الانسانية .

فتحي رضوان

لا تكمل فيهم صفاتهم هذه الا اذا ملكوا تذوق الأدب والاستمتاع به والقول فيه . فهذا رجل تبغ في الفروع التي مارسها . ثم انشغل بالأدب فأبدع وفاق . أتأمل فيما خلفه وراءه من أعمال أدبية . أقتطف منها قصة صغيرة تبقى لامعة في ذاكرتي مثل أخت القمر النجم التي تفتنني اذا ضوأ البدر في اكتماله .

(الساعة) ذلك كان عنوان القصة القصيرة واذا قرأته أنذاك خفق قلبي خفقة غامضة . وإذ أقرأه الآن ينضح قلبي دموعا على الفنان القدير الذي أنت ساعته . كلنا مقادير متعلقة بالأوقات . هذا أن أوانه . فليس الا أن نتأمل آثاره .

حكاية تلميذ صغير شاحب نحيل جاد في دراسته . لم أكن أعلم عن طفولة فتحي رضوان شيئا . لكنني ليسني الظن أن في الولد شبه بالكاتب . خجل متردد منطو على نفسه . لكن فيه من العزم ما يجعله يتصدر فصله ، فيكون ترتيبه الأول . أيحمد ذلك أم يذمه ؟ تختلط في حياتنا الخيبة بالفشل . وتحبط المساعي كلها .

وجد فيه ناظر المدرسة بغيته فأهداه ساعة . تلك الآلة الدقيقة التي يدور عقربها المتمنمة على ميناها وتحسب دورات الزمن . والولد ينظر في الساعة يتأمل الأرقام ودورة العقارب وهو وجف .

في كل مناسبة أجلسه الناظر جنبه شاحبا نحيلا ملء عينيه الرعب ، والسيد يخطب في المناسبة ، وتجلجل كلماته في جو الاحتفال الرهيب ، يشيد بالتلميذ الخائف . وإذا تملكه حماس الخطابة كان يسار التلميذ في يمينه ويرفعها . يكاد ينتزع الذراع من كتف الطفل ، ويشير على الساعة التي أهديت له . انظروا .. ! إنما أهديناه ساعة .. ! انظروا كيف تكافىء التلميذ المجتهد . والولد يذوب فرقا حتى اذا أتى الى بيته مات .

لم أكن أعلم ان كان في الطفل بطل قصة « الساعة » شبه بالطفل فتحي رضوان . لكنني لا يسني الظن أن بين الطفلين قرابة وشيجة . الطفل الخلق والطفل الكاتب المبدع .

إن الواحد يؤرخ بالقصة سيرة حياته . والكاتب يروي عن ذاته ، كل سيرة متفردة بذاتها . ولا علم لي بالناس الا بقدر ما أعرف عن نفسي . واذا افترضت علمي بالآخرين فهذا ضرب من الظن . واذ كتبت عنهم فإنما أضع من نفسي عليهم . مزاياهم لهم وعيوبي أيضا . خصائص ألبسها للاشخاص الآخرين . تلتبس الأشياء بالأشياء .

وهكذا كتب فتحي رضوان عن الطفل الذي مات وهو لم يمت . انما عاش ونبه وفاق . وهي قصة شديدة التعقيد اذ إلتبست المنية فيها بالساعة . بالخطابة . بالخوف . بالرعب من الكلمات الفارغة التي تملأ جو حياتنا .

إذا مات بطل فتحي رضوان في قصة « الساعة » إنتفضت فيه صفة التردد والانطواء على نفسه في الطفل . وانطلق من جلده عملاق أخر يملأ حياتنا بالكلمة الشريفة . بالكفاح في كل مجال . هكذا تعلم فتحي رضوان من القصة التي كتبها ، من « الساعة » . ومات بعد أن أدى واجبه إلى ناس وطنه وإلى هذا الوطن مصر . أحسن ما يكون الأداء .

الخوف

ديوان جديد . للشاعر السعودي عبد الله باشراحيل .. يحاول خلال قصائده استكشاف ملامح الانسان المعاصر .. وهموم الانسان العربي .. خلال ابعاد ملتهبة بالالم .. نابضة بالصراع والقدرة على مقاومة الشر .. و « الخوف » هو الديوان الرابع للشاعر السعودي .

احلام رجل يموت

مجموعة قصصية تأليف وجيه الشريقي .. وترتبط قصص الكتاب بوشائج حزن يتسلل من بين السطور .. لكنه حزن نبيل .. يستشرف افاقا جديدة لاتفصح عنها الاحداث .. انما تحتضنها بين اعطاف المواقف الانسانية المحتدمة .. بعشق الانسان للحب ، والتحرر .. فتتضاءل مشكلة الانسان الفرد امام مشكلات الآخرين .. وتسمو الاحزان الذاتية .. لترتقي مشارف اكثر رحابة وبهجة .. ويبدو الحلم الخاص العسير المنال .. ميسورا .. اذا ماعبر الانسان على جسر الألم .

الرواية العربية النشأة والتحول

تأليف د . محسن جاسم الموسوي .. يجيب الكتاب عن عدد من الاستفسارات والتساؤلات .. حول نشأة الرواية العربية .. وتحولاتها .. ومفترقات طرقها .. ضمن حركة الثقافة العربية في مراحل النهضة الاولية .. ويضم هذا الكتاب تطبيقات تمثل بعض نماذج الاعمال الروائية التاريخية الاجتماعية النقدية .

المهرجان للفنون الشعبية

يقام بالاسماعيلية .. بعد غد .. المهرجان الرابع للفنون الشعبية .. والذي تشارك فيه ٢١ دولة عربية واجنبية .. الى جانب ٤ فرق مصرية .. يفتتح المهرجان بأرض استاد الاسماعيلية الرياضي تحت الاضواء الكاشفة .. بعروض لجميع الفرق المشاركة ... التي تقدم رقصاتها لاول مرة على عربات الزهور في شوارع المدينة .

وفي اليوم الثاني .. يبدأ برنامج المهرجان على ٤ مسارح مختلفة بالمدينة .. هي الفيروز وحدائق الملاحة .. وميدان عزابي الجلاء .

تشارك في المهرجان لاول مرة .. تايلاند وبروندي وانجولا وامريكا .. كما تشارك ثلاث دول عربية هي فلسطين والاردن والسعودية .

مملكة الشعراء

تأليف نبيل فرج يضم الكتاب مجموعة من اللقاءات التي عقدها المؤلف مع اثنى عشر شاعرا من مصر والعراق وفلسطين والسودان يمثلون ألمع وجوه حركة التجديد في الشعر العربي المعاصر .. التي طورت القصيدة العربية .. بما عرف بالشعر الحر .. في مرحلة التأسيس التي بدأت في نهاية الاربعينات وفي المرحلة اللاحقة التي تلتها في الستينات منهم امل دنقل بلند الحيدري صلاح عبد الصبور معين بسيسو ملك عبد العزيز .. كمال نشأت .. محمد ابراهيم ابو سنة .. الفيتوري .. نازك الملائكة ويتجول المؤلف في ممالكهم الشعرية .. ويعرفنا على خصائصهم التي تقدم صورة فنية للشعر الجديد .. في شكله ومضمونه بكل ماحفل به من هموم فنية .. وتطلعات فكرية

اصدارات

رحيل الصوت الداخلي

اصدر الاديب الشاب محمد المريس مجموعته القصصية الاولى « رحيل الصوت الداخلي » والتي تضم احدى عشرة قصة كتبها في الفترة من ٧٩ حتى ٨٧ وهي قصص الناقورة ، الموت في حزيران . ليلة الجمعة ، الضحك والبكاء ، القابوس ، مرحلة الخطر ، الربيع ، علامة استفهام في مسألة الحرب والسلام ، الفئران لها جحر في صدري ، لحظة فرح ، رحيل الصوت الداخلي ، ويحاول المريس ان يخلق لغة خاصة وتكنيكا خاصا في القصة من خلال هذه المجموعة .

اطفال الحصار

اول كتاب يصدر بالعربية عن حصار المخيمات الفلسطينية في لبنان ـ اصدرته الطبيبة الانجليزية بولين كتنج التي عملت كمتطوعة بجمعية المعونة الطبية البريطانية للفلسطينيين بمخيم برج البراجنة . روت بولين في كتابها هذا كافة مشاهداتها للحياة البائسة جدا للمخيم اثناء حصار قوات منظمة امل اللبنانية له . الكتاب من ترجمة الروائي الفلسطيني احمد عمر شاهين .

بلغني ايها الملك

مسرحية من تأليف فتحي فضل ومعالجته لموضوع مسرحيته يدخل في صميم عملية الغضب المدمر الذي يذكرنا بغضب « اوديب » والذي يتسلل الى الانسان بسبب عدم التوازن بين العقل والعاطفة وهي معالجة حديثة لقصة شهرزاد ولياليها الالف .

حوش النخل

رواية من تأليف محمد محمد النحاس .. تدور احداثها في حي قديم من احياء مصر القديمة الشعبية .. يقبع وراء سور مجرى العيون .. والحوش في الرواية .. برغم انه يكون في معظمه مجتمع الطبقة الدنيا .. الا انه يعكس المجتمع المصري .. داخل الحوش وخارجه .. حيث يتدفق الصراع الاجتماعي والنفسي للشخصيات وتجانبها المشكلات . وتتصاعد الاحداث في جو درامي متميز .. تصور من خلاله عالمنا المعاصر .. عبر بناء فني له ملامحه الفريدة .. واسلوبه الشيق

الخليفة

● على مسرح بيت ثقافة البراجيل تقدم فرقة البيت المسرحية ابتداء من الاسبوع القادم مسرحية « الخليفة » . تأليف عبد الغني داود واخراج يسري عز الدين .

معرض

بقاعة رجب المجاورة لفندق شيراتون القاهرة يفتتح المصور والنحات سيد أمين فايد معرضا للنحت والتصوير مساء اليوم الثلاثاء ١١ اكتوبر ويستمر المعرض حتى ٣ نوفمبر القادم .

عن الخلافات فى حزب العمل والعلاقة بين العمل والاخوان

ليس غريبا ان تتطاول على حزبنا صحف الحكومة أو تلك الاقلام المعارضة لسياستنا التى اعلناها منذ نشأة الحزب بوضوح تام ليس به شائبة . هذه الاقلام التى يدين اصحابها بالولاء لغير ذى شرعية حقيقية اللهم الا السلطة المغتصبة من اصحابها الحقيقيين وهم يفعلون ذلك طمعا فى المزيد من عطائها والله من ورائهم محيط

بقلم
عبد الحميد بركات

تطالعنا تلك الصحف او هذه الاقلام بأخبار عن حزبنا ما انزل الله بها من سلطان سوى ما زال من حقد يملأ قلوبهم وعمد الى التشهير والهدم البعيد كل البعد عن النقد البناء المباح والذى نقبله بقلوب راضية .

نراهم منذ نشأة الحزب ومنذ وضح منهجه فى العمل على مواجهة الفساد والانحراف والطغيان . ينشرون ويشيعون عن انشقاقات وخلافات واجنحة وتيارات بل وصراعات تكاد تفتك بالحزب بل وتمس زعيمنا المجاهد ابراهيم شكرى الذى لا يختلف عليه اثنان من اعضاء الحزب مهما كانت توجهاتهم .

ورغم أن الحقائق الدامغة تنفى كل ذلك . حيث يمضى الحزب قدما بقيادة متماسكة ويوسع عضويته فى كل مجال ، ويجتذب القيادات الفكرية والجماهيرية . فإن أصحاب الاكاذيب عن قرب الانهيار لم يرتدعوا ولم يخجلوا .. وواصلوا غيهم وضلالهم .

وقد زادت حدة هذه الظاهرة منذ ما يقرب من عامين خاصة منذ تحالفنا مع الاخوان المسلمين فى انتخابات مجلس الشعب الماضية هذا التحالف الذى ازعج الحكومة ايما ازعاج ولم يرض بعض اطراف المعارضة وتبين لغير ذى علم بما يجرى من أمور داخل حزبنا وطبقا لما تنشره تلك الصحف وهذه الاقلام المغرضة ان الحزب قد اصبح مهترئا وان قياداته قد تمزقت شللا وان رئاسته لم تعد قادرة على ان تمسك بزمام الامور وان اجتماعاته ليست الا مشاجرات وتطاولات وشتائم و .. و .. و .. الى غير ذلك والحقيقة تخالف ذلك على طول الخط وقد تعففنا كثيرا ومازلنا عن الرد على هؤلاء بالاسلوب الذى لا يرضى عنه ذو دين او خلق ظنا منا انه سيجيء الوقت الذى يعود هؤلاء الى رشدهم ويستحيون ويضعون فى اعينهم بعض الفصوص من الملح ورغم ان الحقائق ظاهرة لكل ذى بصيرة فهم ماضون فى غيهم وعنتهم .

والى جماهيرنا او لا ثم الى هؤلاء الذين يعرفون الحقيقة ثم ينكرونها عامدين نقول ان حزب العمل رغم انه قام منذ لحظته الاولى امتدادا لحزب مصر الفتاة الذى اسسه المجاهد المرحوم احمد حسين وكان نائبا له المجاهد المهندس ابراهيم شكرى والذى لم يخط كل خطواته هو وزملاؤه من اعضاء مصر الفتاة فى تأسيسهم لحزب العمل الا بمباركة وموافقة المرحوم احمد حسين ، الذى لم يمكنه ما الم به من مرض طال واشتد قبل وفاته بسنين من المشاركة فى هذا العمل العظيم نقول رغم ذلك وبسبب ظروف التعددية الحزبية المقيدة والمنقوصة التى نعيشها فى مصر منذ سنة ١٩٧٧ والتى لم يسمح قانونها المعوج بإطلاق قيام الاحزاب ولم يصرح لكل جماعة تحمل فكرا واحدا بان تعبر عن فكرها هذا بقيام حزب لها ودعا ذلك الى ان يكون حزب العمل الاشتراكى الوعاء الذى يسع الكثير من هؤلاء الذين كانوا ينتمون الى مدارس فكرية من غير مصر الفتاة انضموا الى حزبنا باعتباره اقرب الاحزاب الى فكرهم .. ومن هنا فقد كان حتما ان تنشأ بعض الخلافات والتى قد تكون فى بعض الاحيان حادة . ولكن حزبنا تدرب على حل هذه الخلافات بأساليب الحوار الديمقراطى .

ويخطيء من يظن ان اى حزب ديموقراطى كحزبنا لابد وان تتسابق فيه وجهات وآراء اعضائه مائة فى المائة اذ لا يظهر الا فى الاحزاب غير الديموقراطية كالحزب الكبير شكلا فى مصرنا العزيزة المدعو حزب الحكومة والذى لا تشارك قياداته او اعضاؤه فى صياغة القرار بل كل ما عليهم المشاركة فى طريقة تنفيذ القرارات الصادرة من القيادة دون الدخول فى صلاحيتها من عدمه ويسمون هذا ديموقراطية .

إن ظهور الخلافات داخل حزبنا - كحزب ديمقراطى فى بنائه وممارسته - هو أمر طبيعى لانخجل منه ولانخشى من الاعتراف به . حتى إن استغلها المغرضون فى محاولة ضرب الحزب امام جماهيره بما اوتوا من وسائل تتيحها لهم الحكومة فى صحفها وكافة وسائل اعلامها الكثيرة وقد تكررت هذه المحاولات على مر السنوات العشر التى انقضت على قيام حزبنا . وكانت حملاتهم هذه يشتد اوارها دائما قرب انعقاد كل مؤتمر عام للحزب الذى يفخر حزبنا بانه عقد منها اربعة حتى الآن . جرت فى ثلاثة منها انتخابات ديموقراطية لقياداته من القاعدة الى القمة لم تشهدها مصر فى اى حزب قائم فيها الآن ولا فى اى من المجالس النيابية وتضرب بها مثلا للنزاهة والديموقراطية الحقيقية التى ننشدها ونطالب بها .

وقد تم فى كل المؤتمرات حل الخلافات المثارة من خلال الحوار والانتخابات الحرة . وبالتالى لم تحقق المؤتمرات ما أرادوه من ضرب للحزب ، ولكن خرجنا بعد كل مؤتمر أكثر وحدة وأكثر انسجاما .

كان فى كل جولة يسقط البعض . وفى المقابل يتجدد شباب الحزب من خلال انتخاب قيادات جديدة أكثر تعبيرا عن هوية الحزب وخطه السياسى .. هكذا فعلنا فى الماضى . وهكذا سيواصل الحزب مسيرته الظافرة بإذن الله .

● حقيقة علاقتنا بالاخوان المسلمين ●

والادهى من ذلك وشر البلية ما يضحك . وكم فى مصر من المضحكات ولكنه ضحك كالبكا . ما يحاول هؤلاء المغرضون ان ينالوا من وحدة حزبنا من خلال ما يشيعون عن علاقتنا بالاخوان المسلمين بعد تحالفنا معهم ينشرون اخبارا هنا وهناك يندى لها الجبين من الخجل وهم يعرفون قبل غيرهم انها كاذبة بل لا يصدقها هؤلاء الذين يدفعونهم او يدفعون لهم . ويظهر فى هذه الاخبار ان الامر قد اختلط بين حزب العمل والاخوان المسلمون ولا تعلم هل انتقل مقر قيادات الاخوان من شارع التوفيقية الى شارع بورسعيد او هل اقتسم كل من المجاهدين ابراهيم شكرى ومحمد حامد ابو النصر مكتب رئاسة الحزب او هل سيطر الاخوان على زمام الامور فى الحزب يوجهون كيف يشاءون او هل اصبح معظم اعضاء اللجنة التنفيذية او العليا لحزب العمل من الاخوان المسلمين كل هذه اسئلة قد تدور فى اذهان الكثيرين من الذين يقرأون هذه الاخبار فى مايو او روز اليوسف او اى جريدة تدفع لها الحكومة او اى جهة اخرى .

والحقيقة يا سادة غير هذا تماما . نعم تحالفنا مع الاخوان المسلمين وحزب الاحرار فى معركة انتخابات مجلس الشعب الماضية وكان هذا تتويجا لجهد المهندس ابراهيم شكرى فى جمع صفوف المعارضة كلها فى مواجهة حزب الحكومة الا ان رفض بعض فصائل المعارضة لهذا النداء - مع تندمهم عليه فيما بعد - جعلنا نسير ونحن اصحاب المبادرة لتحقيق هذا الحلم فكان تحالفنا مع الاخوان المسلمين وحزب الاحرار وخضنا معا معركة مع الحكومة شهدت (باعتراف الاعداء قبل الاصدقاء) مدا جماهيرا عظيما لحزب العمل الاشتراكى وتحالفه . ولو ان نتائج هذه الانتخابات لم تزور لتحقق لنا الكثير ولكان لنا الآن من المقاعد فى مجلس الشعب اضعاف ما هو قائم والحمد لله الذى لا يحمد على مكروه سواه .

ورغم هذا وذاك ورغم مرور اكثر من سنة ونصف على هذا التحالف فما زال حزب العمل هو حزب العمل بنفس قياداته ومؤسساته ومقراته لم يطرأ عليها اى تغيير . وكذلك بقى الاخوان كيانا مستقلا . فالتحالف لا يعنى ولا يتطلب أن ينوب أحدنا فى الآخر . ولكن يعنى أن نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فى حالة الخلاف ..

إن الاخوان لا يشكلون فى مؤسسات الحزب اى مستوى ونشهد . أنه حتى اللجنة العليا للحزب والتى يشارك فى عضويتها طبقا للائحة النظام الاساسى للحزب كل اعضاء الهيئة البرلمانية فقد اثر الاخوان بان لا يشارك اعضاء الهيئة البرلمانية منهم فيها رغم انهم اعضاء فى الحزب من الناحية الرسمية .

ويسأل سائل كيف يعمل التحالف اذن ؟ ونقول اننا تحالفنا وكنا نبغى ان يشمل التحالف كل فصائل المعارضة أو أغلبها كما ذكرنا وكما هو معلوم للكافة لاتاحة الفرصة لدخول اكبر عدد ممكن من نواب المعارضة حتى مع التزوير اذ تأبى العصى اذا اجتمعن تكسرا واذا افترقن تكسرت احادا ولكن الله قدر غير ذلك وتعمل الآن كل اطراف التحالف على استمراره فى اطار من وحدة الرأى نجحنا فى تحديد اطارها العام منذ الانتخابات حين أعلنا برنامج التحالف وعنوانه توسيع الحريات وتطبيق الشريعة التى تحقق العدل الاجتماعى - فى إطار هذا الاتفاق نجحنا خلال الفترة الماضية فى مواصلة التعاون والتنسيق بين العمل والاخوان من خلال اللقاء المنتظم بين قيادات التحالف للمناقشة والتشاور فى جو من الالفة والمحبة وابتغاء مرضاة الله وصالح هذا الشعب لذلك تخرج قراراتنا فى التحالف واحدة كلنا نتبع وأخذ متميزة تعبيرا صادقا عن احاسيس شعبنا وجماهير حزبنا واعتقد انها راضية كل الرضا وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين .

مؤكدا ما سبق وانفردت به الشعب :

بسام ابو شريف

نعم .. هناك خطة لاغتيال عرفات

اقدمت منظمة التحرير الفلسطينية خلال الشهور الاخيرة على عدة خطوات . شكلت ما يشبه الاختراق لحاجز الصوت لدى المواطن العربى . مما اثار حالة من الترقب فى الاوساط السياسية . انتظارا لما ستسفر عنه تلك الخطوات على الجانب الآخر . وازاء عدم حدوث ذلك حتى اللحظة على الاقل . فقد بات التساؤل عن دوافع ومسببات تلك الاطروحات الفلسطينية ..

بسام أبوشريف

الانتفاضة ستستمر حتى انهاء الاحتلال

وفى لقاء « الشعب » مع بسام ابو شريف المتحدث باسم ياسر عرفات وصاحب المقالة الوثيقة التى أثارت ردود فعل داخلية وخارجية متباينة ، القى الضوء على العديد من الدوافع ازاء تلك الخطوات واكد ما سبق وانفردت به « الشعب » عالميا حول وجود خطة اسرائيلية لاغتيال الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات قبيل انعقاد الدورة القادمة للمجلس الوطنى الفلسطينى .

● اثارت المقالة الوثيقة التى نشرت لكم فى الصحافة الامريكية ، جدلا واسع النطاق ، الامر الذى حدا بالعديد من المراقبين للتساؤل عن الاسباب والدوافع التى وقفت خلف نشرها فى ذلك التوقيت ، فإلى اى مدى احدثت تلك المقالة تفاعلاتها على صعيد المجتمع الدولى ؟

● ● لاشك ان ما كتبته فى مقالى فاجأ المهتمين بشئون الشرق الاوسط ، خاصة فى الاوضاع الغربية لأن ما جاء فى مقالى يتحدث باللغة التى يفهمها القارىء الغربى ، وبالمنطق الذى يتعاطى به مع الامور ، ولوضحت له ببساطة ان منظمة التحرير الفلسطينية تسعى فعلا لايجاد حل عادل لمشكلة الشرق الاوسط ، وبما أن المقال استند فى نقاطه السياسية لفكرة المؤتمر الدولى التى اقرها المجلس الوطنى الفلسطينى ، وتناول الالية العملية بحد ذاتها مناقشا كل الاشتراطات الغربية ، وتجديدا اشتراطات الادارة الامريكية ، ثم معطيا جوابا مباشرا ، واضحا عليها ، وضعت الادارة الامريكية ذاتها فى موقف حرج ، واضطرت ان تتحدث عن ايجابيات .

ردود الفعل كانت ردود فعل من وضع فى الزاوية ، بالرغم من ان المقالة كانت بلورة وتوضيحا لما يقصده المجلس الوطنى الفلسطينى من قراراته التى اتخذت فى دوراته المتعاقبة ..

● وماذا عن ردود الفعل على الصعيد الاقليمى

● ● على الصعيد الاقليمى كانت ردود الفعل ، متباينة .. بين التأييد العارم من الشخصيات الوطنية وزعامات الأرض المحتلة ، وذلك ما عبر عنه استفتاء مجلة البيادر داخل الارض المحتلة وبين بعض الانتقادات التى صدرت من فلسطينيين وقادة فلسطينيين بدم التراجع عن تلك التصريحات لاحقا

● الى اى مدى يمكن القول ان مقالتكم كانت بمثابة تعبير عن وجهة نظر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ؟

● ● ما طرحته فى مقالى سياسيا هو حتما تعبير عن وجهة نظر منظمة التحرير .. لا بل عن اعلى هيئات منظمة التحرير ، وهو المجلس الوطنى الفلسطينى .. اما فيما يتعلق باللغة ، بالاسلوب باللهجة ، بالمقدمة ، باستخدام المنطق فى المناقشة ، فهذا اسلوب شخصى فى التعاطى مع الرأى العام العربى .

● لوحظ فى الفترة الاخيرة ان منظمة التحرير الفلسطينية قدمت عدة مبادرات ، سواء فى مقالتك او ما طرحه الاخ ابو عمار فى ستراسبورج امام البرلمان الاوروبى ، ترى ما الاثر الذى احدثته تلك المبادرات على صعيد الرأى العام الاسرائيلى والحكومة الصهيونية ؟

مبادرة واحدة لامبادرات

● لا استطيع ان اوافقك على القول ان هناك عدة مبادرات . ولكنى اقر ان هنالك عدة محاولات لتوضيح عرض السلام الفلسطينى . فخطاب الاخ ابو عمار فى ستراسبورج مثلا لا يختلف فى مضمونه السياسى عما جاء فى مقالى ، ولكن كما قلت . مقالى انا كتبته ولذلك مكتوب بلغتى .. خطاب ابو عمار هو خطاب رجل الدولة الذى طرح الامور فى البرلمان الاوروبى .

اما كيف تلقف الاسرائيليون مقالى من ناحية او خطاب الاخ أبو عمار من ناحية اخرى فللاسف اقول ان قادة اسرائيل ، حكومة اسرائيل بشقيها تصرفا تجاه ما كتبت ، وتجاه خطاب ابو عمار ، وتجاه عرض السلام الفلسطينى الذى عبر عنه بأشكال مختلفة بلا مبالاة اولا ، وبأعصاب متوترة ثانيا . مما يدل على ان ردود الفعل الرسمية السلبية هى تعبير عن قصر النظر السياسى لهؤلاء الحكام ، وهى تعبير فى الوقت ذاته عن عدم قدرة الائتلاف الحاكم على اتخاذ اية خطوة نحو اقامة السلام فى الشرق الاوسط فهم اسرى ما فعلوه ، وما عابوا عليه .

اسرى اعلان الاستقلال لدولة اسرائيل ذلك الاعلان الذى يعبر عن الجوهر العنصرى للدولة التى اقيمت على ارض فلسطين . لذلك نعتقد ان ايا منهم لن يتمكن من القيام برد فعل ايجابى فى عملية السلام ونقول انه أن الأوان للاسرائيليين المقدمين على عملية انتخاب واسعة ان يروا اين تقع مصلحة مستقبل اطفالهم .. اهى فى السلام ام فى الاستمرار فى الرضوخ لعملية التعبئة .

السؤال المطروح على الاسرائيليين : هل يستمرون فى مرحلة الجاهلية العنصرية ، ام ان يعوا حقائق هذا العصر وسماته التى اهمها حل قضايا ومشاكل البؤر المتوترة فى اقاليم مختلفة من العالم وارجو من قلبى الا يتصرف الاسرائيليون كما تصرف اهل الجاهلية . اى انهم يصنعون تمثالا من الفخار او العجوة ثم يسجدون عبادة لما صنعوه

جلسات المجلس الوطنى .. مغلقة

● تزايد الحديث خلال الآونة الاخيرة عن مذكرة الحكومة الفلسطينية المؤقتة .. ترى ماذا عن شكل العلاقة المستقبلية بين الحكومة ومنظمة التحرير الفلسطينية ؟

● ● كل القضايا المتصلة بالحكومة وبرنامجها وعلاقاتها هى قضايا ستطرح على مجلسنا الوطنى فى اجتماعه القادم ... ونحن لانستطيع أن نقرر سلفا للبرلمان ما سيتخذه من قرارات . نترك هذا الموضوع لمنتصف الشهر القادم الذى سيشهد توضيحا حتما للعديد من الامور المتصلة على طريق اعلان إستقلالنا الوطنى .

● هل ستكون جلسات المجلس مغلقة على أعضائه فقط ؟

● ● جلسات المجلس ستقتصر على أعضاء البرلمان ، وعلى عدد محدود جدا من المراقبين ، من المسئولين الفلسطينيين الذين ليسوا أعضاء فى البرلمان .

● هل أنتم مستعدون لوقف الانتفاضة ؟

● ● نحن مستعدون لوقف المقاومة عندما يجلو آخر جندى اسرائيلى عن أرضنا المحتلة

● ماذا عن مستقبل الدولة الفلسطينية ... ومتى يعلن عنها ؟

● ● لقد قامت الدولة الفلسطينية . ونحن الآن فى إستكمال عملية البناء وإيجاد الأطر القيادية التنفيذية

● كنا قد نشرنا فى « الشعب » بالاستناد الى مصادر موثوقة معلومة خطة أسرائيلية لاغتيال الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات قبل انعقاد الدورة القادمة للمجلس الوطنى الفلسطينى . فهل لديك مزيد من المعلومات حول هذا الأمر ؟

● ● الاخ أبو عمار هو رمز فلسطين ، وهو قائد الشعب الفلسطينى الذى تمكن من قيادة هذا الشعب ومنظماته ، وظل ولازال هدفا للاغتيال من الصهاينة . كتب الله له العمر ليتمكن من العودة للقدس .. بالرغم من ذلك تمكن الاخ أبو عمار من الاستمرار فى تلك المسيرة الصعبة وقيادتها . والآن الاخ أبو عمار تحيط به مجموعة من المؤامرات والدسائس والخطط لاغتياله للدور الكبير والتاريخى

الذى يقوم به من أجل اقامة السلام الدائم والعادل فى الشرق الأوسط وهذا ليس سرا . فالقادة الاسرائيليون أعلنوا أكثر من مرة أنهم قرروا تصفية قيادة منظمة التحرير وضرب مقراتها .. لذا لامجال أمامنا سوى .. الحذر .. والتوكل على الله . نحن نعقل ونتوكل .. فهناك خطط عديدة تحاول حكومة إسرائيل تنفيذها وأبرزها إغتيال الاخ أبو عمار وقيادة منظمة التحرير .. ان هذه الخطط لا تخيف أحدا .. وخاصة قائدنا أبو عمار المؤمن بالله . ومؤمن بأن الأعمار بيد الله ..

● ولكن هناك خطة محددة ناقشها مجلس الوزراء الاسرائيلى المصغر بحضور قادة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية أطلق عليها الضربة القاضية the best hkt

● ● نعم هناك خطة الـ best hkt ، ولكن ليست الوحيدة . بل هناك خطط متعددة ولكن قيادة المنظمة ليست ضعيفة المعلومات . بل أن الاخ أبو عمار أكثر زعماء الدول إحاطة بالمعلومات المتصلة بوضعه الوطنى والدولى .

● ماذا عن أسباب زيارة القاهرة فى هذا الوقت بالذات ؟

● ● الزيارة جاءت بناء على دعوة من الرئيس مبارك . وعلاقة مصر والمنظمة إيجابية . والاخ أبو عمار كان أول الزعماء المبادرين لبناء جسر لمصر نحو أمتها العربية .. والحمد لله أن نتائج الزيارة كانت ايجابى .. ولاشك لدينا أن الرئيس مبارك سيكون من اكبر المحامين عن القضية الفلسطينية خلال جولته لأوربية .

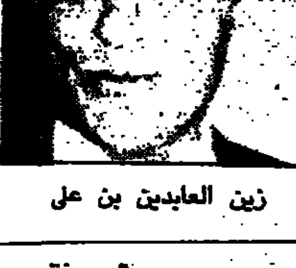
● تقديرك الى متى تستمر الانتفاضة ؟

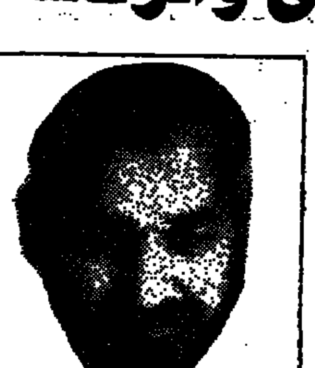
● ● انتفاضتنا ستستمر حتى تنهى الاحتلال

حوار : محمود بكرى



تقارب بين التيار الاسلامى والرئاسة


زين العابدين بن على



راشد الغنوشى

محمد جمال عرفة

بعد ان قضى عامين فى المنفى عاد الشيخ عبد الفتاح مورو الامين العام لحركة الاتجاه الاسلامى مؤخرا الى تونس فى اطار المصالحة التى تمت بين نظام الحكم فى تونس وفصائل المعارضة الاسلامية التى كانت مضطهده بصفة خاصة فى عهد الرئيس السابق بورقيبة .

وقد جاءت عودة الشيخ مورو بعد ان تعهدت السلطات التونسية بالعفو عنه والغاء الحكم الذى صدر ضده بالسجن ١٠ سنوات ، وبعد ان اعلن الرئيس التونسى زين العابدين بن على ان الحركة يمكنها ان تشارك فى الحياة السياسية اذا وفقت اوضاعها لتساير قانون الاحزاب الجديد ، الذى يمنع قيام الاحزاب التى تعبر عن دين اولغة او جماعة عرقية معينة .

وقد فهم مورو الرسالة الموجهة من الرئيس بن على ، خاصة بعد ان افرج عن زعيم الحركة راشد الغنوشى وعشرات من اعضاء الحركة . فاعلن فى باريس قبل توجهه لتونس (ان لديه الثقة الكاملة فى خطوات الرئيس التونسى زين العابدين بن على للمصالحة مع الاتجاه الاسلامى فى تونس)

ولكن لأن العقبة امام نزول الحركة للشارع السياسى مازالت موجودة وهى قانون الاحزاب السياسية ، فقد اعلن الشيخ مورو ان الحركة مستعدة لتغيير اسمها وميثاقها حتى تتمكن من المشاركة فى انتخابات تشارك فيها احزاب فى ظل نظام ديمقراطى وعد الرئيس بن على بانجازه ، ثم قالها صراحة فى مقابلة مع (رويتر) .

ان الحركة ترغب فى التخلى عن اسمها حتى يعترف بها رسميا كحزب ، وانها مستعدة للعمل بهذا القانون - قانون الاحزاب ، ولتشكيل حزب سياسى تحت اسم لا يشير الى الدين والاسلام ، ويكون له برنامج سياسى بحت . واضاف : انه وفقا لقواعد اللعبة الديمقراطية يجب ان تقبل الحركة القانون الجديد وان تعمل على تغييره اذا وجدت فيه اشياء لا تتفق مع توقعاتها او مطالبها .

ولاشك ان الحركة تهدف من وراء ذلك إظهار مرونة اكبر للمشاركة - حسبما اكد الشيخ مورو - فى الانتخابات التشريعية التى ستجرى فى تونس فى المستقبل القريب وربما فى ٧ نوفمبر القادم . خاصة أنها ستكون أول انتخابات برلمانية تونسية تتم على اساس تعدد الاحزاب بعد ان تم الاعتراف رسميا بحزبين جديدين هما (التجمع التقدمى الاشتراكى) و (الحزب الاجتماعى الحر) بالاضافة إلى الحزب الحاكم (التجمع الدستورى الديمقراطى) والحزب الشيوعى وحزب الوحدة الشعبية وحركة الديمقراطيين الاشتراكيين .

واذا ما تمت الخطوة التى أعلن عنها الشيخ عبد الفتاح مورو . وتمت الموافقة على تشكيل حزب لحركة الاتجاه الاسلامى باسم مختلف فهذا سيعنى ان الانتخابات البرلمانية القادمة سوف تدخلها سبعة احزاب بما فيها الحزب الحاكم . وستشهد بالتالى معارك انتخابية طاحنة من السابق لأوانه تحديد نتائجها ومعيار نزاهتها . وان كان المتوقع ان تسفر الانتخابات عن وصول اعداد كبيرة من المعارضين على اختلاف عقائدهم السياسية الى البرلمان ، ولكن الغالبية سوف تبقى للحزب الحاكم لا محالة .

ولاشك ان الظروف التى وفرها الرئيس زين العابدين للتيار الاسلامى - اذا تمت خطواتها - تأتى متفقة مع توقعات وتمنيات قادة الاتجاه الاسلامى . اذ ان الشيخ راشد الغنوشى اعلن عقب الافراج عنه انه يؤيد الرئيس بن على (لاننا نشعر بأن التدابير التى اتخذها لرد الاعتبار للاسلام تجعل المشروع الرئاسى جديرا بالتأييد مثلما يجدر تعميقه) ، واذا اجيز حزب الاتجاه الاسلامى وتمت الانتخابات . فسوف يعنى ذلك ان رسالة الشيخ الغنوشى وجدت طريقها لمؤسسة الرئاسة . اما الشيخ عبد الفتاح مورو الذى هاجم من قبل البرلمان التونسى لانه تشكل فى العهد السابق ولانه هو الذى اصدر قانون الاحزاب السياسية الذى حرم الحركة من العمل السياسى . فقد قال انه ينتظر اقدام الرئيس التونسى على خطوة حل هذا المجلس ! .

ولاشك ان القرار المتوقع باجراء الانتخابات مبكرا فى ٧ نوفمبر يتفق مع تمنيات الشيخ مورو ويفتح الباب امام الحركة ليس فقط لاعلان حزبها . بل والمشاركة فى الانتخابات البرلمانية التونسية .

والى ان يعلن رسميا عن السماح لحركة الاتجاه الاسلامى بتشكيل حزبها ويعلن عن موعد الانتخابات البرلمانية ثم تتم هذه الانتخابات . فليس هناك سوى الانتظار لمعرفة المساحة التى سوف يسمح الحزب الحاكم للعب فيها بديمقراطية . علما بان الدول الغربية خاصة فرنسا والولايات المتحدة لا تخفى قلقها من تصاعد دور التيار الاسلامى فى تونس بعد بورقيبة .



الدعم الاعلامى للانتفاضة

اعلن د . كورت اوترشيرج مسئول العلاقات الدولية بالتليفزيون الالمانى الشرقى ان اتفاق التعاون الاعلامى مع منظمة التحرير الفلسطينية اتاح فرصة واسعة لتعريف الشعب الالمانى . فى الدولتين بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى . وذلك من خلال عرض الافلام الوثائقية والتسجيلية . والتعليقات السياسية حول النضال الفلسطينى ضد اسرائيل . واشار الى ان الاتفاق المذكور يشتمل ايضا على تدريب الكوادر الفلسطينية على استخدام الوسائل الاعلامية والفنية المتقدمة . معربا عن اماله فى ان يأتى اليوم الذى يزور فيه تليفزيون الدولة الفلسطينية المستقلة .

بكين

ذكر احد المراقبين الغربيين فى « لاهاسا » عاصمة التبت أن البوليس الصينى اوقف مظاهرة قام بها الرهبان البوذيون فى الذكرى الاولى للمظاهرة التى قاموا بها منذ عام فى قلب المدينة من اجل الاستقلال وجوبهت بالعنف من البوليس الصينى . مما ادى الى مقتل ستة اشخاص . وقام البوليس الصينى باجراءات امن مشددة فى ذكرى تلك المظاهرة فى محاولة لمنع ما حدث سابقا . وذكر الصحفيون الاجانب ان المسئولين فى « لاهاسا » انكروا وقوع اى حوادث بينما ابلغ سائح سويدى ملتقيا ان عددا من المحلات قد اغلق فى عقب تلك المظاهرة . كما ذكر بعض السائحين الاوروبيين فى « لاهاسا » ، ان الاوامر قد صدرت اليهم فى الفنادق التى يقطنون بها بعدم الخروج بعد الساعة الحادية عشرة والنصف ليلا .

موسكو

حثت البرافدا ، جريدة الحزب الشيوعى السوفيتى ، السلطات فى ارمينيا السوفيتية على المجابهة المشددة للقلاقل والاضرابات والمظاهرات فى « يريفان » عاصمة ارمينيا . وذلك بشأن النزاع حول منطقة ناجورنو - كاراباخ المتمتعة بالحكم الذاتى فى اذربيجان حيث يسعى الارمينيون فى تلك المنطقة الى وضعها تحت سيطرة ارمينيا . ومما يذكر أن الارمينيين فى ناجورنو - كاراباخ يمثلون الاغلبية المسيحية التى تسيطر على هذه المنطقة التى يوجد بها اقلية من المسلمين الاذربيجان . وذكرت « البرافدا » ، ان تلك القلاقل المخزية دامت فيما يقرب تسعة شهور حتى الآن ، وان الدولة والمؤسسات القانونية قد جابهتها على نحو غير حاسم .

سياسة دولية

جورباتشوف يزداد قوة

شهد الاتحاد السوفيتى تغيرات هامة على مستوى القيادة السياسية فى البلاد . حيث وافقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى على اعفاء اندريه جروميكو من منصبه كرئيس للدولة . كما أعفى أربعة اشخاص اخرون من المكتب السياسى للحزب . وتضاربت الاقوال بشأن اعفائهم . فطبقا لما أعلنه فاديم ميدفيدوف المتحدث باسم الحزب ان اعفاءهم تم بناء على طلبهم . بينما ذكرت تاس ان ذلك جاء استجابة لطلبات عدد من قيادات الحزب ..

وأهم التغيرات هو نقل كل من ايجور ليجاتشيف الرجل الثانى فى الحزب من منصبه وتعيينه فى منصب أقل أهمية . وكذلك نقل فيكتور شيبركوف رئيس المخابرات السوفيتية الكى . جى . بى من منصبه . وبذلك تمكن جورباتشوف من التخلص من أهم شخصيتين معارضتين لسياسته الاصلاحية .

وعلق جورباتشوف نفسه على تلك التغييرات بانها ضرورية لتحسين هيكل جهاز الحزب . وكما توقع المراقبون . انتخب مجلس السوفيت الاعلى (البرلمان السوفيتى) بالاجماع جورباتشوف رئيسا للاتحاد السوفيتى . بعد أن أقر التغييرات التى وافقت عليها اللجنة المركزية للحزب . ويبرز اتجاه لتحويل منصب الرئاسة من منصب شرفى الى منصب قومى يعهد فيه بمسئوليات كبيرة . وعزز جورباتشوف موقعه بتعيين مؤيدى سياساته فى المناصب الحساسة . حيث تولى الكسندر ياكوفليف ، أبرز مؤيديه ، مسئولية السياسات الخارجية فى الحزب .. ويعطى الاتحاد السوفيتى نموذجا يبرز العلاقة المعقدة مابين السياسة الخارجية والسياسات الداخلية . ويرى كثير من المتخصصين فى الشئون السوفيتية ان جورباتشوف يوظف تحركه الخارجى لخدمة أهدافه الداخلية ولتطبيق سياساته الاصلاحية . وكان سعى جورباتشوف المستمر للتوصل الى تسوية مع الولايات المتحدة حول الاسلحة النووية مرتبطا بالحد من نفوذ الجيش فى الحياة السياسية السوفيتية . وكان عزل سوكولوف وزير الدفاع السوفيتى فى مايو عام ١٩٨٧ عقب حادثة اختراق المجال الجوى السوفيتى بطائرة شراعية . الى جانب عدد كبير من قادة الجيش . مقدمة ومؤشرا على ان جورباتشوف سيثبت أقدامه فى السلطة ..

وقد كانت سياسة جورباتشوف الخارجية تجاه الغرب موضع انتقاد معارضيه . ولازالت . فقد قرر شيبركوف انتقاد محرر صحيفة (ترود) الناطقة باسم النقابات العمالية . عندما شدد على أن انفتاح جورباتشوف على الغرب قلل من الانتماءات الايديولوجية للمواطن السوفيتى . وسمح بالتدخلات الغربية فى الحياة السوفيتية .

ورغم الاشارات الى التحول فى السياسة السوفيتية تجاه الغرب . والتى تضمنها انتقاد الكسندر بلونجوف المندوب السوفيتى فى الامم المتحدة فى حديثه مع صحيفة برافدا لسياسة المجابهة فى الشئون الدولية التى انتهجها جروميكو خلال السنوات الـ٢٨ التى شغل فيها منصب وزير الخارجية . الا أن ردود الافعال الغربية على تلك التغييرات كانت حذرة وأقل تفاؤلا ..

ففى واشنطن أعلنت فيلكس اوكلى المتحدثة باسم البيت الابيض ان سياسة الولايات المتحدة تجاه الاتحاد السوفيتى تنطلق من المصالح الأمريكية . ولاتتأثر بالتغييرات فى الكرملين . رغم الاعلان عن اهتمام الولايات المتحدة بتلك التغييرات . كذلك اشار مانفريد فيرنر سكرتير عام حلف الأطلنطى الى أن ماحدث فى الاتحاد السوفيتى هو تغير فى المواقف مع استمرار النظام وتدعيم سلطة الحزب ..

اشرف راضى

من جنوب الوادى

غرب السودان والتسوية الليبية - التشادية

هل يضطر السودان الى اغلاق حدوده مع ليبيا ؟ ..

هذا ما صرح به صلاح عبد السلام وزير شئون الرئاسة السودانى . واضاف ان ذلك يأتى فى اطار اجراءات ستتخذ قريبا لوقف تدهور الموقف الامنى فى اقليم دارفور والمناطق الغربية من السودان .

ولاشك ان المقصود من جانب الوزير هو تلك القوات التشادية المعارضة . والمسماة « الفيلق الاسلامى » بقيادة « بن عمر » . والتى دأبت على التسلل الى الاراضى السودانية الغربية . عبر الحدود السودانية - الليبية المشتركة . للقيام بهجمات ضد القوات التشادية بمساندة ليبية .. وكان آخر تسلل لها خلال الاشهر القليلة الماضية . وازاء ذلك طالبتها الحكومة السودانية بتسليم اسلحتها للقوات السودانية . وهو الأمر الذى صدرت بشأنه تصريحات عدة . بعضها يؤكد على تسليم القوات لإسلحتها . والبعض الآخر يؤكد على عدم استجابتها .


المهدى

طارق حسن

والى جانب ذلك ، تنتشر فى الاقليم عصابات تحترف النهب المسلح . ويدخل فى تكوين هذه العصابات عدد كبير من العسكريين المسرحين من الجيش السودانى ، او الذين تركوا الخدمة فى السابق . وهو ما يعطى طابعا خاصا لعملياتها المسلحة ، وهى ظاهرة تفاعلت مع التواجد المسلح لليبيا وللمعارضة التشادية فى غرب السودان . وتأكد وجودها وفاعليتها من خلاله ..

والجدير بالذكر ان محاولات التقارب الليبى - التشادى قبل عودة العلاقات بينهما فى الاسبوع الماضى . واعتقال ليبيا لـ « بن عمر » قائد القوات المذكورة . ثم خروجه من ليبيا بعد ذلك . قد اعطت انطباعا للمراقبين على ان ثمة قيود ليبية على حركة هذه القوات عبر الحدود الليبية .

غير ان التلويح السودانى باغلاق الحدود . وعلى لسان رسمى هذه المرة . يشير الى ان هذه القوات لازالت تواصل تسللها . وان هناك من يساندها فى ذلك . خاصة وان التصريح المعنى لم يشمل اغلاق الحدود مع تشاد لقطع الطريق على هجماتها المحتملة . ومن جانب آخر فإن التصريح بهذه الصورة يشكك كثيرا فى مصداقية ما أعلن سابقا عن تسليم القوات المذكورة اسلحتها للقوات السودانية .

واللافت للنظر ان تصريح المسئول السودانى قد جاء قبل يومين من اعلان استئناف العلاقات الليبية - التشادية . وقبل ثلاثة ايام من الترحيب المصرى بعودة هذه العلاقات . والذى ذكر فيه « ان مصر كانت تتابع عن كثب هذا الامر . وان ثمة اتصالات كانت تتم بين مصر وتشاد على اعلى مستوى حول هذه التطورات الأخيرة » ..

هذه التطورات تلقى من جانب آخر مزيدا من الضوء حول ابعاد التصريحات السودانية السالفة . حيث تدل فى جانب كبير منها على ان مجمل التطورات الاقليمية ذات العلاقة بالقضية المعنية قد اصبحت مواتية - من وجهة نظر سودانية - لمثل هذا الاعلان . وأن تسوية العلاقات التشادية - الليبية لابد وان يشمل فى النهاية تسوية آثارها على الارض السودانية . ويبدو ان الخطاب الموجه فى هذا الشأن تعنى به ليبيا اكثر من غيرها . ويشكل يدعوها الى المشاركة فى الاعباء المحتملة لذلك . خاصة مع الفراغ الامنى السودانى فى الاقليم .

ذلك ما يومىء بأن التلويح السودانى باغلاق الحدود مع ليبيا وارتباطه بالتطورات الاقليمية الحادثة قد لا ينم عن مسارات جديدة او معاكسة فى مجرى العلاقات السودانية الليبية . كما لا يعنى اى تحول فى السياسة الخارجية السودانية تجاه اطراف العلاقة الاقليمية معه .

والمحتمل ان الاعلان السودانى بهذه الصورة . وفى هذا التوقيت . ربما يأتى فى اطار الحصول على ضمانات اقليمية تتعلق بالأمن الداخلى فى دارفور .

ان تأثيرات الحرب التشادية - الليبية . والتواجد المسلح داخل اراضى الغرب السودانى . قد أدت الى نشوء نوع من الاستقطابات هناك فى اتجاهات عدة . والمتوقع ان تزداد حدتها مع تسوية الصراع . وبقاء التواجد المسلح باشكاله المختلفة داخل الارض السودانية .

خاصة وان الموقف فى غرب السودان قد طرأت عليه تطورات سياسية جديدة .

ولما كان اقليم الغرب يوصف بأنه قاعدة تقليدية لحزب الامة (الشريك الاول فى الائتلاف الحاكم) فإن الخلاف الدائر داخل الحزب بين الأطراف السياسية والقبلية لغرب السودان . والذى يشكل الموقف الأمنى فى الغرب احدى مكوناته ، بالاضافة الى منافسات الأحزاب الأخرى وبخاصة الاتحادى . وظهور تكوينات قبلية تشكل تلاحما مع قوات جارانج فى الجنوب . قد تعطى اهمية فائقة لغرب السودان فى تشكيل كثير من السياسات السودانية خلال الفترة المقبلة .

هكذا من الأصل

رئيس اللجنة الفنية لاتحاد السلة يصرح « للشعب » :

معسكرات الاعداد للمنتخب لا ترتقى للدورة
المدير الفنى تغيب عن التدريبات وتفرق اللاعبون

أكد أكثر من مسئول باتحاد كرة السلة ان النتيجة التي حققها المنتخب القومي ب حتلاله المركز الاخير عن جدارة واستحقاق هي نتيجة متوقعة و أقل مايجب .. ولو كان هناك مركز اخر افضل من الاخير لحققه المنتخب ايضا وذلك لان استعداد الفريق لم يكن الاستعداد الذي يتناسب مستوى اللعب في دورى سول الاوليمبية . بل كانت كل الاستعدادات والتى شملت معسكرات داخلية وخارجية ولقاءات دولية وبطولات افريقية وعربية هدفها مكاسب شخصية ، وبطولات ايضا تعد نتائجها وهمية هذا اذا وضعت في الاعتبار ان هذه البطولات وما يمثلها من فرق متواضعة لا تتناسب الاحتكاك المطلوب للاشتراك في دورة اولمبية . معروف ان الفرق التي ستلعب فيها على أعلى درجة من الكفاءة من كافة النواحى الفنية والبدنية والمعنوية . ومن جانبنا فقد حذرنا من ذلك مرارا وتكرارا دون جدوى

يأتى هذا الكلام على لسان الدكتور محمود عبد الدايم عضو مجلس الادارة والذى كان المسئول عن اللجنة الفنية ، ونظرا لعدم توافق وتطابق وجهات النظر بينه وبين الدكتور عادل صبرى المدير الفنى للفريق كان قراره بعدم استمرارية واسناد المسئولية لحسين مزسى .

ولمزيد من التفاصيل عن مرحلة ما قبل السفر الى سول والخلافات التى كانت تحدث حول استعدادات المنتخب اضاف الدكتور عبد الدايم قائلا :

من جانبى كرئيس للجنة الفنية في الاتحاد كان تصورى ان أى استعداد للفريق القومى أو أى اشتراك في أى بطولة ماهو الا استعداد للدورة الاوليمبية بسول . ولكننى وجدت أن كل استعدادات الفريق القومى من لقاءات وبطولات عربية وافريقية لاترتقى لمستوى دورة سول ، وبدأت في التحذير لان هذه البطولات تعد نتائجها وهمية . صحيح اننا نكسب البطولة العربية وكذا بطولة افريقية ولكن ليس معنى فوزنا هذا اننا يمكن ان تظهر في سول امام الفرق القوية التى تحتل أعلى مستوى أو أن نحقق امامها أى نتائج ...

ثم ان الدكتور عادل صبرى بدأ مشواره الافريقى ببطولة افريقيا عام ٨٥ والتى اقيمت بساحل العاج بهدف تحقيق الفوز فقط ، ومن جانبى لم يكن الفوز في أى بطولة من هذه البطولات يعنينى كثيرا بقدر تشكيل منتخب من الشباب نستطيع اعداده وتجهيزه والدفع به في مختلف اللقاءات الدولية والعربية والافريقية ، ولكن لم يكن هذا يلقى قبولا من جانبه حتى أنه لعب هذه البطولة بكل عناصر اللاعبين القدامى امثال طارق شليم وعصام عبد الحميد وأحمد مرعى وغيرهم وكان هذا يعنى ان يفوز بالبطولة فقط في نفس الوقت كان هذا يختلف مع تقديرى للامور وكان الافضل ان يكون فريقا من الشباب من لاعبى ١٩ سنة ويمكن صقل خبيرتهم على مدار اربع سنوات حتى موعد سول وبالفعل تنبهنا لتلك ولكن دون جدوى وللأسف ايضا انه خرج من البطولة ولم تستطع الاشتراك في بطولة العالم التى اقيمت في اسبانيا .

في اطار ذلك لم استطع الاستمرار كرئيس للجنة الفنية وتولى الكابتن حسين مرسى رئاستها .

بعد ذلك خلال عملى كعضو في مجلس الادارة وفي ظل احتكاكات فريقنا القومى في بطولات عربية وافريقية طالبت ان تتجه عيوننا نحو اسيا لان القارة الاسيوية افضل مستوى . ثم اننا في سول سنحتك مع أكثر من فريق . ولكن للأسف ايضا ذهبت اراؤنا كلها نخانا في الهواء . واعتقد ان الدكتور عادل صبرى لو استجاب لذلك وسافر الى يوغسلافيا على سبيل المثال ولعب عدة مباريات هناك لاستفاد الفريق القومي من تلك الاحتكاكات اكثر من لعبه مع فرق عربية وافريقية معروفة وسبق لنا التشبع من الاداء امامها .

اما بالنسبة لفريق وسط افريقيا فكثيرا ما ناديت باحضار هذا الفريق بعد بطولة افريقيا التى اقيمت بتونس ، لأن هذا الفريق مشترك في سول ولابد من اللعب امامه أكثر من مرة .

بخلاف ذلك ايضا انه عندما نظمنا في القاهرة البطولة العربية الثالثة للشباب تحت ١٩ سنة والتى استطعنا الفوز بها ، لكنت ان الفوز بالبطولة يعد مكسبا وان كنا نريد النهوض باللعبة والظهور بمظهر جيد في دورة سول فلابد من النظر جيدا للاعبين والتركيز عليهم في المرحلة القادمة لان هؤلاء هم النواة الحقيقية وهم افضل العناصر للمستقبل لو احسنا أعدادهم .

وكنت اقول هذا الكلام لان مستوى لاعبينا لم يكن في احسن صورة وقد يكون ان جاملنا الحكام فيها لاننا الذين عيناهم .

ايضا كان طلب المدير الفنى للمنتخب بالسفر الى امريكا واللعب هناك قبل الدورة محل عدم اقتناع . وكانت حجته التدريب والاحتكاك مع فرق قوية . وكانت اراء الاغلبية ان يكون احتكاكه مع فرق اسيا لان السفر الى امريكا والاعداد هناك خلال هذه الفترة وحتى دورة سول لن يحقق للاعبين الفوز على امريكا ..

الادهى من ذلك ان المدير الفنى للفريق لم يكن منتظما في حضور كل التدريبات فتارة يحضر واخرى لا ، لدرجة ان لاعبى المنتخب القومي في فترة من الفترات تفرقوا .

واخيرا اعتقد ان المنتخب المصرى لو كان اعد منذ تولاه المدير الفنى بتشكيل عناصر جديدة من الناشئين واحسن اعدادهم حتى موعد سول لتغير الحال تماما . كذلك لو استطعنا خلال هذه الفترة اللعب مع الفرق الافريقية والاسيوية جيدا وفزنا عليهم بجدارة واستحقاق لحصلنا في الدورة الاوليمبية على احد المركزين الرابع أو الخامس .. وهذان المركزان ايضا ليسا بكثير على اسم مصر لو احسنت فعلا الاستعداد وتنوعت من مبارياتها الخارجية .

للقراءة رأى
الثانوية العامة غول يأكل الرياضيين

□ اصبحت الثانوية العامة آفة الرياضة والرياضيين .. ومع بداية العام الدراسي لطلبة الثانوية العامة يبدأ القلق والخوف من المجهول .. والثانوية العامة هي غول كبير يدخل كل بيت محدثا الرعب . وهذا الغول امتدت يده الى الرياضة فاعطى اوامره للاعبين ابناء الثانوية العامة باعلان حالة الطوارىء والامتناع نهائيا عن حضور التدريبات وحتى المباريات ! !

فطالب الثانوية يريد مجموعا ، لان المجموع اما ان يدخله الجامعة واما ان يدخله عالم الضياع . وحتى من يحالفهم الحظ ويدخلون الجامعة فمنهم من يدخل الكليات « الابهه » كالطب والهندسة ومنهم من يدخل كلية متواضعة .

ومع بداية هذا الموسم كان لدى لاعب متميز لانه ايسر والكل توقعوا له مستقبلا كبيرا يؤهله لان يحتل مكانة في المنتخب الوطنى لكرة اليد وهذه حقيقة . ومنذ شهر يونيو ومدربه يقوم ببذل الجهد للارتقاء بمستواه وانا اتابعه فنيا حتى وصل لمستوى عال فنيا وبدنيا .. ومع بداية الموسم الرياضى بدأت ايضا المدارس . وهذا اللاعب طالب بالثانوية العامة . ترى ماذا حدث ؟ لقد انقطع نهائيا عن الحضور للنادى .. لا تمرين ولا مباريات وعندما قمت بالاتصال به قال لى انني بدأت في الدروس الخصوصية في جميع المواد منذ اليوم الاول وليس لدى وقت سوى للنوم وتناول وجبات الطعام فقط . ولن اتمكن من الحضور للنادى ! !

وعندما حاولت الاستفسار من ولى امره علمت انه خائف على مستقبله ولابد ان يحصل على مجموع حتى لايضيع في الزحام ! وحقيقة فشلت في التوفيق بين وقت التدريب والدروس لانه لايوجد وقت فعلا لدى اللاعب للتدريب !

وهذا اللاعب ليس حالة فردية بل مشكلة جماعية تقف عثرة امام الرياضة . اضع هذه المشكلة امام الذين يضعون حلولا للرياضة المصرية والذين يتباكون على سمعة مصر في سول .

على عبد الهادى

الرياضة للشعب

ماذا يحدث في نادى الترسانة ؟

ابو العز لم يقف على تشكيل ثابت والتغيير عشوائى ! !

بعيدا عن لغة النتائج والمراكز في بطولة الدورى العام والتى يبدأ اسبوعها الخامس يوم الجمعة القادم بلقاء الزمالك والمصرى والاسماعيلي والمنيا والاتحاد والاوليمبى والمحلة والمقاولون والمريخ والسويس وتؤجل مباراة الاهلى والترسانة الى ٢ نوفمبر القادم ....

تلقى هذا الاسبوع الاضواء على فريق الترسانة ، والذى لعب حتى الان أربع مباريات اشبه بطريقة اللعب على السلم الموسيقى والتى كان من نتيجتها حالة عدم الاتزان في الاداء بصفة عامة وهذا في حد ذاته اقلق جماهير الشواكيش بصفة خاصة .

وبغض النظر عن الهزيمة التى لحقت بالفريق مؤخرا امام السويس في السويس فإن الجماهير رغم فوز الفريق على الاوليمبى بميت عقبة الاسبوع قبل الماضي اعلنت عن استيائها من العروض المهتزة وطالبت الجهاز الفني بقيادة ابو العز ان يحدد شكل الفريق وان يضع اصبعه ايضا على عوامل النقص او الضعف في بعض المراكز . وإذا كانت الامور غير ذلك فعليه ان يقف عليها مبكرا قبل ان يسرقه الوقت وبفلجا بالفريق واسم النادى في نهاية الموسم في حسبة برمة ..

والحقيقة انه خلال جولات « الشعب » الميدانية اكتشفت ان لاعبى الفريق يعانون من اضطرابات نفسية وليست فنية او بدنية ، وسبب ذلك اللائحة المالية الجديدة التى ارتضاها الجميع والتى كثيرا ما سعى ابو العز لتنفيذها ولكن بعض اللاعبين الكبار . لم يقتنعوا ببعض بنودها الشهرية لانها تفترق كثيرا عن اللائحة القديمة

هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فواضح تماما أن تيم الترسانة هذا الموسم ومن خلال المباريات الاربع التى لعبها الفريق لم يقف ابو العز المدير الفني على تشكيل ثابت له . فلو اخذنا على سبيل المثال مباراتى الفريق امام الاوليمبى والسويس لوجدنا انه امام الاوليمبى على ارضه اشرك اللاعبين الذين يضمن بهم تحقيق الفوز ومنهم محمد رمضان هداف الفريق ونجم هجومه ، وفي خط الوسط لعب جمال عبد الحليم ومعه الشابورى ، وفي خط الظهر لعب سيد يوسف وبجانبه عاطف سعد .

والمطلوب الان وهو ما يشغل جماهير الشواكيش ان يقف ابو العز على تشكيل ثابت وان يكون التغيير في اضيق الحدود وفق ظروف المباريات لان ذلك ينعكس على طبيعة اللاعبين النفسية وعلى مدى عطائهم .

مستوى فرق الممتاز لليد ضعيف !

□ تقام حاليا ومنذ عشرة أيام على صالة نادي الزمالك المغطاه دورة التجمع لفرق الدورى الممتاز ومنتخب تحت ١٩ سنة لكرة اليد ، حيث يلعب كل فريق ٨ مباريات ثم تقام هذه الدورة مرة أخرى في وقت لاحق .. وكان الهدف من هذه الدورة بروفة أولى لهذه الفرق وجس نبض لمستوى كل فريق ، وأيضا احتكاك للمنتخب القومي تحت ١٩ سنة .. ومن الملاحظ ان المستوى الذى قدمته الفرق لايتناسب ومستوى البطولة ، فالأهلى فاز على الزمالك ثم يخسر الأهلى من المنتخب وسبورتنج .. وهذه نتائج تؤكد ضعف المستوى ! !

● عيب ●

□ عيب ان يقوم ادارى لعبة جماعية بناد كبير باللعب على الحبلين فتراه مرة بوجه ومرة أخرى بوجه أخر وكلا الوجهين قبيحان للأسف !

وهذا الادارى لايهمه سوى الهجوم على الآخرين والنفاق للبعض الآخر حتى أصبح مثل « رقاص » الساعة لايهدأ في مكان ولايترك أحدا دون التعرض له بأسلوب جارح ـ هذه النوعية يجب ان نتخلص منها الأندية لأن أوراقها مكشوفه للجميع ولكن للأسف ، ودن من طين وودن من عجين ! !



كلام على ورق

■ أشفقت على د . عبد الأحد جمال الدين عندما تحدث معي قبل المؤتمر الصحفي (الاسبوع الماضى) فالمرارة داخله . لأنه يشعر بان هناك من يريد طعنه من الخلف .. « تعيش وتاخذ غيرها ..

■ قال سعيد حشمت : أنا مسئول ولكن لا أملك سلطات .. ! !

ملاحظة : يبقى ٣ اشهر ويصل الاستاذ حشمت الى سن التقاعد .. فكيف قبل العمل طوال السنوات الماضية بلا سلطات .. !

■ اليس عيبا أن تخرج مانشتات بعض الصفحات الرياضية اليومية بنتيجة لقاء بين أشبال ١٩ سنة للزمالك والأهلى في كرة القدم والجميع حزين على مستوى الرياضة المصرية .. ! « عيب ياناس .

■ المحلة سجلت ٣ أهداف في مرمى الزمالك . والاسماعيلى سجل هدفين في مرمى الأهلى . يعنى هذا أن هناك خللا في كلا الدفاعين .. والمكابرة ممنوعة !

■ صلاح حسنى مساعد مدير الكرة بالأهلى يذكرنى دائما بزكى بدر وزير الداخلية . ليه ؟ مش عارف .. !

■ لو أنا مكان الجوهرى لاخترت فوزى جمال وأحمد رمزى للظهير الأيسر . وابراهيم حسن وعطية عبد الهادى للظهير الأيمن . مجرد وجهة نظر .. !

■ لو سالونى عن أحسن حارس مرمى في الموسم الجديد .. ؟ لقلت زى كل سنة .. شوبير . ! !

محمد نوار

أخبار الحزب

اجتماع موسع لاعضاء الحزب بحدائق القبة

تقرر عقد اجتماع موسع لاعضاء الحزب بحدائق القبة بمناطق دير الملاك ومنشية الصدر والقبة والوايلى وذلك في السادسة مساء اليوم الثلاثاء لحصر عضوية الحزب العاملة بهذه المناطق ، تمهيدا لتنشيط العمل الحزبى بها في ضوء القرارات السياسية والتنظيمية الاخيره للجنة العليا .. يحضر الاجتماع الزميل عماد محجوب عضو اللجنة التنفيذية وذلك بمقر الحزب بحدائق القبه .

امانة المرأة تنعى فتحى رضوان

تنعى امانه المرأة بحزب العمل المجاهد الكبير الاستاذ فتحى رضوان وتسأل المولى عزوجل ان يتغمده بواقر رحمته ويسكنه فسيح جناته مع الصديقين والشهداء والصالحين

وتلتقى والسيدة ام جهاد

سيحضر وفد من امانة المرأة تأبين الزعيم ابو جهاد في نقابه الصحفيين ولقاء السيدة انتصار الوزير (ام جهاد) اليوم وتدعو امانه المرأة سيدات مصر للمشاركة في الاحتفال بيوم « ابو جهاد » .. الاستقلال الوطنى الفلسطينى

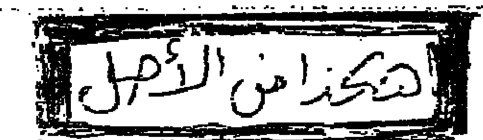
عزيزة سند

أمانة المرأة بالجيزة تتابع مشكلة التعليم الفنى

امانه المرأة بحزب العمل بالجيزة تناشد الوزير الانسان الدكتور احمد فتحى سرور بحل مشكلة الطلبه الذين حصلوا على الاعدادية الدور الثاني والحاصلين على مجموع ١٤٠ درجة ومساواتهم بطلبة القاهرة والسويس . وللعلم هناك اماكن كثيرة في المدارس الفنية ، وقد تأكدت الزميله عزيزة سند من ذلك من خلال جولاتها في مدارس المحافظة وخاصة مدرسة ناصر التجارية .

وتدعو لمساندة منكوبى السودان

اجتمعت امانه المرأة بحزب العمل في ٥ / ١٠ وقررت توجيه الدعوة الى كافة القوى الوطنية لمساندة منكوبى السودان . وقد توجه وفد من امانه المرأة بحزب العمل الى اتحاد المحامين العرب لحضور ندوة عن السودان .



من يتستر على الفساد فى البحر الاحمر ؟ !

٣ اجهزة رقابية وامنية تحقق فى انحرافات مدير عام الزراعة ومسئول كبير « ينقذه » بقرار نقل !

علمت « الشعب » ان هناك قرارا سيعد خلال ايام بنقل المهندس محمد زايد من عمله كمدير عام لزراعة البحر الاحمر وهو قرار توفيقى (تلفيقى) يسلند به المحافظ يوسف عفيفى صديقه محمد زايد

وعلى الفور مطلوب تدخل الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة

ـ وقبل ان يصدر القرار نقدم نبذه من ملف محمد زايد لجهات التحقيق وللمسئولين

نهب المال العام

□ اقامت السيدة رجاء حافظ شكرى (زوجة محمد زايد) مشتلا للزهور يديره ويشرف عليه زوجها ومسجل فى اوراقه وكالته عنها ... وسخر لهذا المشتل كل امكانيات مديرية الزراعة ومعداتها وسياراتها وترتب على هذا اغلاق قسم البساتين بالمديرية بعد ان كان قد تكلف الاف الجنيهات من اموال الدولة ... كما يستغل محمد زايد فى مشتل زوجته سيارات مديرية الزراعة فى اوقات العمل الرسمية وفى غير اوقاتها ... كما يستولى على كميات من المياه المخصصة لمديرية الزراعة تزيد عن المئة جنيه شهريا على مدى السنوات الخمس الماضية .

■ وكان محمد زايد قد اخذ مولد الكهرباء الذى اشتراه بقطاع الزراعة (محافظة البحر الاحمر) عام ١٩٨٣ لاستخدامه فى مشتل زوجته و سرق فى شهر يونيو الماضى فقام بشراء مولد كهرباء (خرده) لتغطية العهده ولكن المولد الخرده من نوع مخالف للمولد المسروق .... ! !

■ اقام محمد زايد شركة لرش القرى السياحية بالمبيدات المقاومة للحشرات باسم « داليا » ابنته استغل فى نشاطها امكانيات مديرية الزراعة واجهزتها وعندما اكتشفت احدى الاجهزة الامنية هذه اللعبة طلبت من بعض القرى الغاء تعاقدها مع شركة داليا ... ومازال التحقيق مستمرا

■ صدر قرار هيئة الثروة السمكية بالغاء اشراف محمد زايد على مكتب الهيئة بالغردقة بعد ان تورط فى مشاكل مع الصيادين بسبب اجباره لهم على دفع ٥٠٠ جنية نظير اعطائهم تصاريح الصيد وتجديدها ! ! ومن بين هؤلاء الصياد محمد الشعير الذى تقدم بعدة شكاوى للسيد المحافظ ورئيس هيئة الثروة السمكية

■ حصل محمد زايد على مبلغ ٦٩٧,٢٧٠ جنيه من ارباح محطة دواجن راس غارب لتوزيعها كحوافز على العاملين بالمديرية فاحتفظ بالمكافأة لنفسه وعندما اكتشف (المسروق) قام بتوريد مبلغ ٦٩٧.٤٠٠ جنيه باسم محمد رفعت ابراهيم بعد مضى عام كامل (حافظة المستندات بحسابات الارشاد الزراعى) ومازال التحقيق مستمرا بالنيابة الادارية


سيارتان تابعتان لمديرية الزراعة يستغلها محمد زايد فى رحلاته على شواطىء البحر الاحمر

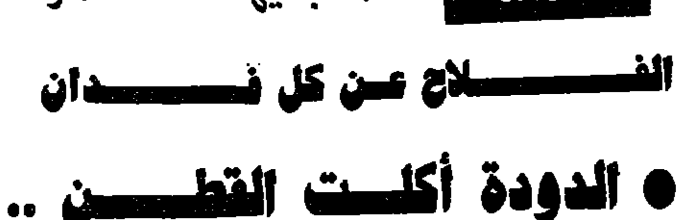
اين كانت الارانب !

■ استولى محمد زايد على الاستراحة الخاصة بمديرية الزراعة لحساب اسرته واقاربة ... وهو ماكشفه تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات وطالب بخصم قيمة استخدام الاستراحة من راتبة ... فقامت شئون العاملين بتنفيذ قرار الجهاز بالخصم من راتبة فأصدر محمد زايد قرار بنقل رئيس شئون العاملين الى الحسابات ... وولى نفسه الاشراف على شئون العاملين ....! !

■ وفى يناير عام ١٩٨٨ اشترت مديرية الزراعة بالبحر الاحمر ١٦٥ أرنبا بوسكت ابيض لمزرعة الغردقة وطبعا قام بالشراء السيد المدير « محمد زايد » ولكنه لم يوردها للمخازن حتى اكتشف غيابها المريب فى ابريل عام ١٩٨٨ اى بعد اربعة اشهر من استلامه لها فاين اخفاها هذه الشهور ... هذا مايجب ان تسفر عنه التحقيقات .

■ من اهم المخالفات المالية والادارية التى اعيد التحقيق فيها مع المهندس محمد ابو بكر زايد فهى السلفة الوقته التى حصل عليها بلشيك ١٤٨٣٧ فى ١٣-١٢-١٩٨٠ كسلفة مؤقتة (يجب تسويتها خلال ثلاثة اشهر) ولكنه لم يقم بتسويتها الان ٧-١٢-١٩٨١ وقد اتخذتها الاجهزة الرقابية على تلاعب محمد زايد

● وللحقيقة فان ملف فساد محمد زايد لم يبدأ فى البحر الاحمر اومع يوسف عفيفى (وان كان قد ترعرع فى ظله) ووجد الحماية فى كنفه ...


الفريق يوسف عفيفى

تحقيق :
عماد . محجوب

● بدأ زايد حياته العملية فى بلبيس ـ شرقية
واليك نموذج ... ملفه :

● خطاب مكتب وزير الزراعة رقم ٢٨٥٩٢ فى فبراير عام ١٩٦٩ الى محافظ الشرقية لمجازاة المهندس محمد زايد بخصم عشرة ايام من راتبه لحصوله على رشوة من صاحب الجزازات التى عملت فى مشروع التهويض بمحصول الذرة فى بلبيس .

● قام المذكور بتوزيع وبيع كتاكيت (الوزارة) لحسابه الخاص بعد ان حرر بشأنها محاضر نفوق

● عمل محاضر تالف لاقفاص « جريد » ثم عاد بيعها للارشاد الزراعى بثمن ٣٦٠ مليم للقفص

● فى عام ١٩٧٢ اتهم زايد باختلاس مبالغ من قيمة مبيعات لحساب مديرية الزراعة فى القضية رقم ٤٠٣ لسنة ٧٢ وقد صدر الحكم مخفف بانذاره بعد ان رد المبالغ المختلسه

● فى عام ١٩٧٣ استولى على فردة كاوتش (كانت عهدة لبنية) وباعها لحسابه فصدر القرار رقم ٤٤٦ بتغريمة ثمن العهدة وتوقيع جزء ادارى عليه . ثم صدر أخر برقم ٧٥٨ لسرقة فردة كاوتش اخرى ! !

● فى عام ١٩٧٤ صدر قرار رقم ٨٣٢ بتحميل المذكور مبالغ مالية نظير استهلاك زائد للمياه .

● وفى عام ١٩٧٧ صدر القرار رقم ٣٦٥ بتوقيع غرامة مالية على المذكور فى مخالفة استهلاك بنزين « زايد » .

... عفوا عزيزى القارىء

لست وحدك الذى ضاق بهذا السجل فقد اشر عليه المحقق بعد توقيع الجزاء قائلا « يجب استبعاد المهندس محمد زايد عن اى منصب له علاقة بالجمهور اداى موقع قيادى » ... ثم كان انتقاله الى البحر الاحمر ... وارجو ان ياتينا استفسار الفريق يوسف عفيفى محافظ البحر الاحمر عن قيامنا بالربط بينه وبين « المذكور » وسواء ارسل الينا او لم يرسل فستقدم الاجابة ...

باذن الله فى اعداد قادمة ... يتصل كشفنا للفساد .

انشأ مشتلا لزوجته وشركة مبيدات لابنته من امكانيات وزارة الزراعة

القطن المصرى يواصل هبوطه !

فى القليوبية : ٩٠ جنيها خسارة الفلاح عن كل فدان

● الدودة أكلت القطن .. والجمعية أكلت الرشة الأخيرة

إنخفض متوسط إنتاجية فدان القطن هذا العام إلى ٥ قناطير فقط مواصلا سلسلة الانخفاضات التى بدأت منذ ثلاث سنوات .. شاهدت الحزن على وجوه الفلاحين .. زراعة فدان القطن سبب خسارة ٩٠ جنيها بعد عمل شاق ومتواصل فى الارض لمدة ثمانية شهور .. لوز القطن لم يتفتح بسبب تاخر الزراعة وعدم وجود مياة للرى مما إضطر الفلاحين لاستعمال مياه الصرف الصحى . و أضاف بذلك كارثة أخرى للقطن فارتفعت الاصابة بديدان اللوز الشوكية والقرنفليه ..

● توجهت إلى مراكز تجميع القطن بالقليوبية .. سمعت الكثير من أفواه الفلاحين عن مصيبه القطن هذا العام .

● يشير المهندس الزراعى سعيد عبد الحميد شرف الدين (مزارع من مرصفا مركز بنها) إلى أثر الزراعة المتأخرة قائلا :

بلغ إنتاج فدان القطن فى أرضى ٥ قناطير فقط ويرجع ذلك إلى زيادة النمو الخضرى لنبات القطن حيث تكبر الاوراق وتكثر التفرعات الجانبيه ويزداد إرتفاع الشجيرة مما يؤثر على تفتح لوز القطن بالاضافة إلى إرتفاع اصابة اللوز بالديدان الشوكية والقرنفلية .

● ويهتم مهندس أحمد جودة سويلم (مزارع من الشموت مركز بنها) بمواعيد زراعة القطن وأثرها . فكثافة النمو الخضرى للقطن هذا العام فى رأيه ترجع إلى تأخر زراعة القطن بسبب عدم وجود مياه للرى وإضطرار الفلاحين للرى من مياه المجارى .. ويلغ إنتاج الفدان فى أرضى ٤ قناطير فقط .

● ولنفس السبب لجأ أحمد السطوحى الشعراوى (مزارع من الرملة مركز بنها) إلى مياه الصرف الصحى فقام بزراعة تقاوى القطن فى بداية شهر مارس الماضى وظلت التقاوى فى الارض ٢٥ يوما بدون مياه وإضطر للرى من مياة المجارى ووصل انتاج الفدان فى أرضى ٤ قناطير .

تحقيق : صلاح النخيف

● إنخفضت إنتاجية الفدان وإرتفعت خسائر الفلاحين

● ويقدم السيد على الشيمى (مزارع من بنها) نموذجا لذلك فيقول زرعت هذا العام نصف فدان قطن وبلغت تكاليف الزراعة ٣١٠ جنيهات والانتاج قنطاران فقط بـ ٢٨٠ جنيها . ويضيف مندهشا . هل يرضى أحد فى الدنيا بذلك ؟ ثمانية شهور عمل وعرق والمحصله خسارة ٣٠ جنيها : !

مصائب بالطائرات

● فضلا عن الخسائر الناتجة عن زراعة القطن متأخرا عن موعده والرى من مياه الصرف الصحى مما تسبب فى عدم تفتح لوز القطن وإنخفاض إنتاجية الفدان .

فإن مديريات الزراعة والطيارين « زودوا » الطين بله ..

● فقد ذكر جميع الفلاحين والمهندسين الزراعيين الذين إلتقيت بهم أن الرشة الأخيرة لاسقاط اوراق القطن لم تتم نظرا لعدم وجود مبيد « دروب ٥٠ » بالجمعيات ولم يتسلموا هذا المبيد من الجمعيات الزراعية بالاضافة إلا أن موتورات الرش بالجمعيات الزراعية أدواتها غير تامه ومتهالكه .

● ويروى (مسئول رفض ذكر إسمه) أنه حدثت خلافات بين مهندسى المراقبة الأرضية الزراعيين بمطار كفر سعد مركز بنها والطيار القائم بعمليات الرش بالطائرات الهليوكبتر على تكراره رش مناطق سبق رشها ومناطق أخرى لم ترش أبدا .. مما دفع الطيار لمحاولة رش أكبر مساحة باستخدام كميات قليلة من المبيدات لتعويض المبيدات التى سبق تكرار رشها فى مساحة معينة : ' وقام العقيد قائد سرب ٣٣ بنقل الطيار إلى محافظة أخرى ! !

● ويروى مسئول أخر .

أنه شاهد الطائرة الهليوكبتر أثناء قيامها بعمليات الرش فى حوض المماليك بينها تحلق على إرتفاع عشرة أمتار علما بأن الارتفاع المحدد للطائرة أثناء الرش من ٢ إلى ٣ أمتار فقط مما تسبب فى وصول المبيدات إلى مناطق أخرى غير مطلوب رشها مثل زراعات الخضر والترع والقنوات وعدم التركيز فى المناطق المطلوب رشها .

● هذه المخالفة تمت على بعد عدة أمتار من مديرية الزراعة بالقليوبية حيث يقع هذا الحوض قبالتها على الجانب الأخر من الرياح التوفيقى .. والتقارير الرسمية تؤكد أن كل شىء تمام على الورق


إرتفاع الشجير يؤثر على تفتح لوز القطن

نحرق الحطب ... أم نقلعه ؟

وتزداد متاعب الفلاحين بقرارات الجمعيات الزراعية بالزامهم بجمع لوز القطن الأخضر وتوريده للجمعيات قبل اقتلاع أشجار القطن من الأرض .

● يقول محمد السيد صقر (مزارع) : شىء غريب ... الحكومة لا يكفيها الخراب الذى اصابنا ؟ لسه هشوف أنفار لجمع اللوز وأدفع فلوس تانى ! ! ويضيف قائلا : أنه طلب من مدير الجمعية الزراعية أن يريحهم ويقوم بحرق حقول القطن وما بها من شجيرات ولوز القطن ويوفر علينا مصاريف لا طاقة لنا بها .

المصائب ستتكرر

● وينبه عبد المنعم جياش (مزارع من الرملة بنها) أن الزام الجمعيات الزراعية للفلاحين بجمع لوز القطن وتوريده للجمعية قد أحدث ارتباكا شديدا للفلاحين وأوقف حالهم تماما .. ولم يقوموا حتى اليوم بتقليع أشجار القطن وحرث الأرض وتشميسها ويحذر عبد المنعم جياش من أنه لا توجد مياه فى الترع ولن يتمكن الفلاحون من التخضير الشتوى وستتكرر المصائب للمحاصيل الشتوية .

● توجهت الى مديرية الزراعة بالقليوبية والتقيت مع المهندس يوسف مصطفى توفيق وكيل وزارة الزراعة ورئيس قطاع الزراعة بالقليوبية ـ نقلت اليه شكوى الفلاحين من :

★★ الزام الجمعيات الزراعية لهم بجمع لوزن القطن الأخضر وتوريده للجمعية قبل تقليع أشجار القطن .

★★ عدم وجود مياه فى الترع مما سيترتب عليه تأخير التخضير الشتوى وأن الزراعة فى واد والرى فى واد أخر

● قال : ان عملى جمع اللوز وحرقه تقلل من الاصابة بديدان اللوز فى المواسم القادمة وينتج عن ذلك توفير فى استخدام المبيدات على الفلاح وعلى صحة البيئة .

● وفيما يتعلق بشكوى الفلاحين لعدم وجود مياه بالترع قال وكيل وزارة الزراعة : تقل كميات المياه فى الوقت الحالى فى الترع ويرجع ذلك الى أن المساحات المزروعة حاليا من البرسيم والفول لا تحتاج أن تكون الترع مليئة بالمياه وهذا من واجبات الدولة ووزارة الرى لتوجيه الفلاح الى ترشيد استهلاك المياه .


احد المزارعين واضعا يده على خده « حسرة » على المحصول

٧٩٠ جنيها مصروقات الفدان

● قمت بجولة فى حقول طوخ و الرملة ومرصفا وكفر شكر بالقليوبية .. والتقيت بالعديد من زراع القطن لمعرفة التكلفة الحقيقية و الفعلية لزراعة فدان القطن وقد أجمعوا أن هذه هى القائمة الحقيقية للمصروفات .

حرث الفدان	٢٤	
تخطيط الفدان	٦	
مسح الخطوط	٤٢	.... أجر ٦ عمال يتقاضى العامل ٧ جنيهات
زراعة التقاوى	١٤	.... أجر ٢ عمال
تقاوى	٤	
عزيق الأرض	٨٤	.... تث مرات عزيق فى كل مرة ٤ عمال
الرى	١٦٨	.... يروى القطن عشر مرات
أسمدة	٨٨	.... ليوريا ونترات وسوبر
مكافحة الأفات والرش	٢٤	
رشه أخيرة	٢٤	.... ثمن المبيد ١٠ جنيه + أجر عمال الرش
جمع القطن	١٨٠	.... متوسط جمعتين للقطن
أكياس القطن	١٠	
نقل القطن	١٠	
تباتى	٦	
تقطيع الحطب	٣٠	
إيجار الفدان بالقرية	٧٠	
	٧٩٠	

● تكلفة زراعة فدان القطن ٧٩٠ جنيها ومتوسط انتاجية الفدان هذا العام خمسا قناطير سعر القنطار ١٤٠ جنيها ... وبذلك يخسر الفلاح ٩٠ جنيها عن الفدان بعد عمل وعرق وجهد متواصل على مدى ثمانية شهور فى الأرض :

فى أسيوط :

انهار القطن .. والجانى مجهول !

فلاح : القطن خرب بيوتنا

كتب ـ طارق عبد الله

أيام وتبدأ عملية جنى القطن فى أسيوط . وفى نهاية موسم القطن هذا العام تجولت (الشعب) فى حقول مراكز وقرى محافظة أسيوط أكبر محافظات الجمهورية فى زراعة القطن .. ورأت الشعب أشجار القطن التى لا تظهر فيه ثمار القطن حيث الورق الساقط على الأرض . واللوز الذابل المصفر . وقد التقت الشعب بمجموعة من الفلاحين للتعرف على انعكاسات هذا المحصول على الفلاحين : ـ

(صلاح على (فلاح) بقرية بنى زيد يقول : التقاوى تختلف هذا العام عن الأعوام السابقة . فالبذرة محمرة هذا العام وحمرة البذرة ليست جديرة بانتاج القطن الجيد وهذا ما نلاحظه من خلال محصول هذا العام . والمفروض أن الحكومة تطلع لجنة لتعاين القطن هذا العام وتعرف تدهوره .

ويقول جمال نعيم بحوض القصير بمركز أبنوب الحمام : فدان القطن كان يعطينا فى الاعوام السابقة ٦ قناطير قطن وهذه السنة لو جاب قنطار واحد يبقى كويس . فالقطن السنة دى يخرب البيت العمرانة . والتقت (الشعب) فى قرية بنى زيد بالمواطن محمد يونس .. انه يروى مصيبة القطن التى حلت على رأسه : « أنا عندى ٥ قراريط هذا العام لم يكن فيهم قطن هذا العام وميطلعوش ٦ أرطال قطن واحنا بنتؤدى ما علينا من زراعة وسوف أبيع بهيمة من البهائم التى يتكل منها أولادى وأسدد منها تكاليف القطن .

ويشتكى محمد البدرى من السبب الرئيسى لتدهور القطن فى أسيوط فيقول : توجد تحت قرية العوامر ترعة تسمى « ترعة القنطرة شرق » الشهيرة بترعة « المعنة » وهذه الترعة تعتمد عليها ٤٠ قرية تزرع محصول القطن هذا العام . ونظام الترعة أن المياه لا تأتى بها الا فى يوم واحد كل أربعين يوم .

بينما يرجع مصطفى كامل ـ مزارع ـ السبب فى عدم صلاحية المبيدات التى يرش بها القطن .

وبعد أن التقت (الشعب) بعدد من الفلاحين وجدنا أن مشكلة القطن فى أسيوط هذا العام تتلخص فى :

● عدم صلاحية التقاوى

● محصول القطن هذا العام يقل عن الأعوام السابقة

● مطالبة الفلاحين برفع التكاليف عنهم

● قلة المياه بترعة تعتمد عليها ٤٠ قرية فى زراعة القطن .

● عدم صلاحية المبيدات التى تستعمل فى رش القطن .

وقد حملت « الشعب » هموم زراع القطن بأسيوط الى مديرية الزراعة :

ـ بالنسبة للتقاوى يقول الدكتور صالح فراج وكيل وزارة الزراعة بأسيوط : لا نعلم بمدى صلاحية البذرة الا من خلال المحصول نفسه والمحصول هذا العام جيد وذلك من خلال دورات المرور الزراعى التى تتجولها مديرية الزراعة بأسيوط والبذرة جيدة من سلالة ٨٣ ، ٨٢ وبالنسبة للمحصول فلا تستطيع أن تعطى أرقاما معينة للمحصول الا بعد عملية الجنى واذا كانت هناك محاصيل غير جيدة فان ذلك يرجع الى أن الزراعة متأخرة وما يزيد الطينة بلة ان الفلاح يزرع القطن بعد القمح وهذا يعنى أن الفلاح يزرع القطن فى شهر يوليو وهذا بالطبع زراعة متأخرة .

وبالنسبة لتكاليف القطن .. فأن التكاليف رمزية وقدرها ١٨ جنيها واذا كان الفلاح بيشتكى فهو بيشتكى من المديونية التى عليه والتى يطالب جميع الفلاحين بتقسيطها وأنا لا أملك تقسيط المديونيات على الفلاحين .

وبالنسبة لأسباب تدهور القطن هذا العام يقول السيد سعد عبد الرحمن مدير الزراعة المساعد بمديرية الزراعة بأسيوط : المحصول السيىء هذا العام يرجع الى أسباب متعددة وليس الى سبب واحد وأهم هذه الأسباب درجة الحرارة التى لم نشاهد مثلها من قبل .

وبالنسبة للمبيدات فيقول السيد سعد عبد الرحمن : انه يتم تحليل المبيدات فى معامل كيميائية للتأكد من صلاحيتها قبل اخراجها واعطائها للفلاح

وفى نهاية لقائنا مع مدير الزراعة المساعد بأسيوط قال :

أناشد الفلاح المصرى بتنفيذ الوصايا الفنية الصادرة بمراكز البحوث الزراعية .

ويظل .. ملف القطن مفتوحا .. لمعرفة الجناة الحقيقيين وراء هذه المصيبة .

هيئة الامم المتحدة تقول : احذروا الاسبراى

هيئة الامم المتحدة تناشد دول العالم : ـ احذروا الاسبراى .. انه مدمر للاوزون الذى يحمى الارض من خطر الاشعة فوق البنفسجية .. وباحث مصرى يؤكد : اقراص ايزالوا تدمر الكبد و الرئتين و الكلى .. لتصبح لدغة « الناموس » ارحم من لدغة اقراص « ايزالوا وباقى العائلة » .

باحث مصرى يؤكد : اقراص ايزالوا وعائلته تدمر الكبد والكلى والرئتين

يوميا ولمدة نصف ساعة تصر .. اجهزة الاعلام المصرية وخاصة التليفزيون على محاصرة اذن المواطن المصرى بهذه النوعية من الاقراص متخذة الاساليب الدعائية والفنية المختلفة عنها فهل حقا ايزالوا جاء لراحة بالنا كما يذكر الاعلان ايزالوا جاله ريح له باله ام ليضيف اليه هما جديدا على هومه الحياتية اليومية .

نظرا لاستخدام هذه الاقراص بكثافة عالية فى الاونة الاخيرة حاول الباحثون منهم د. السيد عباس بالمركز القومى للبحوث ـ د. سهير داود ـ د. ناهد كمال ـ زينب الشواف دراسة الاثار الجانبية المترتبة على كثافة استخدامها .

فمن الناحية العضوية والحديث للدكتور السيد عباس هذه الاقراص تسبب تضخما شديدا فى الكبد والكلى والرئتين واحتقانا خفيفا فى الطحال ومن الناحية الكيميائية تسبب هذه الاقراص تغيرا فى انزيمات الجاملجلوتامين ـ كمراتوسفيز ـ الفوسفاتيز ـ الكيرياتيين ـ كاينيز واخيرا انزيم الكولين استريز التى توجد فى دم الانسان .

وتوصل الباحث لهذه النتائج عن طريق فئران التجارب التى قسمها الى مجموعات مختلفة عرض كل مجموعة لفترة مختلفة لهذه المبيدات ولاحظ ان الاثار السلبية من الناحية العضوية والكيميائية تزداد بتعرض الفئران لهذه الاقراص لمدة اطول وفى نهاية البحث يطالب د. السيد عباس بالحد من استخدام هذه الاقراص خاصة فى الاماكن المغلقة .

لاحظت « الشعب » ان حركة بيع هذه الاقراص تزداد فى الصيدليات من منطقة الى اخرى حسب كثافة الناموس ومتوسط البيع فى اليوم الواحد فى الصيدلية الواحدة حوالى (٧٠٠) قرص اما الشركة المنتجة فتبيع فى اليوم الواحد (٤٠٠) مليون قرص قابلة للزيادة فى الفترة القادمة .

ومن ناحية اخرى تتفاوت نسبة استخدام هذه الاقراص واجهزتها تبعا لتباين المستوى الاقتصادى للاسرة المصرية .

تحقيق : هدى مكاوى
تصوير : ناصر فاروق

يقول مدحت بكير (مخرج) لا استخدم جهازا واحدا بل اربعة اجهزة للتغلب على مشكلة الناموس .

وتلجا الاسر الفقيرة للحيلولة دون شراء الجهاز غالى الثمن وعن ذلك :

تقول احدى ربات البيوت : لعدم استطاعتى شراء الجهاز لارتفاع سعره اشترى الاقراص واعرضها للهب لمبة جاز فتتصهر مادتها منتشرة فى الغرف المغلقة طاردة الناموس كما اننى لا استطيع فتح النوافذ اثناء تشغيل الجهاز حتى لا ينتهى مفعول المبيد .

وفى واد اخر وبعيدا عن الواقع المؤلم يجلس المسئولون بادارة الصيدلة بوزارة الصحة جاهلين الاضرار الناجمة عن استخدام هذه الاقراص والتى اثبتها الباحثون على المستوى المحلى وحذرت منها الامم المتحدة على النطاق الدولى .

فتقول د. ميرفت سالم مدير ادارة الصيدلة بوزارة الصحة لا يمكننا منع استخدام هذه الاقراص الا بالتاكد من خطورتها على صحة الانسان عن طريق التجارب المعملية البحثية المختلفة وعلى من يثبت ذلك ان ياتى الينا لمناقشته !!

وبثقة العالم ببواطن الامور تضيف د. ميرفت سالم لم تصل الينا الاتفاقيات التى تحذر من هذه الاقراص عن طريق وزارة الصحة والتى لا تدرى عنها شيئا .

.. فى النهاية نضع الصورة كاملة امام المواطن المصرى اولا والذى يهمنا فى المقام الاول ثم امام المسئولين أملين ان يتخذوا دورا ايجابيا فى دراسة هذه القضية والتصدى لها حماية لصحة الانسان المصرى !


ترى .. هل يدرى هذا الطفل بالخطر الذى يتهدده وهو فى فراشه





دعاء

عن أدم عليه السلام على لسان عائشة رضي اللـه عنها قالت :
اللهم انـك تعلـم سرى وعـلانيتى فـاقبل معذرتى ..
وتعلم حاجتى فاعطنى سؤالى ..
وتعلم ما فى نفسى فاغفر لى ذنوبى ..
اللهم انى اسالك ايمانا يباشر قلبـى ويقينـا صادقا ..
حتى أعلم انه لن يصيبنى الا ماكتبته على ..
والرضا بما قسمته لى ياذا الجلال و الاكرام :

ترقيات شركة« سيد» حسب المزاج

ضمن حركة ١٩٨٧/١٢/٣١ والتى تم فيها ترقية بعض العاملين من الدرجة الثانية الى الدرجة الاولى بمدة بقـاء ست سنوات فى الفئة الثانية بينما لم تتـم تـرقية بعض العاملين بمدة بقاء فى الفئة الثانية تصل الى عشر سـنوات .. رغم حصولهم على تقرير ممتاز طوال حياتهم الوظيفية ..
ورغم تظر تظلمات الفئات الادنى بلجنة شئون العاملين بالشركة وترقية ثلاثة من المتظلمين فى الشهر الماضى .
وفى حين تتم الترقيات لوظائف الدرجة الأولى بالاختيار مع التقيد بالاقدمية فى حالة تساوى المرشحين لها فى تقارير الكفاية الا ان شركة« سيد» تتم المفاضلة بين المرشحين لها وفقا للاهواء الشخصية .

مكتب بريد القرش فى محنة

مكتب بريد القرش الفرعي فى مدينة طنطا والذى أنشىء علم ١٩٦٢ مازال من يـومها يقع فى دكان صغير بشارع الجلاء يعمل به موظف وحيد ووكيل بدون فراش أو دورة مياه . وتحيطه مخلفات الورش برغم أنه يخدم ثلاثة أحياء كبيـرة هـى الجـلاء والقرشى والسلخانة . بالاضافة للشركات والمكاتب الحكومية الواقعة فى دائـرته والالاف ممن يصرفون المعاشات بجميع فئاتهم والذين يقفون فى طـوابير طـويلة خارج المكتب . مما يعرضهم لاخطار الطريق والسيارات العابرة .. نرجو أن يكون هذا الحصار بسبب فقر هيئة البريد وليس إهمالا أو تقصيرا أو تعنتا أو سوء تنظيم وإدارة أو اعتبار ان سكان المنطقة من جزر واق الواق .

سعيد على محرد ـ طنطا

وتواصـوا بالحـق

الاخ الدكتور محمد على محجوب
وزير الاوقاف
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد استطعت بنجاح ان تكون نجما إعلاميا فى مجال الدعوة و الارشاد وتحققت على يديك حلول عديدة عجز سواك عن حلها فبالكلمة الـطيبة والموعظة الحسنة بقى مسجد النور وقفـا للـزمان وظـل الشـيوخ المحرومون قهرا من منابرهم مبعدين بلا سبب مقبول و أودع الشباب فى غيابات السجون تحت بصركو احيانا باذنك .. وانفقت أموال المسلمين بغير حساب فى مشاريع محدودة وضاعت أمـوال اخـرى فى مشـاريع استثمارية خاسرة ومنهوبة أيضا باذنك وموافقتك ..

وظلت المسيرة تدعمها التصريحات فى طريق الالتصـاق بـاجهزة الوزارات الأخرى تغوص فيها ويغوصون بها .. غير أن أخطر ما حدث فى هذا المجال هو أن تصدر وزارتك أوامـرها الصريحـة والمـكتوبة والمختومة بخاتم الوزارة تحذر كل رؤساء مجالس إدارات المسـاجد ، عدم تمكين اى أحد من الحديث فى المسجد الا بتصريح من الاوقـاف أوجهة أمن الدولة .. ونحملكم مسئولية مخالفة ذلك .

فهل هذا يليق بوزارتكم ؟ ..
عموما الأمر ليس بغريب عليكم لكننى أتمنى أن تكون له حدود كان يتم ذلك فى السر مثلا .. فقد سمحت لاحد دعاتك فى احتفـال أول دفعـة لتخريج الدعاة ان يخطب فى جميع الحضور أنه كان احد جنـود أمـن الدولة عند أى أحداث فى بلدته .. ونال منكم التصفيق .. نـكف عـن التصفيق لك وتقولون بدلا منها « الله الأكبر » ؟ ؟

احمد عبد الله

هموم الشعب . هموم الشعب . هموم الشعب . هموم الشعب . هموم الشعب . هموم الشعب . هموم الشعب . هموم الشعب

المحليات الوطنية تتستر على سـرقة المال العام بالقليوبية

كتب . صلاح التحيف

كشف تقرير خاص أعدته لجنة التفتيش وحصر مخالفات المياه بالوحدة المحلية لمركز مدينة الخانكة بالقليوبية عن عدد من المخالفات الجسيمة التى اضرت بالمال العام ..

وبرغم تحويل التقرير فى ١٠ فبراير الماضى الى الشئون القانونية فلم يتخذ اى اجراء من قبل احمد امام يوسف رئيس الوحدة المحلية بالقلج ضد سارقى المال العـام فى مياه القلج واحالتهم للنيابة العامة .. وكان التقرير قد كشف عن تـوصيل الميـاه للمبانى المقامة على أرض زراعية دون تقديم اى ترخيص مما يعد مخالفة صريحـة للقوانين .
ـ يتهم التقرير مع رئيس الوحدة المحلية بالقلج كلا من السكرتير ومسئول الميـاه والشئون الهندسية بالاهمال و التستر والتلاعب .
يقول محمد عمر أمين عام محافظة القليوبية ـ ان ضـياع ٣٩٨٤٩ جنيهـا ليس بغريب .. لكن الغرابة ان تبقى عصابة الخمسة فى موقعها بالوحدة المحلية بـالقلج حتى تاريخ النشر . ضاربة بقرارات قيادتهم الحزبية محاربة الفساد عرض الحائط ونحن نتوجه لمحافظ القليوبية الذى وعد فى بدء توليه بمحاربة الفساد ان يحقق فى هذه الواقعة ..

محمود عمر
أمين الحزب بالقليوبية

من طلاب جامعة القناة الى وزيـر المواصـلات

نحن طلاب الإسـماعيلية بمعـاهد وكليات جامعة قناة السـويس فـرع بورسعيد نـواجه صـعوبات بـالغة الشدة فى بداية كل عام دراسى . حيث يتحرك القطار من محطة الاسـماعيلية الساعة السـابعة وخمسـون دقيقـة ويصل الى بورسعيد فى التاسعة وخمسة واربعون دقيقة حيث يكون قد مضـت محاضرتان على الاقل .
فهل نطمع من وزير المـواصلات فى قرار جرىء بتعديل مواعيد مسار القطار المتجه لبورسعيد او تخصيص قـطار للطلبة يقوم فى السابعة اسوة بـطلبة جامعة الزقازيق ؟ !
عنهم / علاء احمد سليم
امين رابطة طلاب الاسماعيلية

صعيدى و الابحيرى .. ؟ !

عنوان عريض نشرته صحف الحكومة عن انجازات وزارة المواصلات فى افتتاح سنترالات وزيـادة خـطوط التليفـونات واخرها ٩٠ الف خط قبل نهاية العـام .. ومن سذاجتنا فرحنا نحن اهالى الصـعيد وبالأخص فى قنا واتجهنا بـكتابة طلبـات تركيب تليفونات لكن المفاجأة ان مـا نشر كان لأهل بحـرى وخـاص بمحـافظات القاهرة والجيزة . أما نـواب الصـعيد الأفاضل فلا يستشعرون هـذه المشـكلة لوجود تليفونات خاصة بهم وبأقاربهم .
مصطفى الشطبى
أمين الحزب بنجع حمادى

فى انتظار تعليمات الوزيرة

تقرر صرف مقابل بدل التهجير للعاملين بمدن القنـاة وسـيناء اعتبـارا مـن ٨٨/٤/١٣ .. وحتى الان لم يتم صرفـه للعاملين المدنيين بالقوات المسلحة رغم ان جميع المحالين للمعـاش بـالهيئات الاخرى قد صرفوه .. وكلما ذهبنا للتأمينات الاسماعيلية كان الرد انه لم ترسل اليهـم تعليمات بالصرف .
ابراهيم رجب طربوش
برسوم بطرس برسوم

قانون استبدال المعاش باطل

بعد ٣٤ عاما من العمل وأكثر من ثلاثة أشهر من تقديم مستندات وسحب شهادات وتوقيعات وبصمات بين مـكاتب الهيئـة العامة للتأمين والمعاشات وانـا اطلـب استبدال معاشى بمبلغ ٩٠٠ جنيهات لمـدة عشر سنوات نظرا لحاجتى الماسة لـزواج بنتين من بناتى .. وبعد فحص المستندات كشفت الهيئة اختلافا بين شهادة الميلاد والبطاقة العائلية وطلبت التصحيح .. دقة فائقة فى العمل والتمحيص والمـراجعات الفنية والمالية .. وبعد هذا المشوار الأليم وافقت الهيئة على استبدال ٥ جنيهات فقط لمدة ١٠ سنوات اى مبلغ ٦٠٠ جنيـه .. وبعد خصم نـظير العمـولة والاتعـاب والاجراءات المرهقة للمـوظفين اصـبح المبلغ المصروف لى ٤٢٣ جنيها .. ياناس حرام عليكم .
احمد محمد حسن حسنين
٣٣ ش البلينا ـ محرم بك ـ اسكندرية

حالات انسانية

استجابة للحـالات الانسـانية التى ننشرها فى هذه الصـفحة .. وتلبيـة لنـداء المجـاهدين فى افغانستان وفلسطين وشتى أوطان المسلمين المحتلة ..
نفتح باب التبـرعات المـالية والعينيـة لاهـل البـر والخيـر والاحسان . داعين الله ان يجزينا واياكم خير الجزاء ..
ونحن دائمـا فى انتـظاركم كل يومى اربعاء وخميس اسـبوعيا .. ويمكن ارسال التبرعات بحـوالات بريدية او شيكات بنكية الى صـفحة هموم الشعب .

(٢٠٠) جنيه مـن الاخـت تغـريد لعيسوى الجندى بالمنصورة من أجل كنوبى السودان .
(١٠٠) جنيه من الاخ محمد ممـدوح حنى الدين بشركة مضارب الـدقهلية لكنوبى السودان .
(١٠٠) من فاعلة خير بمصر الجديدة حالات الانسانية .

• إلى وزيرة التأمينات
أصيب نجلى حسام البالغ من العمر ١١ عاما بشلل كامل فى قدميه ادى لعجزة تماما وحرمه من نسيم الحياة . ولم يعد لنا مطلب سوى دراجة بعجلة ارية فهـل تتفضل وزيرة التـأمينات بمسـاعدتنا صحة بأهله .
النبوى حسان السيد
الخليج ـ مركز المنصورة ـ دقهلية

انـا فى القـاهرة وبنتـى فى بلقـاس

حصلت أبنتى على مجموع ١٦٨ درجة والتحقت بالثانوية العـامة ببلقـاس ـ دقهلية . ولاننى مقيم بـالقاهرة واعمـل بديوان وزارة الثقافة وزوجتـى مـدرسة بالقاهرة ايضا فكان لابد من تحويل ابنتى للقاهرة معنا . الا ان وكيـل اول الـوزارة رفض التحويل ويصر على تمـزيق شـمل الاسرة بحجة ضرورة الحصول على موافقة محافظ القاهرة شـخصيا .. فـأرجو ان يستجيب اللواء المحافظ رحمـة بـابنتنا الصغيرة .
السيد محمد ابراهيم
عضو اتحاد الكتاب

كفى تجـارة بالشعارات

منذ عـام ١٩٨٥ م ومشـكلة سـكان الاكشاك بمحافظة المنيا تتجدد فى انتظار غرفة الايواء العاجل . وتحت لهيب شمس الصيف وبرودة الشتاء القارصة فى الوقت الذى توزع فيه شقق المسـاكن وحجـر الايواء على المحـاسيب وشـلل الانس . حتى وصل الامر بأحدهم أن يعرض بيـع حجرة ايواء لمحتاج بمبلـغ (١٥٠٠) جنيه عن طريق زوجته !
اين وعود المحافظة منذ ١٩٨٥م وهل ان الاوان لتطهر الاسكان مـن الايـادى الخفية وانقاذ اكثر من ٥٠ اسرة قبل بـرد الشتاء القارص .
محمد رضا جلال
امين اعلام المنيا

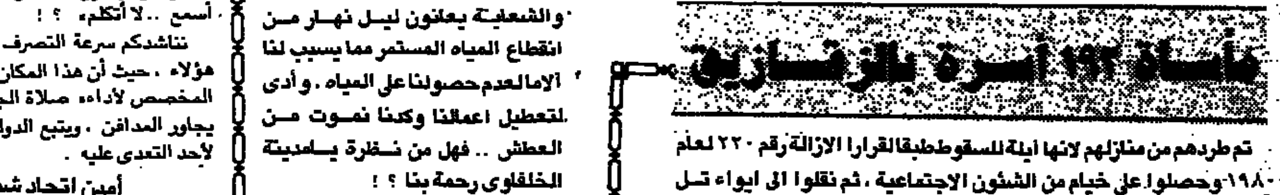
يا ميـاه الخلفـاوى

سكان مـدن النـور والجنـدول والشعليـة يعانون ليـل نهـار مـن انقطاع المياه المستمر مما يسبب لنا الاما لعدم حصولنا على المياه . و أدى لتعطيل اعمالنا وكدنا نمـوت مـن العطش .. فهل من نـظرة يـامدينة الخلفاوى رحمة بنا ؟ !
احمد عبد الرازق

تصوير / ابراهيم دهده

الوقايـة .. والعـلاج والبلهارسـيا .. ؟

هل فكر أحد فى ان الوقاية خير من العلاج و انه لكى نحمى هؤلاء النسوة مـن البلهارسيا والنزول فى الترعة يجب أولا أن نوفر لهم مياه الشرب ونعد المجارى اللازمة لضروريات حياتهم اليومية .. ! ! مجرد سؤال برىء أعتقد ان الاجابة عليه ستكون اكثر وضوحا لو أنفقت تكاليف الحملات الاعـلامية الى الـطريق الصحيح وفى ادخال المجارى ومياه الشرب لمئات القرى فى ريف مصر من الذين يعانون مأساة البلهارسيا ..
مش كده والا إيه يامعلم رضا ؟ ؟
عمر سلمان



تم طردهم من منازلهم لانها ايلة للسقوط طبقا للقرارا الازالة رقم ٢٢٠ لعام ١٩٨٠ وحصلوا على خيام من الشئون الاجتماعية . ثم نقلوا الى ايواء تـل بسطة لمدة ثلاث سنوات ثم الى ايواءات الحسينية وقسم الاشارة بعـدما وعدتهم الحكومة بتسليم شقة لكل عائلة .. شقة الايواء هى حجرة بها دورة مياه ٤ × ٤ متر وبعد عامين فوجىء اللاجئون بخطابات من مدينة الزقازيق تطالبهم بسداد (٧٥٦) جنيها قيمة الايجار المتاخر خـلال ٢٤ شـهرا او الطرد الفورى . رغم ان بينهم من يتقاضى سبعة جنيهات و أخرين خمسـة عشر شهريا .. اضافة على المحنة فان ايواء الحسينية به مخبز الى بـالدور الأرضى يرفع درجة الحرارة فى الطوابق العليا فيجعلها جحيما لايطاق ..
ابراهيم سليم

ديكتاتورية مدير الضرائب العقارية بقنا

العاملون بمديرية الضرائب العقارية بقنا يستغيثون من ممـارسات مـدير المـديرية القاسية . والتى أدت إلى خلق حالة من الانقسام داخل المديرية .. وقـد أصـدر خـلال الشهور الماضية عدة قرارات جزائية ضد بعض الموظفين . أدت إلى إصابة العديد مـن الموظفين بأمراض مختلفة . نطالب الجهات المختصة تشكيل لجنة للتحقيق فى ممارسات هذا الرجل الذى حول المصلحة إلى عزبة خاصة ..

عبد الباسط عطاالله محمد
مامور ضرائب بالضرائب العقارية بقنا

البحر الاحمر بدون تـأمين صحى

برغم الشعارات العديدة عن امتـداد مظلة التامينات فى القرى والنجوع لم يطبق نظام التأمين الصحى بالبحر الاحمـر . ومعظم الادوية غير متوافرة بـالصيدليات ولاتوجد صيدلية ليلية واحدة فى سفاجا او القصير بـرغم الحـوادث العـديدة على الطريق العام .
مدرس بالبحر الاحمر
عضو حزب العمل

الى اللـواء سـلام

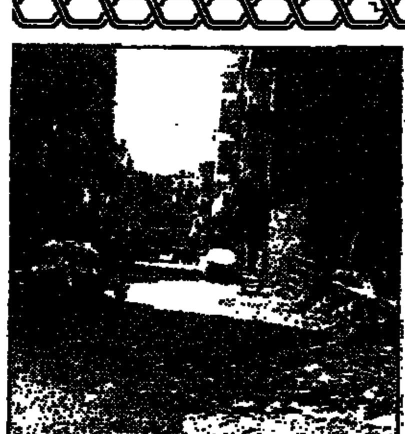
على هـامش تعـديات المسئـولين والمواطنين على أراضى الدولة بحض تعدى المـواطنين على الأرض الـواقعة خلف مسجد عزبة الوابور بحلوان .. بأن اقاموا مبانى وانشاءات بالطوب الأحمـر امـام اعين الجميع . ومنهم بعض المسئـولين الـذين يـرفعون شـعاره لا أرى .. لا أسمع .. لا أتكلم » ؟ !
نناشدكم سرعة التصرف الحاسم ضد هؤلاء . حيث أن هذا المكان هو المـكان المخصص لأداء« صلاة الجنازة» لكونه يجاور المدافن . ويتبع الدولة ولا يصـح لأحد التعدى عليه .
أمين اتحاد شباب حلوان
« عصام سلمان»

خطابات

* الاخ حمدى عبد النعيم على رئيس شئون العاملين بـاتوبيس المنيا ـ يبدو انك لم تفهم ما كتبناه فى هذا الموضوع او انك لم تقرأه ..
* الاخ على عبد الحميد على عمر ـ البحيرة ـ كفر الـدوار ـ شـارع المجمع الاستهلاكى : سوف تصلك منا رسالة خاصة بكل التفاصيل .
* الأخ عـلاء الـدين حسـين ـ القاهرة [جزاك الله كل الخير] ..
* الاخ مجـدى الهـوارى ـ يؤسفنا عدم وجود مسلحة لنشر الأدب .
* الأخ فرج محمـود عـواجة ـ عندما تكون مـوازين القـانون والاخـلاق مقلـوبة .. يصـعب الاجابة على اى سـؤال .

ممنوعات

* فوجىء طلاب الدبلوم الخـاص بتربية الاسماعيلية بـطلب ادارة الكلية تاجيل الامتحان لمدة ساعة لعدم وجود الاسئلة بعد ان بحثوا وفتشوا فى كل مكان .. العجيب ان نفس الواقعة تـكررت فى كل يـوم طوال ايام الامتحانات .
* منذ ايام شاهد سـكان شـارع الجميل بقنا سيارة داتسون بيضاء (٢) كابينة تحمل رقم (٥) مرور قنا محملة بغرفة صالون و اغراض منزلية اخرى تقف امام شركة بـاتا ويقودها طفل لا يتجاوز ١٢ عاما .
* برغوت الصف يمتص دمـاء الجماهير . اغنية حزينة يـرددها الاطفال فى كل بيت بمـركز الصـف بالجيزة بعد ان وصل كيلو السـكر بجمعية الصف الاستهلاكية ١٥٠ قرشا والزيت ١٨٠ قرشا والارز ٣٥٠ قرشا للشيكارة .



حى الزيتون يستغيث من « السـاكت »

اهـالى حـى الـزيتون يستصرخون محـافظ القـاهرة ويناشدونه التدخل لوقف تعدى احد الـكبار ويسـمى فتحـى الساكت على عرض شارع يونس السيد احمد ـ حلمية الـزيتون . حتى وصل الى مترين بعـد ان كان عشرة أمتـار والعجيـب ان مهندسى حى الزيتون والمحافظة هما الاخران « ساكتان » ..
عدة توقيعات

تلغرافات

* وزارة الزراعة :

نحن أربعون اسرة من عزبة ثـروت التابعة لابو مندور بكفر الشيخ نقـوم بزراعة خمسين فدانا من املاك احمـد عبد الخالق ثروت بحوض البياض رقم (١٨) . وبعد تجديد الملكية اصـبح تعاملنا مع هيئة الاصلاح الـزراعى .. ورغم ان اكثر من ٣٠٠٠ فـدان تـابعة لجمعية المراغة تم تمليكها فـاننا لـم نتملك أراضينا .
حمدين خاطر
د . النبى شداد

* الجمعية الزراعية بقرية دمنكة ـ مركز دسوق كفر الشيخ أخر فوضى وانحـلال . حيث لا يحضر مدير الجمعية الالمدة ساعة يـوميا . الفـلاحون لـم يحصـلوا على مستحقاتهم حتـى الآن رغـم المعـاملة القاسية للفلاحين وكأنهم عبيد إحسـان سيادة المدير صبرى مدنى .
عنهم : عبد الفتاح فاروق سالم

* المدعى الاشتراكى :

استغلال النفوذ وسوء اسـتخدام السلطة واهدار المال العـام السـمة الاساسية بشركة وسط الدلتا الزراعية بالحامول برارى .. نـرجو التحقيـق لكشف الفساد .
محمد حسن عنيم
بيلا ـ شارع الاهرام .

* مركز اسنا :

اهالى قرة اصفون المـطاعنة مـركز اسنا محافظة قنا يناشدونكم شراء باب لمرشح المياه الـذى يخـدم ١٧٥ الف مواطن .. ورغم مرور عـامين مـازالت المشكلة بلا حل .
احمد محمد مصطفى
اصفون ـ المطاعنة

* الشهر العقارى بدسوق :

بعت سيارتى موديل ٨١ مانوفيتش حمولة ٥ , ٢ طن بمبلغ ٦٠٠٠ جنيه . وعندما توجهت مع المشترى لتسجيلها بالشهر العقارى بمحكمة دسـوق اصر المختص بان ثمنها ٣٨٠٠٠ جنيه لانها من نفس شريحة النقل ١٦ طنا .. ولمـا استفسرت علمت انه يحصل رسوم ٢ ٪ من اجمالى الثمن .
محمد محمود داوود
دسوق ـ ش الرايا

* مرفق مياه القاهرة :

اكثر من ٦٠٠ اسرة بشارع على خليل ببولاق الدكرور يسـتنجدون بـكم . فضغط المياه لا يصل الدور الارضى مما يهددنا بالموت عطشا .
عادل عبد الله محمود ـ المحامى

* محافظة كفر الشيخ

أهالى ابو مندور يستغيثون بـكم لانقاذ طلبة مدرسة ابو مندور الاعدادية حيث ان المبنى أيل للسقوط . وان قرار الاخلاء الذى صدر لم ينتج عنـه غيـر ترميم السقف فقط مما يهـدد الـطلاب بالموت .
فتح الله شتا
امين اعلام كفر الشيخ

* مرور قنا :

رجال المرور بمحافظة قنا يفرضون اتاوات على كل سـيارة اجـرة وعمـل تسعيرة شهرية . مما دفـع بـاصحاب السيارات الى زيادة الاجـرة وتحميـل السيارة اكثر من العدد المطلوب .
خلف الله خلف المولى تمساح
امين تنظيم قنا

* الشباب و الرياضة

شباب اولاد نجم القبلية بالشطبية يستصرخونكم سرعـة انهـاء مـركز الشباب حيث انه مشهر منذ ٦٩ . ثم تم بناء غرفة علم ٨٠ واعتماد مبلغ ٢٥ الف جنيه علم ٨٢ وللآن لم يسلم . ويرفض المتسلطون به اى اعضاء جدد .
مصطفى الشطبى
امين نجع حمادى

* وزارة التعليم :

اناشدكم نقل ابنى الوحيد « محمد مصطفى » من هندسة المنيا الى جـوار اسرته فى القاهرة خاصة بعـد ان اوصى تقرير طبى انه مصاب باكتئاب تفاعلى .
مصطفى كمال محمد منير
٩ ش الـدريى ـ نـاصية ش محمـود عزمى ـ الجيزة

* شرطة الظاهر :

أهالى شارع السكاكينى بقسم الظاهر يسـتغيثون بـكم مـن الخـطرين والشمامين المتجمعين فى قهوة يفرض صاحبها سطوته وجبروته ويستولى على حصة مجمع الاهرام المجاور له .
المواطن / عبده فلفل

خيار وفـاقوس

منذ تسع سنوات وانا اقيـم بمسـاكن الرى بكفر الصالحين التابعة لمركز مغاغة وتصلنا الكهرباء من محطة رفع مياه رقـم ٤ . وفجـأة فى ٨٨/٨/٤ قـام مشرف طلمبات غرب الفشن بقطع الاسلاك بحجة اننى اتبع ادارة الرى والكهرباء . وأنهـا حق للعاملين بادارة الميـكانيكا فقـط .. رفعنا شكوانا للمسئولين وللآن لم يبت فيها ومازلنا نعيش فى الظلام .
عبد العظيم عبد العظيم عبد الرازق
سائق حفارة بشركة الرى العامة

عيادة الشعب المجانية

نافذة جديدة نفتحها اليوم مـن اجلك ندعو الله ان تـؤدى اهـدافها كاملة وان يؤجر اهلها خيرا ..
أطباء يعرضون عليكم خـدماتهم بالمجان . وسوف تشمل اسمائهم كل بقاع مصر ان شاء اللـه .. والبـاب مفتوح على مصراعيه امام كل اطبـاء مصر للاسهام فى هذا العمل الخيـرى وسوف نواصل نشر الاسماء تباعا .
أ . د احمد شفيق [جراح ومتخصص فى علاج البرومانويد]
أ . د الفى السباعى [جراحة]
أ . د يسرى عبد المحسن [أمـراض نفسية وعصبية]
أ . د احمد عيسى [اطفال وقلب .]
د . محمد رجائى [نساء وولادة]
د . حسين على الدرج [امـراض القلب] شبرا الخيمة
د . عبد الحـكيم عبـد العال ـ مسالك بولية (شبرا الخيمة)
□ عيادة الشعب فى انتظار رسـائل مرضاها لختمها وتحويلها خلال ثلاثة ايام الى الـطبيب المختص ان شـاء الله

جزاكم الله خيرا وصلت الينا ردودكم

* وزارة الصحة : مـن الاستاذ محمد عبد السلام ـ المستشار الاعلامى ردا على ما نشر تحت عنوان « مستشفى زفتـى » بخصـوص بعض القاذورات نحيطكم انـه حتى يوم ٢١ / ٦ / ٨٨ كان الجزء الاكبـر مـن المستشفى فى حالة ترميم وجارى ازالتهـا بمعـرفة المقاول .
* وحول ما نشر بعنـوان « تقرير حكومى يتضـمن استحالة قيام المسئولين بمعامل الاسـكندرية بتحليل وفحص اكثر مـن ١٥٨٨ عينـة غـذائية لضعف الامكانيات وقلـة عدد الفنيين » نفيدكم بانه تم تحليل ٢٧٦٤١ عينـة خلال شهرى مارس وابريل ٨٨ . اى بمتوسط يـومى ٦٢٧ . اى متـوسط ٩ عينات لـكل اخصـائى يوميا .. وانه لاتدخل سلعة البلاد دون فحص .. أمـا تحصيل الرسوم فيتم عن طريق المحافظ وتـوصية المجلس المحلى بـزيادة العينة الى خمسة جنيهات مناسبة لتطوير المعامل .

= وزارة التعمير : من الاستاذ حسنى امين وكيل الوزارة : بالاشارة لما نشر تحت عنوان « اطالب بتثبيتى على درجة مالية » نوضح ان عبد العظيم محمد اسـماعيل يعمـل حارسا بعقد مؤقت من ٢ / ١٠ / ١٩٧٨ م .
ـ أما تثبيته على درجة مالية فذلك مرتبط بحاجة الشركة الى عمالة دائمة وطبقـا لميـزانية الوظائف بالشركة .

= محافظة الاسماعيلية : من مهندس خضيرى ابراهيم خضيرى ـ المدير العام بشأن ما نشر تحت عنوان « الزيت لعمارة والحرمان للتل » نحيطكم ان جميع الحصص التموينية تصرف لمواطنى التل الكبير ربطا بالبطاقة التموينية وبخصوص السلع الحرة مثل الزيت المعبأ ـ والسكر الصناعى فيتم صرف حصة التل الكبير كاملة . وقد تم صرف ١٥ طن زيت خلال شهر مايو فقط لمدينة التل .

= شركة الـدلتا الصناعية :
مـن الاستاذ صلاح جنيدى مدير العـلاقات العـامة اشارة لمـا نشر بشـأن الثـلاجة ١٣٠ قـدما وصيانتها : نحيطكم انها كانت تنتج بترخيص مـن شركة وسـتنجهاوس الامريكية وقـد اوقفـت انتاجها منذ اكثر من عشر سـنوات . واسـتوردت ايديال وقتها قـطع غيـار تكفى لمدة ١٥ سنة . وقد استنفذ معظمها نتيجـة سوء الاستخدام رغـم ان الشركة مـازالت تقـوم بصيانة هذه الثلاجة مـن الاعطال نحيـطكم ان الشركة مسئولة عن اصلاح ثلاجته الا انه لم يتبـع الـطريق الصحيح فى الابلاغ مثلما يفعل الالاف . ونهيب بـه ان يتقدم ببلاغ الى مـركز خدمة العملاء بايديال ١٦ ش عماد الدين القاهرة .
* وعن شكوى لبيب احمد المنشاوى مـن مضـاعفة



اتهـام نائب مأمـور ابو تيج بزيادة الاسعار !

تم اتهام نائب مأمور ابو تيج ببيع طوابع الشرطة للمواطنين بأضعاف ثمنها والتربح لحسابه الخاص ..
وكانت الشـكاوى وردت الى مبـاحث الاموال العامة بأسيوط .. وبعد التحريات قامت حملة برئاسة المقدم احمـد عبـد العزيز وزملائه حيث ارتـدوا المـلابس البلدية وتم ضبطه اثناء البيـع بـالاسعار المرتفعة . وعندما واجهوه انهال عليهـم بالسب .. وقد امر وزير الداخلية ومـدير الامن بايقافه عن العمل شهرا ونقلـه الى (مسـتودع الضـباط) بـالمسطحات المائية ..

تسمـم ٧٩ مواطنـا من فسيـخ بسوهـاج

اعلنت مسـتشفيات سـوهاج حـالة الطوارىء القصوى اثر تسمم ٧٩ مواطنا بالمراغة الاسبوع الماضى ..
وكان احد بائعى الفسيخ قـام ببيـع اسماك مملحة مصابة بفطريات سامة مما اصاب المشترين بالتسمم عقـب تنـاوله وظهور اعراضه بدرجات متفـاوتة مـن تصلب فى الجسم وقىء وغثيان ..
قام المحافظ ومدير الامـن بمتـابعة الموقف وتم احالة البائع للنيابة ..
على القماش

جنحة شيكات بدون رصيد ضد آى . سى . سنتر

تم رفع دعوى قضائية ضد شركة اى . سى . سنتر لتوظيف الاموال لاكتشاف عدم وجود رصيد للشركة بالبنك لصرف ثلاثة شيكات محالة عليه !
كانت شركتـا سـتار وليليـت لصـناعة الملابس و المنسوجات بالاسكندرية قد قامتا بتـوريد منتجـات لشركة آى سى سـنتر بالمهندسين .. وعند موعد الاستحقاق فوجئنا بالمماطلة . ثم حصلنا على الشـيكات ارقـام ٥٥٢٢ و ٣٨٤١ و ٥٥٢٣ بمبلغ ٦٠٩٥ جنيها ، ان بنك الدلتا الدولى بالمهندسين أفاد بعـدم وجود رصيد يـكفى ووجـوب الـرجوع على الساحب !
تقدم عادل عبد اللـه محمـود المحـامى بالدعوى رقم ٣٧٥٠ ضد د . محمـد عصـام الدين بدر بصفته رئيس الشركة .. واوضـح المحامى مخالفة اخرى لـوجود التحـايل . حيث ان الحساب على شيكات بنكية وليسـت شيكات خطية . والمفترض ان الشيك البنكى لايستخرج الا لمن لديه حساب .

٣٠٠ رصاصة فى معركة ثـأر بقـوص

تم اطـلاق نحـو ٣٠٠ رصـاصة للثـار بقوص .. وكان قد نشب نزاع بيـن عـائلتى التوهة وابو شعيره انتهى بمصرع احد افراد التوهه . وعند التحفز للثار قام عـم المتهـم بالتوجه الى دارهم يعتلى حصـانه ويـطلق الرصاص فى الهواء مهددا ببركان مـن الـدم والحرائق اذا تم الثار من ابن اخيه جبريل .. ما زادهم تحفزا .. واثناء خروج جبريل مـن الحبس تتبعوه حتى قـرية القيسـارية ثـم داهموه بالرصاص . الا انه تمكن من اطـلاق رصاصة لحظة مصرعه ادت الى بتر ساق طالب ثانوى . بينما اصيب عمـه حسـين بـ ٢٧ رصاصة .. ثم ردت العائلة الثانية بالرصاص على شخصين مرت اجداها من عيـن الى رأس شخص بينما تمكن الاخر من الفرار .. ومازال التوتر مستمرا ..

هـدد بعض ضـباط الاداب زميـلا لهـم بالشكوى فلمح لهم بالمثل حيث اشـار الى التهامس عن ضياع كماليات وتحف نـادرة وصلت لاكثر من عشرة الاف جنيـه بسـيارة مرسيدس تخص متهما بقضيـة اداب بمصر الجديدة حيث كان يصور زوجاته .. فكتموا الشكوى !!

من دفتر الحوادث

● المنوفية : تـم القبض على مهندس تنظيم بمجلس مـدينة سرس الليـان بعـد تسـجيل الـواقعة بـالفيديو يتقـاضى رشوة . الطريف ان التصوير تم بمنزل احد زملائه اثناء عزومته على غداء بط !
● الاسماعيلية : نشب خلاف بين المحافظ وحـافظ فـكرى مدير المرور بسبب فرض رسوم اضافية على التـاكسيات دون وجه حق . وزعـم السـائقون تخصيصها لـدعم حفـلات الرقص !
● الاقصر : تـم القبض على شاب بتهمة النصب والاحتيال تزوير جوازات .. على الشاب طلبه بانه تم النصـب عليـه مكتب سفريات بالقاهرة فقرر طبيقها ببلدته مع أهله ؟

بـلاغ

؟ !

يصدرها حزب العمل الاشتراكى — الشعب
رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى — رئيس التحرير : عـادل حسـين — مدير الجريدة : ابراهيم الزيادى
•• الاشتراك فى مصر ٩ جنيهات ـ فى الدول العربية ٤٥ دولارا ـ الدول الاخرى ٦٠ دولارا ـ ترسل الاشتراكات بحوالة بريدية أو بشيك لجريدة الشعب ، أو عن طريق مؤسسة الاهرام .. يتفق على الاعلانات مع الادارة ••
جريدة الشعب ـ القاهرة ٣١٣ شارع بورسعيد السيدة زينب ـ الادارة ت ٢٩٠٨٠١٢ ـ التحرير ت ٢٩٠٩٧٦٦ ـ الحزب ٣٩٠٩٤٣٧ ـ ٣٩٠٩٤٨٠ ـ ٣٩٠٩٢٦٦



عم فتحي وأحلامه

الفنان المصري الأصيل الذي تخطى الستين من عمره بسنوات . يرسم كانه يكتب ويتكلم كانه يرسم . ويسأل دائما عن « عم فتحي » . وعندما سافر لعدة شهور كان يسأل عن الاهل والاصدقاء وعن الاحوال وعن آخر ما كتبه « عم فتحي » ..

عم فتحي هو المجاهد الكبير الذي رحل عنا منذ أيام .. فتحي رضوان » .

بقلم
د . محجوب عمر

وبالرغم من ان فتحي رضوان كان معروفا بالقاب عدة اكتسبها بتعليمه ومهنته ونضاله . ويسميه الناس عادة الاستاذ فتحي رضوان او الاستاذ الكبير فتحي رضوان او ماشابه من صفات و ألقاب . الا ان الفنان يطلق عليه عم فتحي رغم أنه لم يقابله وان عاصره ولم يتبعه وان قدره و أعجب به ..

ولقب « العم » عند المصريين يزيد كثيرا في معناه ودلالته عن المعنى الحرفي للكلمة . فالعم شقيق الأب . وهو بهذه الصفة والد ايضا ولكن « العم » التي ينطقها الناس تحمل ماهو أوسع من ذلك بكثير ..

هي اولا لفظة للتعبير عن الاحترام العميق . احترام يليق بالوالدين . وهي ايضا لفظة تعبر عن معنى المعلم . وقد كانت الى وقت قريب تسبق كافة الالقاب الاخرى : عمي الشيخ . وعمي الأسطى . وعمي المعلم . وعمي الأستاذ . وعمي الحاج . باختصار هي دليل المحبة والاحترام .

وفتحي رضوان استحق من المصريين والعرب المحبة والاحترام . وهو في ذاته فرد لاحول له ولاقوة . حتى عندما كان وزيرا لم تكن له مظاهر السلطة . صاحب قولة حق . يؤمن بها وبصدقها . ويعمل في سبيلها مهما كلفه ذلك من ضياع فرص او من تضحية ومعاناة .

لقد بدأ مجاهدا لحبه للناس والوطن . وطوال مراحل حياته كان مربيا . وككل المربين . يعطون ولا ياخذون . معلما تلاميذه أبدا . لم يمتلك فتحي رضوان حلقة تدور حوله أبدا . كان للجميع لان الوطن الحر كان من حق الجميع ..

في الأعوام الأخيرة من حياته الفنية تركز جهده على قضيتين . الاستقلال والحرية . ولانه جاهد من أجل الاستقلال طوال حياته . فقد عرف ان الاستقلال كل لايتجزأ شعوبا وسيادة ومكانا . فليس من شعب حر واشقاؤه محتلون . وليس من سيادة كاملة وارادتها منقوصة اقتصاديا أو سياسيا او ثقافيا . وليس من وطن حر وبه بقعة مغتصبة ..

لذلك لم يفرق فتحي رضوان قط بين قضية استقلال مصر وقضايا استقلال الشعوب العربية والاسلامية بل وشعوب العالم أجمع . وعرفه الناس خصما عنيدا للاستعمار .

ولذلك ايضا نذر نفسه من أجل فلسطين . منذ ماقبل النكبة في عام ١٩٤٨ وحتى لحظاته الاخيرة ارتبط اسمه بفلسطين . وجهاد شعبها . وعرفه الناس مقاتلا شجاعا ضد الصهيونية ودولة اسرائيل والمتصالحين معها .

ولانه صاحب كلمة حرة دافع دوما عن الحرية . وليس من المصادفة ابدا ان يختم حياته رئيسا للمنظمة العربية للدفاع عن حقوق الانسان ومتصديا بجهده كله لانظمة القمع والارهاب وانتهاكات حقوق الانسان ..

في الساحتين معا لم يعرف المهادنة ولا المجاملة . بل كان جريئا شجاعا حتى نال وسام اعتقاله وهو في سن السبعين علما عندما عارض دون تردد اتفاقية الصلح مع العدو الاسرائيلي ولم ترهبه تهديدات الحاكم وقتذاك .

ولقد تحول فتحي رضوان بما لديه من ايمان وصلابة ووضوح في الرأى الى شخصية مرجعية لكل فئات المصريين يقيسون به وتقاس به صحة المواقف والاتجاهات ويستمد منه الناس الرأى والتوجه .

والاشخاص المرجعيون في حياة الامم قلائل يعبرون عن زبدة الناس وخلاصة تجاربهم . ويطمئن اليهم الناس والى أحكامهم . قد يختلف معهم البعض ولكن الجميع يبدون لهم الاحترام .

وهؤلاء ـ فتحي رضوان و أمثاله ـ هم عصب الامم وذخيرتها وذاكرتها . قد تضعف دولة ما . وقد يتفكك مجتمع ما وتبقى الشخصية المرجعية حصنا ثابتا يحفظ للاجيال ماكان من الممكن ان يضيع في ظروف التدهور والتراجع .

هكذا فتحي رضوان . شخصية مرجعية أولى في تاريخ مصر المعاصر واستحق بذلك ان يكون « عم فتحي » ..

رحل فتحي رضوان في الاسبوع الأول من أكتوبر وكانما أراد القدر أن يغرس يوم رحيله في باقة من الايام المجيدة التي لايمكن ان ينساها الشعب المصري والأمة العربية والعالم أجمع . تلك هي الأيام التي شهدت استعادة جيش مصر العظيم والجيوش العربية مجتمعة مبادرة الهجوم من جديد من أجل تحرير الأراضي العربية المحتلة بعد حرب يونيو ١٩٦٧ .

بغض النظر عن الطريقة التي أهدرت بها القيادة السياسية في ذلك الوقت ثمار حرب أكتوبر المجيدة . فإن اثار هذه الحرب ونتائجها تستعصي على كل محاولات التبديد والتجزئة وتفرض نفسها قدوة ونموذجا للأجيال ووساما ناصعا على جبين العسكرية العربية عامة والمصرية خاصة . يحفز اجيال العسكريين الصاعدة على الحفاظ عليه والتشبه به .

كما شاءت الظروف ان يكون رحيل « العم فتحي رضوان » هو في نفس الأسبوع الذي أعلنت فيه هيئة التحكيم الدولية ان طابا أرض مصرية . ومع ان احدا من المصريين او العرب لم يكن يتشك لحظة في عروبة أرض طابا . فإن الظروف التي رافقت النزاع حولها قد حولت طابا الى نقطة صراع بين المصريين وبين العدو الاسرائيلي تجسدت فيها كل ذكريات الصراع بين المصريين والاسرائيليين . وذلك مايفسر الشعور بالراحة والفرح المشوب بالشك بصدور حكم هيئة التحكيم الدولي ..

الناس فرحت بالحكم ولكن الناس لا تثق باسرائيل وتتشكك في نواياها وان ياتي الحكم بعد خمسة عشر عاما من حرب اكتوبر المجيدة يجعل السؤال يقفز الى الأذهان على الفور . ترى كم تحتاج فلسطين لكي تعود الى اهلها ؟

لقد أبدت اجهزة الاعلام المصرية على حد قول واحد من المعقبين في صحيفة رسمية فرحا محسوبا . وان كانت اقسام الاعلانات في الصحف الرسمية قد نشطت في جمع اعلانات الدعاية والتهنئة بالحكم على نحو يثير التساؤل حول جدية هذه الاعلانات وصدق تلك المشاعر . لايزال الطريق طويلا امام عودة طابا فالاسرائيليون منقسمون الى طائفتين . طائفة تريد التفاوض على مسار الخطين العلامة ٩١ والشاطىء . وطائفة تريد التفاوض على ثمن المنشآت السياحية في طابا .

كلاهما يريد التفاوض اى يريد مزيدا من السنين لخلق الوقائع على الارض . كيف سينتهي الامر ؟ ذلك يتوقف على موازين القوى بالطبع . ولم يعد هناك سبيل الى التحكيم هذه المرة . فإن تم الاتفاق عليه من جديد فلسنوات اخرى . وليس هناك ما يطمئن الا ما ثبت من اصرار القيادة المصرية على استعادة طابا ورفضها كافة الضغوط الاسرائيلية والامريكية للمساومة والتنازل .

ولكن أهم ما اثمرته معركة استعادة طابا هو ما لايمكن قياسه بالأمتار او الكيلومترات . لقد ضربت القيادة المصرية مثلا للجماهير العربية في التمسك بكل حبة من تراب الوطن . وكان الثمن كبيرا وغاليا ولكنه علم الناس ان كل شيء يهون من اجل الاستقلال .

الفرصة مواتية الآن . في غمار تجربة طابا . ان يراجع الكثيرون ما ترسخ في اذهانهم حول قضية فلسطين ومواقف الشعب الفلسطيني وقيادته .. فلئن كانت طابا وهي اقل من كيلومتر مربع . تستحق كل هذه التضحيات .. افلا يستحق المسجد الاقصى المبارك وكنيسة القيامة والقدس الشريف وتراب فلسطين المبارك كله ان يتمسك اصحابه بالحق . وبعدم التنازل وبالاصرار على تحرير هذا التراب الغالي على المسلمين والعرب عامة وعلى الفلسطينيين خاصة ؟

ان الاصرار الذي ابدته القيادة المصرية في معركتها من اجل استعادة طابا هو نموذج يحتذى لاستعادة الاراضي العربية المحتلة الاخرى . ولم يعد هناك ما يفسر او يبرر ان تتهجم بعض الاقلام على صلابة المواقف الفلسطينية او العربية امام العدو الاسرائيلي . ولا ان يلقى البعض تبعة عدم الوصول الى حل عادل على الضحية ويبرىء الجناة الاسرائيليين . ان الخلاف حول الوسيلة المتبعة لاستعادة الأراضي المحتلة لاينفي ابدا ان استعادتها حق لاصحابها وان من حقهم ايضا استعمال كافة الاساليب المتاحة امامهم .

والذين يطلبون من الفلسطينيين ان يتخلوا عن العنف وان يتبعوا طرقا تعتمد الوسائل السلمية . ينسون ان مصر خاضت حرب اكتوبر المجيدة في سبيل استعادة ارضها . وينسون ايضا ان اسرائيل لا يمكن ان تقبل بمبدأ التحكيم على الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ . ناهيكم عن عودة الفلسطينيين الى ديارهم وعن تحرير كل فلسطين .

ان درس طابا هو التمسك باستقلال كل ذرة من تراب الوطن .

× × ×

اليوم يلتقي المصريون بالقائد الشهيد .. الرمز ابو جهاد في المهرجان الذي تقيمه باسمه وباسم يوم الاستقلال الفلسطيني اللجنة الوطنية لدعم الانتفاضة الفلسطينية بالاشتراك مع نقابة الصحفيين ويشارك فيه كل القوى السياسية المصرية .

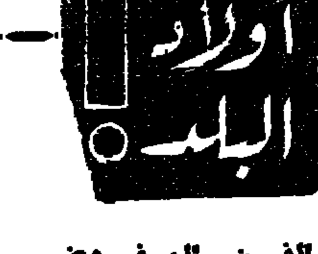
روح اكتوبر ستكون هناك . درس طابا سيكون حاضرا . والعم فتحي رضوان ايضا سيشارك في الاحتفال .. سيتحدث الناس عن ابو جهاد وعن ارتباط حياته كلها بقضية التحرير والاستقلال .. وسيتحدثون عن الارادة التي لا تهزم والتي تعاود الهجوم باستمرار . وسيذكر الناس فتحي رضوان شيخ المجاهدين الذي فاق حماسه حماس الشباب والذي اعطى عمره لفلسطين كما اعطاها ابو جهاد .

واليوم تدخل الانتفاضة الفلسطينية المباركة شهرها الحادي عشر وهي تزداد قوة وصلابة وتنظيما . برغم تصعيد القمع الاسرائيلي وتطوير وسائله الفتاكة برغم الالاف من الجرحى والمئات من الشهداء .. آلاف المعتقلين في اسوأ معسكرات اعتقال شهدها التاريخ .

اليوم تعكس اصوات المتحدثين وعروض الفنانين في يوم ابو جهاد ـ يوم الاستقلال الفلسطيني اصوات الحجارة ـ وهي ترجم الاحتلال الاسرائيلي حتى الموت . واصوات الشباب الفلسطيني تهدر باسم فلسطين ومنظمة التحرير الفلسطينية وترفع اياديهم الغضة اعلام فلسطين في كل مكان .

وسيلتقي الناس برفيقة حياة ابو جهاد . السيدة انتصار الوزير ام جهاد التي عاشت حياتها ومازال اما واختا لكل شهداء فلسطين لتجسد في حياتها الشخصية التزامها الوطني والقومي بل والانساني .

اليوم يوم ابو جهاد . يوم الاستقلال الفلسطيني . يوم التواصل المصرى الفلسطيني العربي . يوم لاحلام فتحي رضوان .



الفن المرفوض .. والفنانين مرفودين ! !

أمس . كان افتتاح دار الأوبرا . أنه حدث فني كبير . أهتمت به النخبة . الحاكمة واولاد الذوات . اولاد البلد لم يشعروا باهمية ذلك . وكان الحدث وقع في بلد آخر . ومعهم حق فالاوبرا بوضعها الحالي لاتهم الا الأثرياء فقط .

وقد انقسم الناس العاديين ازاء الاوبرا الى قسمين . جزء يرى أنه ترف لاداعي له . خاصة و أننا دولة يعيش ملايين من سكانها في فقر مدقع . ولكن هناك قسم لايستهان به من الرأي العام . يرى أنه ليس بالخبز وحده يحيي الانسان فانشاء دار جديدة للأوبرا كان امرا مطلوبا . بشرط ان تقترب أكثر من الجماهير والناس العاديين . وتعمل على اصلاح الفن الهابط .

ومن اولى الامور التي تجعل الاوبرا بعيدة عن اولاد البلد أن تذاكرها من نار . يعني « الترسو » هناك بخمسة جنيهات بابلاش : اقترح تخصيص يوم في الأسبوع تنخفض فيه اسعار التذاكر . بحيث تكون في متناول الناس العاديين . ليجلس ابن البلد في الكرسي الممتاز . أعرف ان هذا الرأي سيجد معارضة شديدة من الناس الأرستقراط الذين يعتبرون الاوبرا ملكهم : :

ومن الامور المطلوبة جدا حتى تكون الاوبرا قريبة من اولاد البلد . ان تعرض عليهم فنا مفهوما . قريبا من عقولهم وقلوبهم . أخشى بشدة ان تكون الاعمال التي ستعرض في الاوبرا . ثقيلة الظل مملة . او غير مفهومة فوق مستوى عقول الناس .

بحجة ان المعروض فن عالمي : « يعني أحنا بصريح العبارة قاصرين » « وليس عندنا ذوق فني رفيع » : وهذا طبعا كلام مرفوض . فالفن الذي لايستوعبه الناس يكون فاشلا . ولو كان مؤلفه عبقري زمانه » »

وعندنا امل في أن تصلح الاوبرا ومايعرض فيها . بعض فساد الفن المنتشر في معظم المسرحيات المعروضة . والافلام السينمائية ومايعرض في الفيديو . الفن بوضعه الحالي مرفوض مرفوض والفنانون رفدهم الشعب من قلبه ووجدانه » »

كما فعل مع كل فاسد . معظم المسرحيات مثلا ـ باستثناءات قليلة ـ قليلة الحياء والأدب . مليئة بالاسقاطات الجنسية الصارخة الفن بهذه الطريقة حرام حرام بكل المقاييس الدينية والاخلاقية وحتى بمقاييس الذوق . وفساد الفن هو جزء من الفساد العام الذي ينهش في الدولة كلها . ولاعجب بعد ذلك ان تصر الحكومة على تكريم اهل الفن رغم كل مايقدمونه من فساد وافساد . . انها تكرم اولادها

محمد عبد القدوس

هذا ديننا

هذه قصة رقيقة نقتطف منها ما يتصل باشاعة علمية كاذبة عن صوت المرأة والزعم بانه عورة فقد ذكر ابن إسحاق أن أبا العاص بن الربيع ـ وكان صهرا لرسول الله ـ أقام بمكة كافرا بعد أن من عليه النبي صلى الله عليه وسلم واطلقه بغير فداء من بين أسرى بدر .. واستمرت زينب عند أبيها بالمدينة . حتى إذا كان قبيل الفتح خرج أبو العاص في تجارة لقريش إلى الشام فلما قفل عائدا بما معه لقيته إحدى السرايا . فاستولت على القافلة وفر أبو العاص تحت جنح الليل الى بيت زوجته السابقة زينب محتميا بها ومستجيرا . فاجارته . : فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة الصبح . وكبر . وكبر الناس وراءه : صاحت زينب من صفة النساء فقالت « أيها الناس إني قد أجرت أبا العاص بن الربيع »

فلما فرغ المسلمون من صلاتهم أقبل النبي صلى الله عليه وسلم عليهم قائلا : أيها الناس . هل سمعتم الذي سمعت ؟ قالوا : نعم فقال رسول الله : أما والذي نفس محمد بيده ما علمت بشيء حتى سمعت ما سمعتم ! وإنه يجير على المسلمين أدناهم » . ثم انصرف رسول الله فدخل على ابنته زينب وقال لها : أي بنية أكرمي مثواه . ولا يخلص إليك فانك لاتحلين له » ! ونهاية القصة معروفة في السيرة النبوية فقد اسلم الرجل . وعاد الى قريش ليرد إليهم ودائعهم ثم تحول إلى المدينة ليجاهد مع المجاهدين ..

والشاهد في القصة حديث زينب الى الناس هل قال مسلم « إنه عورة » ! وقبل ذلك توبيخ فاطمة لزعماء قريش عندما تضاحكوا الرؤية وغد يضع فرثا على ظهر الرسول وهو ساجد . لقد سفهت أحلامهم ونحت القذى عن ظهر أبيها وهي تنال منهم . هل قال مسلم « إن صوتها عورة » ؟

وتعرض موسى لابنتي الرجل الصالح في مدين قائلا : « ما خطبكما ؟ قالتا : لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير . وبعد قليل جاءت إحداهما تقول لموسى « إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا » . فهل قال مسلم : إن صوت المرأة عورة ؟

وذكرنا من قبل أن أمرا إلهيا صدر بامتحان المؤمنات المهاجرات . وكان عمر يتولى ذلك الامتحان فهل قال أحد « إن صوت المرأة ـ حين تسأل فتجيب ـ عورة » ؟ اللهم إلا أن يزعم متقعر أن الامتحان كان تحريريا لاشفويا ! ! كان النساء على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم يروين الأحاديث ويامرن بالمعروف وينهين عن المنكر . فما زعم أحد أن صوت المرأة عورة « العورة » في أصوات النساء ـ وأصوات الرجال ايضا ـ أن يكون الكلام مريبا مثيرا له رنين رديء !

ولا يوجد بين رجال الفقه من قال « صوت المرأة عورة » . إنها إشاعة كاذبة .

محمد الغزالي



صواريخ موجهة في الصحف الحكومية : حكومتنا مصرية في جوازات السفر فقط ! !

هذه العبارات التي تصف حكومة الحزب الوطني لم تنشر بصحف المعارضة ولم تكتبها اقلام من المعارضة ؟ ! هذه الاتهامات الصارخة والحادة نشرت في يوم واحد بصحيفة الاهرام (الاثنين ٣ أكتوبر ١٩٨٨)

التهمة تلحق « نواب » الحزب الحاكم بمجلس الشعب والوزارة .. والاتهام لايخصص لكنه اتهام عام يؤكد به الكاتبان ان « الفساد » اصبح ظاهرة ؟ ! وهذه فقرات منقولة « نصا » من مقال الاستاذ ثروت أباظة .

● امامك فانظر كم من الجرائد المعارضة هاجمت اعضاء المجالس النيابية واتهمتهم باستغلال مناصبهم في تجريف الارض والاستيلاء على التموين والحصول على رشاوى .

وامامك فانظر اين التكذيب من هؤلاء الاعضاء واين القضايا يرفعونها اذا كانت التهم الموجهة اليهم باطلة .

اليسوا بهذا يعلنون بالفعل لا بالقول وحده انهم لا يبالون . مدحهم الناس ام ذموا ! ! وويل كل الويل اذا كان الذين يحاسبون الوزراء والذين نعتبرهم مثلا أعلى في الخلق والامانة والشرف يمزقون الخلق ويخونون الامانة ويماكرون الشرف .

التهم تنهال على كبار المسئولين وزراء وغير وزراء . ثم صمت كصمت القبور وكأنهم ما اتهمهم احد بالرشوة واستغلال النفوذ واصطناع التجمعات التي يعود المال منها على خاصة جيوبهم .

كل هؤلاء المسئولين يقولون بالعمل لا بالقول : ما نبالي ان مدحنا الناس ام ذموا ! !

● أما مقال د . يوسف ادريس « هل عدنا لعصر السناجق ؟ ! » فله قصة يحسن ان يعرفها القارىء قبل ان يقرأ فقرات من هذا المقال .. فقد تم جمع المقال تمهيدا لنشره وتم رسم الصفحة فعلا ؟ ! وفجاة صدرت الاوامر بعدم نشر المقال وكان عنوانه « المماليك » ؟ ! ! وبعد ان قابل د . يوسف الرئيس حسني مبارك تم الافراج عن المقال ؟ ! وطبعا بعد تعديلات لتخفيف حدة النقد ؟ ! وايضا تعديل العنوان ؟

وبعد هذه القصة .. هذه الفقرات من مقال د . يوسف .. « هل عدنا لعصر السناجق » ؟ !

وكنت او هكذا كان يصور لي ما بقى في من ايمان بالحكومة المصرية . ان كتابة كهذه لابد ان تثمر شيئا ما . بيانا من النائب العام مثلا . تصريحا لوزير العدل . كلمة من رئيس الوزراء . فلم أكن وحدي الذي كتب ويكتب ويطالب ويجأر ويصرخ ان شعبنا كله عن بكرة ابيه يفعل هذا ؛ ويكاد يجن سخطا على الدولة لتراخيها في امر حيوي يمس صميم كيانه وشرفه وبقائه واجياله الجديدة وصحتها وعرضها .

ولكن شيئا ما لم يحدث ابدا . وكأن الحكومة لاتحس بنا او بمشاكلنا ولا يهمها في قليل او كثير أن نسخط او نجأر او نشكو أو تنتهك اعراضنا .. بل ان حكومات ايام الاستعمار كانت لا يمكن ان تدير للأمر ظهرها . بالعكس كانت تبدى اهتماما بالجرائم العادية غير السياسية الموجهة ضدها اهتماما يفوق الوصف . ارضاء للشعب وتملقا له وجعله يحس انها عادلة تقيم العدل وتحكم بالعدل .

اما حكوماتنا تلك . باعتبارها مصرية . او هكذا تقول جوازات سفرهم فهي لا يهمها ان نعرف عنها انها عادلة او مطبقة للحق والعدل . فهي تعرف انها ستحكم وتظل فوق صدورنا جاثمة سواء رضينا ام ابينا . وتظل تحدثنا عن الانتماء وعن الوطنية وعن ضرورة النهضة بمستوى الاخلاق وقيام المشروعات لتحقيق الرفاهية .. تحدثنا حديثا اجوف .. فكيف نترك لحكومة تساعد ـ بطريق غير مباشر على الاقل ـ في هتك اعراض اولادنا وبناتنا . وكيف نقيم المشروعات وتجار الكوكايين والهيروين والحبوب المخدرة اندسوا بين صفوف شبابنا بالالاف يمتصون ماء الحياة من جسدهم .

ويطلقون السم الزعاف في اوردتهم وشرايينهم . ويهدمون تماما الجيش البشري الذي نعتمد عليه في بناء مشروعات نهضتنا وفي انتاج ما لابد ان يصنع كله في مصر .

اقتلاع الرؤوس

اني لا استطيع ان اتصور انه في اية دولة متحضرة او غير متحضرة . ان يحدث هذا امام اعين الشعب ورغما عنه واحتقارا لشأنه . وتراخيا في المسئولية قبله . ويمر مرور الكرام دون ان يتحرك هذا الشعب ليعيد الوعي الى حكومته المغمى عليها او يأتي بأناس اخرين لديهم الحد الادنى من الضمير والحد الادنى من الانتماء للشعب وقضاياه والحد الادنى من القدرة على اتخاذ القرار وتنفيذه .

أحمد زكي .. السادات ..! وسعاد حسني .. جيهان .. !

أحمد زكي يستعد هذه الايام لانتاج أول فيلم سينمائي لحساب شركته الانتاجية التي انشأها منذ خمس سنوات .. الفيلم الذي سيخوض به تجربة الانتاج هو « سيدة من مصر » المأخوذ عن كتاب السيدة جيهان السادات زوجة الرئيس الراحل أنور السادات .. وسوف يكون هذا الفيلم هو أول عمل سينمائي يروى قصة حياة أحد رؤساء مصر وهو ثاني فيلم تنتجه السينما عن حياة أنور السادات بعد الفيلم الذي قدمته شركة « كولومبيا » الأمريكية وكان فيه العديد من الأخطاء التاريخية التي اساءت الى سمعة الرئيس الراحل وتاريخه .. وقد رحبت السيدة جيهان السادات بان تقدم شركة مصرية فيلما عن حياتها مع أنور السادات طالما ان الفيلم سيلتزم بالحقائق التاريخية بلا أية إساءة أو تشويه ..

سوف يقوم أحمد زكي في الفيلم بدور الرئيس السادات بينما تتفاوت الترشيحات لدور جيهان السادات مابين سعاد حسني ونجوى ابراهيم .. على أن يقوم باخراج الفيلم عاطف سالم .. والسيناريو والحوار علي سالم .

● صباح الخير ٦ أكتوبر ٨٨



طلعت رميح

● لو كنت من الخارجية المصرية لأصدرت بيانا بمناسبة الحكم بعودة طابا قائلا :

« ان نجاح مصر في استرداد طابا .. اذا كان معناه اليوم استعادة جزء غال وعزيز من يد اسرائيل فهو لا يعني في المستقبل الا « تحديدا للحدود » بين مصر وفلسطين .. والوسطاء سيمتنعون ... »

● لو استمعت الى دقات قلب .. د . عبد الاحد جمال الدين لوجدتها تقول .. هل يعقل ان ادفع وحدي ثمن نتيجة رفع سعر رغيف العيش والصحف .. و .. الا يكفي ما فعلته دورة سول من الهاء الناس عن التفكير فيما يحدث ..

اذن ساستقيل .. ومنهم لله ولاد الحرام ..

ـ مع عدم تقديري للدكتور عبد الأحد .. ولا تقليلي من نتائج فاجعة سيول .

● لو كنت من مشاهدي « فالكون كريست » الله يرضى عليك أجنبي .

. ملجي « زوجة تشيس ام صديقة ريتشارد ؟

. ميليسيان كيف تصادق ١٠ في وقت واحد ؟

. وانجيلا « كم مرة تزوجت .. واحبت وانجبت ؟

■ لو لم يسقط الجنرال بونشية حاكم شيلي في أمريكا اللاتينية في استفتاء شعبي فعل كل شيء من أجل تزويره .. ما كان النظر يتركز الان على الشرق الاوسط ...

سقط ديكتاتور كوريا (أسيا) من قبل !

يا أصحاب التليفزيون :

في فالكون كريست .. النساء نهب مشاع للرجال

من المصائب المقدرة التي رمانا بها التليفزيون المصرى مسلسل فالكون كريست .. وهو مسلسل ينتمي الى الميلودراما الرخيصة التي لا تحمل أي فكرة نبيلة أو أي فكرة عميقة أو أي فكرة على الاطلاق ..

وقد كتب المسلسل وانهاء كتابه .. فلما اكتشف منتجوه انه اعجب الناس جعلوا له جزءا ثانيا وثالثا واغلب الظن انه سيمتد حتى يموت ابطاله من الشيخوخة .

ويدور المسلسل حول صراع عائلي تتزعمه امرأة حيزبون .. وعدة نساء من الساقطات والقرشانات والبلهوات .. ومجموعة رجال يتصارعون على المال والانتقام والنفوذ ..

وليت في هذا المسلسل ما يستحق النقد . وان كان فيه ما يستحق تحذير الناس من تفاهته

وفي المسلسل مجموعة من الصدف .. والتلفيقات التي تكفي لهدم أي عمل فني .. ونساؤه نهب مشاع لرجاله .. فهذه المرأة زوجة هذا وعشيقة هذا وصديقة ذلك . وهذا الرجل زوج هذه وعشيق هذه وصديق تلك ..

وتبادل الكراسي الموسيقية يتم في غرف النوم لدى جميع الاطراف . ولو ان مؤلفا مصريا كتب مثل هذا المسلسل لرفضته الرقابة المصرية . ولو انه جاز من الرقابة لذبح النقاد مؤلفه باقلامهم في ميدان عام ..

ولكن المسلسل جاء الى بلادنا وعرض علينا لانه صنع في امريكا . وكتبه رجال يرتدون القبعات

احمد بهجت
● الاهرام ٧ أكتوبر ٨٨

طبع بمطابع الاهرام بالجلاء